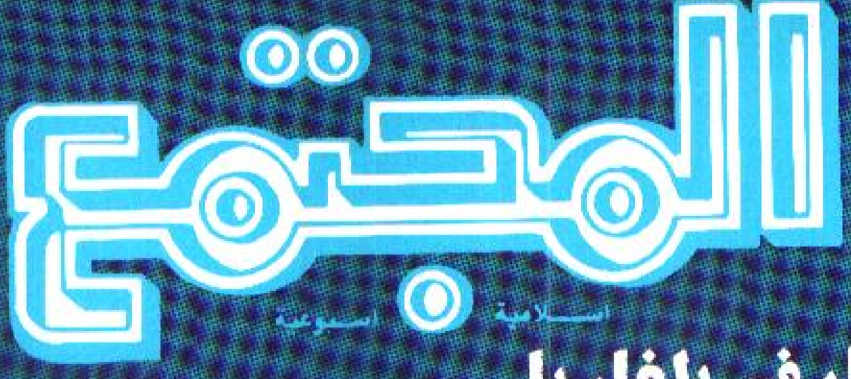
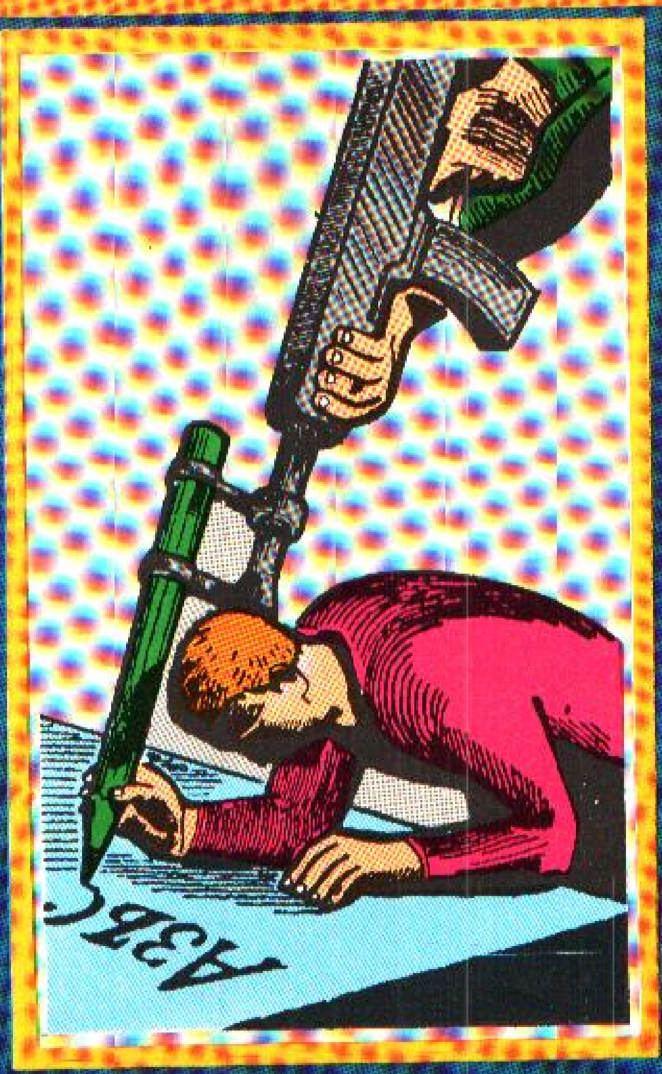


الثلاثاء ٥ رجب ١٤٠٥ هـ
الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٥ م
العدد ٧١٠ ـ السنة الخامسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

الخيار في بلغاريا

الكفر او الموت



التاريخ

الثلاثاء ٥ رجب ١٤٠٥هـ ــ الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٥م ــ العدد ٧١٠ ــ السنة الخامسة عشرة ــ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ــ الروضة ــ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ▫ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنه في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ــ اسبوعية ــ تأسست عام ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م

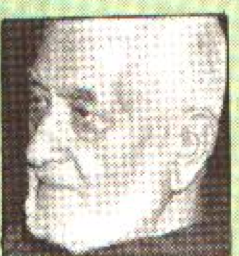
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

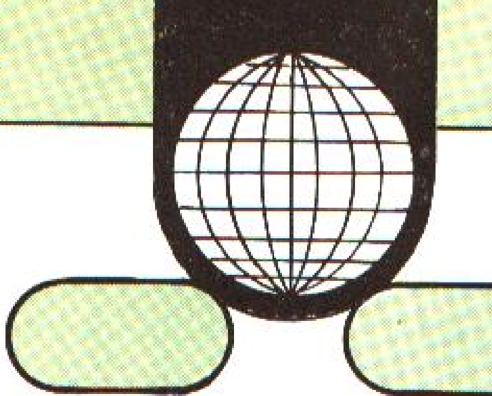
باختصار

ماذا يراد للخليج ؟

ينشط في هذه الايام سماسرة السلاح الدوليون في المنطقة.. مستفيدين من أوضاع حرب الخليج التي دخلت في الأسابيع الأخيرة مرحلة جديدة وخطرة. ولقد أكدت معظم وكالات الانباء أن أطرافا دولية (من الصنف الاستعماري) تشحن الأسلحة والمعدات الحديثة لايران.. في الوقت الذي يتحدث قادة تلك الدول الاستعمارية في المحافل الديبلوماسية والمجاميع السياسية عن صيغة للسلام بين الطرفين المتحاربين في الخليج..

ترى ماذا تريد تلك الاطراف الدولية من الخليج ؟ ولماذا تعلن عن رغبتها في انهاء الحرب وتدفع بالسلاح لاستمرار القتل وسفك المزيد من الدماء؟

ان اللعبة التي تلعبها الاطراف الدولية المستعمرة لا تستهدف إلا تحقيق مصالحها.. فبيع السلاح مصلحة، والمزايدة بشعارات السلام مصلحة.. وعقد الاجتماعات واللقاءات حول الحرب مع المسؤولين العرب مصلحة وابتزاز.. والاعلان عن الرغبة في حماية الخليج ودفع البوارج العسكرية وقوات التدخل اليه هو التكتيك المرافق لمصالح القوى المستعمرة.. فالى اي جحيم ستدفع تلك القوى بالخليج ؟ وماذا سيفعل الخليج مع تلك القوى الغاشمة ؟





هكذا تنمو الحياة النيابية

الحياة النيابية كظاهرة اجتماعية تنمو وتكبر مع الأيام خاصة اذا لقيت من يتولاها بالرعاية والسقاء. ولا شك أن الوعي الشعبي له دور كبير في ذلك، بالاضافة الى دور السلطة التنفيذية الأكبر.

ولكي تنمو بنية الحياة النيابية وتؤتي اكلها فانه لا بد من كل منا أن يرعى هذه البنية الفتية ويسقيها بالماء على قدر مسؤوليته وطاقته. ولكي نحافظ جميعاً على ذلك نذكر ببعض الحقائق التي يتفق عليها الجميع.

● الحقيقة الأولى أن الحياة النيابية في بلدنا متميزة عن مثيلاتها في الدول العربية الاخرى بكل المقاييس وهذه بحد ذاتها نعمة تستحق منا الشكر والعض عليها بالنواجذ.

● الحقيقة الثانية أن هذه الحياة على تميزها الا أنها تظل لاسباب سياسية اجتماعية متشابكة دون المستوى المنشود، وبالطبع دون مستوى الحياة الديمقراطية في دول الغرب.

● الحقيقة الثالثة أن دولة الكويت جزء من المجتمع العربي وعضو في المجتمع الدولي الأمر الذي يجعل أية أحداث سياسية

أو اقتصادية تحدث في الوطن العربي أو العالم تنعكس على الساحة المحلية بنسب متفاوتة.

ونتيجة لهذه الحقائق الثلاث بالاضافة الى واقع الحياة السياسية والاجتماعية في بلدنا كواحد من دول العالم الثالث، فان العمل النيابي سيظل قاصراً عن تحقيق جميع الآمال والطموحات الشعبية. فاذا أدركنا هذه الحقائق وهذا ما أعرب عنه كثير من أعضاء مجلس الأمة الحالي، فاننا نجزم بأن الجميع سيكون حريصاً على استمرارية الحياة النيابية وتطورها.

ونعتقد أن التعاون الوثيق وبالطبع ضمن الاعراف والحدود الدستورية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية سيكون الضمانة الاكيدة لاستقرار الحياة النيابية.

والتعاون بين السلطتين يتجلى في استجابة السلطة التنفيذية لدور السلطة التشريعية التشريعي والرقابي بكل رحابة صدر وصدق وثقة.

ونقول ان السلطة التنفيذية بحكم خبرتها ومراسها مطلوب منها ان تسمع لنواب الشعب بكل جوارحها، وان تتحلى بالحكمة والصبر لما قد يثيره النواب من مشكلات أو قضايا قد يعتبرها البعض محرجة أو ربما مثيرة للاعصاب.

واننا اذ نقول هذا لا يعني أننا ندعو النواب لاتخاذ مواقف من شأنها الاحراج أو الاثارة، ولكننا نؤكد على أن الجدية في الطرح والصدق في القول هما الجو الصحي الذي تنمو فيه الحياة النيابية وتترعرع.

وفي المقابل فاننا ندعو النواب الذين اختارهم الشعب بملء حريته، أن يكونوا عند حسن ظن الشعب بهم، فيطرحوا ما يعبر عن آمال وآلام الشعب ويكونوا خير رقيب على أعمال السلطة التنفيذية.

لكننا في الوقت نفسه نقول للنواب ان الاخلاص للمصلحة العامة، والوفاء للعهود التي قطعتموها على انفسكم للشعب لا تعني بالضرورة أن يكون التعبير عنها جارحاً أو مؤلما أو محرجاً، وليس المطلوب أبداً، لا في الاعراف النيابية ولا في الاخلاق الاسلامية، تعرية الاشخاص والاساءة لسمعتهم، بل المطلوب هو المصلحة العامة أولا وأخيراً. ونحن هنا لا نوجه كلامنا لأحد بعينه، ولا لجهة بعينها، وانما هي ضمانات أحببنا أن ننبه عليها، نابعة من حبنا وحرصنا على استقرار وازدهار حياتنا النيابية.

فليحرص كل على دوره ولتلتق كل السواعد لبناء كويت الغد، كويت العرب والمسلمين جميعا.

هوامش

● قال نائب رئيس مجلس الامة الاستاذ صالح الفضالة بان جلسة مجلس الامة لم تكن هجوما ولم تشكك في دستورية الوزارة.

• • • •

● اعدت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بمجلس الامة خلال اجتماعها الاخير برئاسة النائب مشاري العنجري برنامج عمل لعقد اجتماعات متوالية لبحث الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وطلبت اللجنة من غرفة تجارة وصناعة الكويت ايفاد مندوب عنها لحضور اجتماع اللجنة المالية، كما طلبت اللجنة عقد اجتماع مع وزير المالية والاقتصاد السيد جاسم الخرافي يوم الاربعاء ١٩٨٥/٣/٢٧ لبحث عدد من الموضوعات المالية والاقتصادية.

• • • •

● اصدرت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا حول التصعيد الاخير في الحرب العراقية الايرانية طالب ايران بالاستجابة لنداءات وقف الحرب وتحكيم صوت العقل والمنطق والضمير وحذرت فيه من الفوائد التي تجنيها القوى العالمية من هذه الحرب.

• • • •

● ذكرت شركة لويدز العالمية للتامين ان (٧٩) سفينة تعرضت للهجوم في الخليج خلال العام الماضي مقارنة مع (٥٤) سفينة خلال السنوات الثلاث الأولى من حرب الناقلات، ومن بين الـ(٧٩) سفينة تلك خمس تمتلكها الكويت واربع تمتلكها السعودية.

وزير الدفاع: لن نتساهل مع من يحاول العبث بأمننا داخليا وخارجيا

حذر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح في حديث صحفي لجريدة «الوطن» من أي اعتداء على الكويت، وقال اننا اتخذنا كافة الاستعدادات تحسبا لأي احتمال من هذا النوع، واكد ان الكويت دولة غير معتدية ولا تعتدي على احد وبالتالي لن نسمح لأي كان أن يعتدي عليها.

وقال اننا عندما نستعمل كلمة درء الخطر فانما تعني أننا دولة غير معادية ودول الخليج دول مسالمة لا تناصب أحدا العداء.. لكن من يحاول أن يعبث بأمن دولنا داخليا وخارجيا فلن نتساهل معه اطلاقا، وذكر أنه منذ بداية الحرب العراقية الايرانية ونحن ندرس كل تجاهاتها ونحسب حسابها ونجهز مواقعنا ودفاعاتنا الجوية.. والأرضية، لتكون مستعدة للنتائج ونعزز المواقع التي قد ينتج عنها ضعف بالنسبة للكويت.



وأوضح الوزير بأن جزيرة بوبيان الكويتية أصبحت جزيرة عسكرية مجهزة بالمدافع المضادة للطائرات، وهناك خطة لجزيرة بوبيان وخطط لمناطق اخرى في الكويت وغيرها وللتجنيد الالزامي نسبة عالية جدا في مثل هذه الخطط، وقال ان التطور الذي حدث في الحرب العراقية الايرانية هو أنها تحولت الى حرب استنزافية.

زيارة وفد من رابطة العالم الاسلامي للكويت

يزور الكويت وفد رابطة العالم الاسلامي المكون من الشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري رئيس ادارة احياء التراث الاسلامي في قطر الشقيق والشيخ علي مختار الامين العام المساعد للمجلس العالمي الاعلى للمساجد والشيخ صقر المري عضو المجلس العالمي الاعلى للمساجد.

وقد قام الوفد بزيارة المسئولين في الكويت وعلى رأسهم سمو الأمير وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ووزير الاوقاف والشئون الاسلامية واطلعهم على ما تقوم به الجامعة الاسلامية في باكستان وما تحتاجه الجامعة بعد ان اصبحت جامعة عالمية من الدعم لميزانيتها وتوسع مبانيها.

وقد قامت جامعة الأزهر بتحمل مرتبات عشرين استاذاً مما يعادل سنويا مليون دولار. كما أن رابطة العالم الاسلامي تتحمل قسماً من ميزانيتها، كما قام بعض أهل الخير في الكويت بالتبرع لبناء مساكن لطلبة الجامعة، وقد منحتها الحكومة الباكستانية أرضا واسعة جداً لتوسعة مبانيها في المستقبل. ويرجى ان شاء الله أن تقوم الجامعة بتخريج الدعاة والقضاة والعاملين في الحقل الاسلامي.

واننا نهيب بالمسئولين في دول مجلس التعاون بدعم ميزانية هذه الجامعة بشكل مستمر لتؤدي رسالتها ولتستوعب اعداداً كبيرة من الطلبة.

استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

صدر مرسوم أميري يوم الاحد ١٩٨٥/٣/٢٤ بقبول استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يوسف محمد النصف من منصبه ومن المعروف أن السيد يوسف النصف يتمتع بسمعة طيبة في الأوساط المحلية وكان يعتبر عنصراً قوياً في الحكومة الحالية.

كما صدر مرسوم آخر بتعيين وزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم بالاضافة الى عمله وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل.

وزير الداخلية يرأس اجتماعا للجنة المختارين

تراس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح اجتماعاً للجنة شؤون المختارين بمقر وزارة الداخلية تم خلاله مناقشة عدد من الموضوعات

وهذه فرصة طيبة نتوجه فيها للوزير لتنبهه عن مخالفات بعض المختارين في عرقلة اجراءات التسجيل بقيد الناخبين ووقوف بعض الموظفين في المختارية عقبة أمام تسهيل تلك الاجراءات.. فهل تلقى تلك الكلمات اذناً صاغية.

النائب مبارك الدويلة يسال وزير الداخلية



وجه النائب مبارك فهد الدويلة سؤالا الى وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر عن الهدف من انشاء مجالس المحافظات وهل هناك تعارض بين عملها وعمل اللجان التابعة الى المجلس البلدي في كل محافظة والتي تهدف الى تنظيم العمل داخل المحافظات وما هو تاريخ الجلسة الاخيرة لمجلس محافظة حولي وما هي الاعمال التي تم انجازها من قبل هذا المجلس حتى الآن. وسأل النائب الدويلة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يوسف بن محمد النصف عن عدد العاملين في اللجنة الاولمبية واسمائهم والمكافآت الشهرية التي تصرف لهم وهل يعمل اي منهم بالحكومة، بالاضافة الى عمله في هذه اللجنة وكم حصة الكويت التي تدفعها الى المجلس الاولمبي وما هي حصة كل دولة من الدول المشاركة في هذا المجلس وما مدى التزام تلك الدول بالوفاء بحصصها.

وطلب النائب ايضا موافاته وتزويده بصور من الكتب الموجهة من وزارة الشؤون الى كل من اتحاد كرة القدم واللجنة الاولمبية في شأن ما ظهر من مخالفات مالية والقرارات التي صدرت عن الوزارة وغيرها بهذا الشأن، وتزويده بكشف باسماء العاملين في المجلس الاولمبي والمكافآت الشهرية التي تصرف لهم والمسمى الوظيفي لعمل كل منهم داخل هذا المجلس.

موعظة للمؤمنين

اوقفوا حرب الخليج
"٢"

العالم يتساءل: لماذا تدفع ايران كل هذه الأعداد البشرية لتتحول الى أشلاء ودماء وأسرى؟

ان النظام في ايران ينطلق في حروبه من خلال حدث تاريخي قديم وهو تحول «الحسين» رضي الله عنه ومن معه من الجنود في حربه غير المتكافئة الى اشلاء ودماء وأسرى ولم ينج منهم الا طفل صغير اسمه «علي زين العابدين» وهذا الحدث التاريخي يكاد يستوعب جميع الخطب والدروس والمحاضرات في جميع المناسبات الدينية عندهم حتى اصبح الجندي المسكين مشبعاً بهذه الفكرة تماما لأن موقف «الحسين» عندهم تشريع لأنه امام

معنى هذا ان الشعب الايراني سيتعرض الى ابادة شاملة اذا ظل الجانب الروحي هو المحرك الوحيد لهذه المعارك.

فالأمر التشريعي غير قابل للنقاش ولو بقي من الشعب الايراني طفل صغير في الأسر. فالآليات لا ترحم ومصانع السلاح لا تقف والعدو الصهيوني يفرك يديه من الفرح فهؤلاء خبراء الحكومة الاسرائيلية يقولون اننا نأمل أن تستمر حرب الخليج الى مالا نهاية، فهل آن الأوان للنظام الايراني بأن يراجع نفسه ثم يفتح صفحة جديدة مشرقة للمستقبل وان يطوي صفحة سوداء من التاريخ؟

الشيخ احمد القطان

ناقلات تحمل صواريخ

قال رئيس نادي «بيريس» البحري «أن (هيلسنكي للتأمين ضد المخاطر الحربية) قد أوقفت تأمين السفن اليونانية التي تبحر في الخليج العربي، فيما يقوم أصحاب السفن بتركيب أجهزة مضادة للصواريخ تكلف آلاف الدولارات على متن سفنها»..

وذكرت مصادر مطلعة أن شركة نقل بحري مركزها في بريطانيا قد ركبت أجهزة مضادة للصواريخ من نوع «موبيل» على عدد غير محدد من سفنها.

والجهاز عبارة عن نظام انذار مبكر يحتوي على صواريخ من الألمنيوم تنفجر في الهواء لتشكل سحباً من الضباب تضلل الصواريخ.

وقد جاء ذلك بعد تزايد قصف وضرب ناقلات النفط في حرب الخليج .. ونحن نقول ونطالب أيضاً بأن تكون كل سفننا وناقلاتنا البحرية والنفطية مزودة بتلك الاسلحة التي تستطيع ان تدافع عن نفسها عندما تتعرض للمخاطر المتكررة عليها..



● أن احد البنوك الكويتية قام برفع دعوى ضد خمسة عشر شخصا مدينين له وطلب منعهم من السفر بسبب امتناعهم عن دفع المبالغ المستحقة للبنك، من بينهم احدى أبرز العضوات المطالبات بحقوق المرأة السياسية.

● تعتزم احدى الجمعيات النسائية، القيام بجمع التبرعات لأحد أعضاء مجلس الأمة اليساريين لبناء مكتب في دائرته الانتخابية مجهز بأحدث السكرتارية.

● أن عدد الكويتيين من المتعاملين بالسوق والهاربين من الكويت بسبب عدم قدرتهم على سداد ديونهم المتراكمة عليهم سواء من الأفراد أو البنوك قد وصل الى ما يقارب عشرة أشخاص.

● غابت الكتابات الدينية المميزة في صحيفة يومية بعد الانتخابات.. وكانت تلك الكتابات التي تعبر عن توجه تيار اسلامي مستمرة منذ أكثر من خمس سنوات.

● أن محكمة الجنايات أصدرت حكما يقضي بحبس احدى النساء المحالات الى مؤسسة تسوية الأسهم والمشهر افلاسها بالحبس لمدة سنتين ونصف مع وقف التنفيذ وكفالة قيمتها ١٠٠٠ دينار، بسبب اصدارها لاحدى النساء أيضا شيكا بدون رصيد

المجتمع المحلي

قال بعضهم :

بني صامت في مقبرة الشعور

قال بعضهم : «اليوم الاربعاء يتم افتتاح معرض الفنان البلغاري ديتشكو اوزونوف، اكبر الفنانين التشكيليين العالميين سناً (٨٦) سنة، والحاصل من بلاده على لقبي (فنان الشعب) و (بطل العمل الاشتراكي)، انتهى.

وقبل اسابيع اقيم اسبوع الفن البلغاري في الوقت الذي تنصب فيه مذابح للمسلمين في بلغاريا، ويتم تبديل اسمائهم الاسلامية الى بلغارية ومحو ديانتهم الاسلامية، كما يتم نسف وتحويل المساجد الى مستودعات للخمور!!

ويذبح المسلمون في جنوب لبنان، بالحقد الصليبي تحت غطاء مسرحية «انشقاق حزب الكتائب»، وماهي الا لعبة لاعادة سيطرة الكتائب على المساحات المحررة بمساعدة اسرائيل، وردة فعلنا الاحتفال بالفن البلغاري!!

كذلك يذبح المسلمون في فلسطين وفي افغانستان وفي حرب الخليج والفلبين والهند واندونيسيا وارتيريا واثيوبيا وفطاني وفي سجون بعض الانظمة العربية والاسلامية، ونحن لم ندرك بعد أن معركتنا مع العدو، هي معركة عقيدة، ولم ندرك بعد أن عدونا يحاربنا دائما من هذا المنطلق، فعندما دخلت قوات اسرائيل القدس عام ١٩٦٧ تجمهر الجنود حول حائط المبكى، واخذوا يهتفون مع موشي دايان: «هذا يوم بيوم خيبر.. يا لثارات خيبر».

ويهتفون «حطوا المشمش عالتفاح، دين محمد ولى وراح».

وهتفوا ايضا: «محمد مات.. خلف بنات».. اما نحن فنتشدق ببعض الشعارات المعادية للاسلام، ونتفرج فقط.

عبدالحميد البلالي

اهمال المقاولين في المواصلات



قال وزير المواصلات السيد عيسى المزيدي في مقابلة اجرتها الزميلة الرأي العام عن مشكلة أعطال الهواتف وتشابك الخطوط حيث قال ما يلي:

«نحن في الوزارة نعمل جاهدين على توفير كافة الخدمات المتاحة وبأسرع وقت ممكن شريطة الا تعترضها أية معوقات خارجة عن ارادة هذه الوزارة مثل القطوعات المستمرة للشبكة الأرضية لخدمات الوزارة من قبل بعض شركات المقاولات والتي تسبب في التشابك بين الخطوط وعرقلة أداء الخدمة»..

ونحن مع تقديرنا واحترامنا لرأي الوزير ولتبيانه لسبب تلك المشكلة الا انه نعتقد أن جانب العقوبة الحازم ضروري مع اولئك المقاولين الذين يستهترون بمصالح الدولة والشعب.. فلذلك نجد التأخير عن تسليم المنشآت وانهاء العقود في زمنها ووقتها المحدد.. فاذا كان الاهمال من المقاولين فهذا ليس عذراً للوزارة بأن يكون المواطنون هم ضحية الاهمال.. لذا يجب أن تضع الوزارة حلا لمشكلة الاهمال لأنها هي الجهة المسؤولة والمعنية في ذلك.. هذا ما نرجوه ونتمناه من مسؤولينا في وزارة المواصلات بل وفي كل الوزارات الأخرى.. فهل يتحقق ذلك؟

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

يبرق للهيئات والمؤسسات العالمية والاسلامية بشان مسلمي بلغاريا

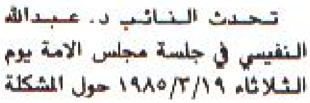
وجه الأخ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع برقيات الى الأمم المتحدة ولجنة حقوق الانسان والهيئات الدولية يطلب منهم فيها التدخل لدى الحكومة البلغارية لرفع الظلم والحيف والاضطهاد الذي يتعرض له مسلمو بلغاريا هذه الأيام، كما ارسل برقيات الى رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي والى كل الهيئات والجمعيات الاسلامية في العالم يناشدهم فيها اتخاذ موقف المناصرة والتاييد تجاه اخوانهم مسلمي بلغاريا كما حثهم فيها على الاحتجاج لدى رئيس جمهورية بلغاريا والهيئات الدولية بسبب المعاملة اللاإنسانية التي يتعرض لها المسلمون في بلغاريا.

وهذا هو نص البرقية الموجهة للهيئات والجمعيات الاسلامية في العالم:

تتواتر الاخبار عن مذابح للمسلمين تقوم بها السلطات البلغارية لاجبارهم عن التخلي عن هويتهم وعقيدتهم الاسلامية وتغيير اسمائهم، حيث قتل ما يزيد عن ٨٠٠ مسلم في المدة الاخيرة. ففي قرية مفتينفل قتل ثمانون مسلما على أيدي السلطات العسكرية وفي بلدة يوبلو نوفو البالغ عددها اكثر من ١٨٠٠ مسلم حصد اكثر من ثلاثين مسلما على ايدي

النفيسي : المشكلة السكانية تهديد حقيقي





تحدث النائب د. عبدالله النفيسي في جلسة مجلس الامة يوم الثلاثاء ١٩/٣/١٩٨٥ حول المشكلة



السكانية قائلا: «مالم يتعرض له الخطاب الأميري هي المشكلة السكانية التي اصبحت تهدد الأمن القومي في الخليج والجزيرة وكمثال هناك دولة الامارات ٨٦٪ من اجمالي سكان الدولة من العمالة الاجنبية الوافدة من العمال

الميليشيات لامتناعهم عن تغيير اسمائهم وهوياتهم. وحدثت مذبحة اخرى بقرية اجرديرونسفت عشرة مساجد في مدينة سلمولين كما قتل العمدة المسلم في اكتوبر ١٩٨٤م واغلقت معظم المساجد وحول مسجد كارسي في منطقة رازغراد الى مخزن للخمور واغلقت جميع المدارس الاسلامية ودمرت المقابر الاسلامية خاصة تلك التي تحوي شواهدها كتابات عربية. وتم اغتصاب النساء المسلمات بواسطة السلطات العسكرية البلغارية امام عائلاتهم في مدينة يوبلونوفر في ١٢ يناير ١٩٨٥م، وحدثت مذبحة مؤخرا في قرية ديري ماهاليس وقتل اكثر من ثمانين مسلما. لذا نناشدكم الله أن تقفوا موقفا مناصرا لاخوانكم المسلمين هناك، وتتخذوا جميع الخطوات لرفع الظلم عنهم، واهتمامنا بأمر المسلمين واجب يحتمه ديننا الاسلامي الحنيف، لذا نرجوكم أن تقوموا بالاحتجاج لدى رئيس جمهورية بلغاريا والاتصال بالهيئات الدولية معربين عن شجبكم واستنكاركم لتلك المجازر ومطالبة تلك الهيئات بالتدخل السريع لرفع الظلم عن المسلمين. كذلك نرجو المساهمة في الدعوة لمقاطعة البضائع البلغارية نصرة لاخواننا هناك حتى يتم استرجاع حقوقهم الشرعية.

والله نسأل أن يوفقكم لكل خير وأن يجعلكم وايانا عونا لنصرة المظلوم.

أخوكم
عبدالله العلي المطوع
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
بالكويت

الأجانب ونسبة الـ ١٤٪ المتبقية يمثلون المواطنين والوافدين العرب، أي أن المواطنين هناك يشكلون النصف فقط من نسبة ٧٪ من اجمالي السكان، وحدث في التاريخ المعاصر في جنوب شرق آسيا كان سبباً في زوال دول، سنغافورة الآن ولم تكن كذلك في بداية الأمر، لكن بعد هجرة الصينيين اليها تعاونوا مع الاستعمار البريطاني وشكلوا دولة وانفصلوا عن ماليزيا، وهل يستبعد أن يحصل هذا في عجمان أو الشارقة؟ وحصلت بوادر هنا في الكويت كنت أتمنى أن يطرح علينا الخطاب ذلك، ولا بد من كبح العمالة الاجنبية لأنها تشكل خطرا كبيراً على الكويت وأمن الكويت».

وتطرق في حديثه الى الجانب الاقتصادي حيث قال: سياسة الحكومة تعتزم المحافظة على المؤسسات الاقتصادية ونقول لهم بكل اخلاص: رجاء نفذوا هذا الوضع لأن المؤسسات كانت خلال السنوات السبع خاضعة للقرار المرتبط بمصالح الفئوية الضيقة، مصالح الطحالب العالقة بالمؤسسات الاقتصادية في هذا البلد، ليكن في معلوم الجميع انها اليوم تعاني

وبدأت العد التنازلي نحو الافلاس كنا نتمنى أن يحدث شيء حينها، وقال في حديثه عن المشكلة الاسكانية:

أود أن أؤكد أن في هذا البلد مالا يقل عن ثلاثين ألف أسرة كويتية تنتظر بيتاً لتسكنه، لو كانت الأزمة في بنغلاديش والهند لسلمنا بذلك جدلا.. أما ان تحدث في الكويت، البلد الذي يعاني من ندرة سكانية وضخامة خيالية بالامكانات فهذا لا يحتمل أي تبرير.

اعانة للمنازل المحترقة



عقدت لجنة المساعدات بوزارة الشؤون الاجتماعية اجتماعا يوم امس برئاسة عيسى ياسين وناقشت اللجنة طلبات الاعانة المقدمة من الذين احترقت منازلهم وبيوتهم وقد وافقت اللجنة على بعض الطلبات المستوفية لشروط الصرف.

ولا شك أن تلك الاعانات لها دلالات ايجابية وخيرة في نفس الوقت.. فتلك الاعانة انما هي اولا دافع انساني نبيل وهي تكافل وتعاون بين أفراد المجتمع.. وكما أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن من الشهداء «الغريق.. والحريق وصاحب الهدم».. وفي قوله في تكافل وترابط المسلمين والمؤمنين:

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

مرة أخرى نقول: ان هذه الاعانة عمل جميل.. ونرجو أن تكون الاعانات كذلك ليس فقط للمنازل المحترقة.. بل أيضا للمحلات أو المصانع المحلية لأنها اولا وآخراً تعود بانتاجها وجهدها بالخير على هذا المجتمع.. ونسأل الله أن يحفظنا من كل مكروه.

الأمن الغذائي

الغذاء مصدر وجود البشر والناس.. وفي الحديث الشريف يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «الناس شركاء في ثلاثة: في الماء والنار والكلأ»، أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

وفي الوقت الحاضر اذا استطاعت دولة أو امة من الامم ان تكون في غنى عن مساعدة بقية الدول لها تكون تلك الدولة من الدول التي ينظر اليها نظرة اكبار واحترام، لانها تستطيع ان تعتمد على نفسها وقت الأزمات والشدائد..

ومن هنا ينبغي ان يكون اهتمامنا بالجانب الغذائي وتطويره وتقدمه بحيث نكون دولة لا تعتمد على غيرها ولا نكون شعبا استهلاكيا، بحيث نستورد كل احتياجاتنا من الخارج..

ولا شك أن بادرة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بطرحها لمناقصة بانشاء مراكز لتسويق منتوجات المزارعين سيكون لها انعكاسات ايجابية وجيدة في تقدم وتطور الزراعة في الكويت.

واذا نظرنا وتلفتنا الى الدول القريبة من حولنا نجد اهتمامها وسبقها عنا في مجال التنمية والتطور الزراعي.. فها هي المملكة العربية السعودية بدأت تصدر القمح بعد أن كانت تستورده.. وها هي منتوجاتها من الزراعة وكذلك من ثروتها الحيوانية حيث الألبان بانواعها تغزو أسواقنا وهذا شيء جميل من بلد خليجي شقيق.. ونرجو ان يكون التنسيق التجاري بين دول مجلس التعاون لتحقيق الأمن والاكتفاء الغذائي لشعوب منطقة الخليج لتكون في منأى عن حاجتها من الدول الغربية أو الشرقية..

عبدالرزاق شمس الدين

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة ينظم:

الاعتصام الطلابي التضامني مع ثورة الجنوب اللبناني

- **أحمد السعدون: المقاومة اللبنانية هي من بدائل التحرير التي تبحث عنها الانظمة العربية**
- **مصادر جبهة المقاومة الوطنية: اعتصام طلبة الكويت يمثل صحوة ضمير حقيقية في وجه صمت عربي**



• جانب من الاعتصام الطلابي

نفذ طلبة جامعة الكويت اعتصاماً تضامنياً ــ يوم الاربعاء الماضي ــ مع ثورة الجنوب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي وتأييداً لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.. وقد نظم هذا الاعتصام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ــ فرع الجامعة الذي تحدث فيه رئيس مجلس الأمة السيد أحمد السعدون حيث أشاد بالمقاومة الوطنية بالجنوب اللبناني وبطولات وتضحيات عناصرها في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

واضاف في كلمته «يجب أن نتذكر بأن لنا أخوة بالجنوب اللبناني بالعروبة والاسلام.. في ظل هذه العتمة والتخاذل العربي، وفي ظل هذه الخيانة العربية أصبحنا نشعر بأن لنا اخوة بالجنوب استطاعوا ان يثبتوا وأن يردوا على كل التساؤلات التي تصدر أحياناً من بعض الأنظمة العربية عندما يكون الكلام حول بدائل التحرير.. وأعتقد أن الاخوة في الجنوب كفونا الرد على مثل هذه التساؤلات من مثل هذه الأنظمة العربية».

وقال رئيس مجلس الامة: «ان ما يحصل في الجنوب اللبناني أسقط بتصوري كل ما خطط له منذ البداية أي منذ أن اشتعلت الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥، ولعلي قد ذكرت هذا الراي أكثر من مرة ان الحرب اللبنانية افتعلت لغرض أساسي ولغرض ثانوي».

وذكر أن الغرض الأساسي هو «محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية وبكل أسف فقد تحقق هذا الهدف الى حد بعيد، فبعد أن كان الاستسلام وبعد أن كانت الخيانة والتخاذل موجودين فقط في بعض الانظمة أو معظمها انتقل ذلك وبكل أسف الى بعض القيادات الفلسطينية بل الى أهمها، والهدف الثاني يمكن أن يكون تقسيم لبنان».

وشكر السعدون الاخوة منظمي هذا الاعتصام لأن ما يحصل في الجنوب وما يحصل من نسيان بما يحصل بالجنوب كان لا بد له من وقفة ومن مثل هذا الاعتصام.

والقى رئيس الهيئة الادارية بالاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة الطالب فوزي القصار كلمة أكد فيها على أن ما يجري على الساحة اللبنانية اليوم حلقة اخرى من حلقات التآمر على الشعب العربي المسلم الذي مازال جراحه ينزف دون أي ثمن وعلى مرأى ومسمع من الانظمة.

وقال السيد القصار: «لقد استطاعت المقاومة اللبنانية كيل الضربات للقوات الاسرائيلية من شتى مناطق الجنوب حتى تتالت العمليات واصبحت المقاومة ضد قوات الاحتلال حالة يومية في الجنوب اللبناني ليس من صيدا وصور فحسب وانما في كل مدن وقرى الجنوب والبقاع الغربي. وكانت النتيجة هي ارغام قوات الاحتلال الاسرائيلي على الانسحاب ولأول مرة في حياة الصراع العربي الاسرائيلي ــ ان صح التعبير ــ يكون مطلب الانسحاب من الجنوب اللبناني مطلباً اسرائيلياً بدل أن يكون مطلباً عربياً.

ثم ألقى رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر الناشي كلمة وصف فيها قطرات الدم التي تناثرت هنا وهناك من اجساد شباب وفتيات الجنوب اللبناني «بأنها وصمة على جبين كل متخاذل متقاعس وردة على الذين يسعون بالحلول السلمية من قادة الدول العربية».

وناشد في ختام كلمته المجاهدين في الجنوب اللبناني تشديد ضرباتهم وتصفية العملاء والاعداء، ووصفهم بأنهم الأمل العظيم لهذه الامة المسكينة وبصيص النور الذي اشرق وسط ظلمات التآمر والخيانة.

كما ألقى الطالب ابراهيم احمد كلمة الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين واستعرض فيها ما تعانيه أمتنا من هوان وتخاذل وابتعاد عن الجهاد في سبيل الله لاحياء الأمة وإعادة مجدها من جديد. وقال «ان اليهود وأذنابهم لا يعرفون إلا لغة السلاح ولا يخافون الا من صيحة الله اكبر».

وأخيراً ألقى الشيخ احمد القطان خطيب مسجد المزيني كلمة اشاد فيها بالمقاومة الوطنية اللبنانية والروح الفدائية التي يحملها اللبنانيون وسط هذا الوضع المتردي في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

ووجه الشيخ القطان نداء الى جامعة الدول العربية بأن يقوموا بإحصاء القتلى بالجنوب اللبناني ودفع دية أية قتيل لأن اليهود هم الذين قتلوا مع سبق الاصرار والترصد فجزاء اليهودي إقامة الحد عليه قتلاً. وألقى بعض الأبيات الشعرية التي تعبر عن واقع المسلمين وهذا التردي الخطير.

هذا وقد أعربت مصادر في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية عن تقديرها للوقفة الكويتية الى جانب المقاومة اللبنانية وصمود أبناء الجنوب المحتل في مرحلة ندرت فيها (الوقفات العربية).

وأضافت لوكالة «كونا» يوم الخميس الماضي أن الاعتصام الذي نفذه طلاب جامعة الكويت تضامناً مع المقاومةالوطنية يمثل (صحوة ضمير) حقيقية في وجه (صمت عربي) يتفرج على حرب الابادة الاسرائيلية ضد المدنيين في الجنوب الباسل.. ونوهت بكلمة رئيس مجلس الامة احمد السعدون الذي أشاد بالمقاومة اللبنانية وبطولاتهم خصوصاً لجهة اعتبارهم (بدائل التحرير التي تبحث عنها الانظمة).

بعد احداث بلغاريا..

هل تعيد الكويت النظر بالعلاقات مع الحكومة البلغارية؟

في خضم الأزمات والمشاكل السياسية التي يتعرض لها أبناء الوطن العربي والاسلامي.. والظروف العصيبة التي تعصف بالمسلمين في العالم.. تبرز احداث الاعتقالات والقتل للمسلمين في بلغاريا بسبب معركة تغيير الأسماء كحلقة من سلسلة من الاضطهاد الشيوعي للمسلمين في البلدان الشيوعية.. ورغم ان هناك قضايا عربية واسلامية ساخنة كاشتعال الحرب العراقية الايرانية واحداث لبنان والسودان وافغانستان ينبغي الحديث عنها. إلا أن تجدد الاضطهاد ضد المسلمين البلغار وعدم بروزه كحدث اعلامي خطير يدعو المرء أن يقف موقفاً اسلاميا وانسانيا من تلك القضية خاصة أن النظام البلغاري الشيوعي يستغل زحمة الاحداث العربية والعالمية ليقوم بفعلته الدنيئة ضد المسلمين ويحقق سياسته بإذابة المسلمين البلغار ضمن المجتمع البلغاري ومسخ الشخصية المسلمة لهم. بالاضافة الى التعتيم الاعلامي الشديد والنفي المتكرر لما يتعرض له المسلمون هناك.

ولا شك أننا في الكويت تربطنا مع المسلمين البلغار رابطة الدين والعقيدة.. وينبغي ان نقف موقفاً شعبياً وحكوميا ازاء تلك الاعتقالات، فمن واجبنا الاسلامي والانساني الوقوف دون الاعتداءات الآثمة على المسلمين.

أما على الصعيد الحكومي فدولة الكويت ـ المعروف عنها ـ أنها تحتفظ بعلاقات قوية ومتينة مع الحكومة البلغارية في كافة القطاعات.. وتمت الزيارة المتبادلة بين أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد والرئيس البلغاري تيودور جيفكوف وجرت زيارات رسمية عديدة على مستوى عال كدليل على متانة العلاقات وحرص المسؤولين البلغار عليها. كما أن حجم التبادل التجاري بين الكويت وبلغاريا بلغ حوالي (٢٠) مليون دولار سنويا، وهذا الحجم الضخم من التبادل التجاري تحرص الحكومة البلغارية على استمراره وتطوره لافتقارها الى العملة الصعبة والتي تعاني منها معظم الدول الشيوعية.

كما بلغت عدد الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين البلدين (١٠) اتفاقيات في حقول الاقتصاد والتجارة والنقل والاتصالات والسياحة والثقافة والتربية. ولازال المسؤولون البلغار يطالبون بتوظيف رؤوس أموال كويتية في بلغاريا وبخاصة في مجال الاقتصاد الزراعي بالاضافة الى عرض شراء النفط الكويتي خلال الزيارات الرسمية التي تتم على مستوى عال.

مما سلف يتضح أن مع الكويت علاقات مهمة تحرص عليها بلغاريا بكل جهدها على استمرارها وتطويرها.. ولكن بعد الاعتداءات الاخيرة من النظام البلغاري ضد المسلمين في بلغاريا وجب على الحكومة الكويتية اعادة النظر في تلك العلاقات لكيلا تستمر تلك الممارسات الهمجية ضد أخوة لنا في الدين، وخفض مستوى العلاقات يشكل سلاح ضغط لوقف الاضطهاد والتنكيل بالمسلمين.. وارضاخ النظام البلغاري لما سوف تطالب به الكويت دليل على وجود الصوت الاسلامي المتعاطف مع كل المسلمين في انحاء العالم ولتعرف بلغاريا أن المسلمين لهم كرامتهم وقوتهم وأنهم أمة واحدة اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.

فالتهديد بقطع العلاقات الاقتصادية كخطوة جدية أولى من الجانب الكويتي هو أول علامات العمل الصحيح لعكس الشعور الاسلامي والشعبي من احداث بلغاريا.. ولا بد من اتخاذ موقف سريع وعملي من الحكومة لايقاف ابادة المسلمين البلغار.. فهل تستجيب ؟!

رئيس المحكمة الادارية القاضي فيصل المرشد :

من حق أي شخص أن يتظلم من أي قرار إداري صدر من أية جهة كانت

كفالة لحقوق المواطن وحفظا لها تضمن الدستور في المادة (١٦٩) ما يلي: «ينظم القانون الفصل في الخصومات الادارية بواسطة غرف أو محكمة خاصة يبين القانون نظامها وكيفية ممارستها للقضاء الاداري شاملا ولاية الالغاء وولاية التعويض بالنسبة الى القرارات الادارية المخالفة للقانون».

وتنفيذاً لهذا النص الدستوري صدر المرسوم بقانون رقم (٢٠) لسنة ١٩٨١ بانشاء دائرة بالمحكمة الكلية للنظر بالمنازعات الادارية تختص وحدها بنظر المسائل التي تضمنها القانون وقد صدر هذا القانون في ١٧/٢/١٩٨١ وقد بدأ العمل به في ١٩٨١/١٠/٨، وقد ارتأى المشرع الكويتي أن يوسع من اختصاص الدائرة الادارية ليجعله قضاء اداريا بيده ولاية الالغاء والتعويض تحقيقا للحكمة المرجوة من انشائها أساسا وأن يكون اختصاصها شاملا لكافة القرارات والعقود الادارية الا ما استثناه منها بنص خاص وذلك بموجب القانون رقم ٦١ لسنة ١٩٨٢ المعدل لبعض الاحكام الادارية التي تختص بها المحكمة. ويسعد مجلة «المجتمع» أن تلتقي برئيس المحكمة الادارية القاضي السيد فيصل عبدالعزيز المرشد في حديث شيق حول المحكمة الادارية.

● هل لكم أن تقدموا في البداية بطاقتكم الشخصية؟

■ فيصل عبدالعزيز المرشد، وكيل المحكمة الكلية، رئيس المحكمة الادارية، وعضو محكمة أمن الدولة، مجاز في القانون والشريعة من جامعة الكويت، دفعة سنة ١٩٧٢م.

● ما هي الضمانات التي توفرها المحكمة الادارية للأفراد حماية لحقوقهم وحرياتهم في مواجهة الادارة؟

■ يوفر القانون رقم ٢٠/ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقانون ٦١/١٩٨٢، كثيراً من الضمانات للأفراد، فهو

أولا : يحمي الموظفين المدنيين في الكثير من منازعاتهم مع جهة الادارة، في خصوص مرتباتهم ومعاشاتهم ومكافآتهم وعلاواتهم وترقياتهم وانهاء خدمتهم، وما يوقع عليهم من جزاءات تأديبية، وما يصدر من قرارات في شأن التعيين في الوظائف العامة المدنية. والموظفون لا شك في كونهم قطاع عريض من قطاعات المجتمع.

ثانيا : يضمن القانون للأفراد والهيئات حماية كبيرة لحقوقهم وحرياتهم في

مواجهة ما قد تصدره الادارة من قرارات بالمخالفة للقانون.

فكل قرار يصدر من الادارة، و يمس مركزا من المراكز القانونية للأفراد أو الهيئات، يجوز لهم طلب الغائه من الدائرة الادارية (المحكمة الادارية) وذلك فيما عدا القرارات الخاصة

بمسائل الجنسية، واقامة وابعاد غير الكويتيين، وتراخيص اصدار الصحف والمجلات، ودور العبادة. وهذه المسائل مستثناة على سبيل الحصر من الطعن عليها بالالغاء.

ثالثا : وبالاضافة الى كون القانون يمنح الطوائف السابقة (الموظفون، الافراد والهيئات) حق طلب الغاء القرارات السابق بيانها، فانه كذلك يمنحهم حق رفع الدعاوى بطلب التعويض عما يكون قد لحقهم من ضرر بسبب القرارات غير الصحيحة قانونا.

رابعا : وكفل القانون للموظف الذي أنهيت خدمته، عندما يطعن بطلب الغاء قرار انهاء الخدمة، ان يطلب من المحكمة الادارية طلباً مستعجلا بالأمر بالاستمرار في صرف مرتبه كله او بعضه بصفة مؤقتة، على أن يبدي هذا الطلب في صحيفة دعوى الالغاء.

وكذلك اذا ما رفع أحد الافراد او الهيئات دعوى بطلب الغاء أحد القرارات الادارية النهائية التي تمس مركزا قانونيا ــ فيما عدا القرارات السالف الاشارة اليها ــ فان له ان يطلب من المحكمة الادارية في صحيفة الدعوى، أن تأمر على وجه مستعجل بوقف تنفيذ القرار، ان كانت نتائج تنفيذ هذا القرار مما يتعذر تداركه.

خامسا : ووفر القانون لمن يتعاقد مع جهة الادارة (فرداً كان أم شركة) بعقد من العقود التي تتوافر فيها صفة العقد الاداري، أن يلجأ الى الدائرة الادارية للمطالبة بكافة ما يرتبه له ذلك العقد من حقوق وكافة ما قد يتولد عنه من منازعات.

● هل من صلاحيات المحكمة الادارية ان تحكم بالتعويض لمن تضرر من الأفراد بسبب عمل في الادارة؟ وهل تمتد رقابة

تحمي المحكمة الادارية الموظفين المدنيين في الكثير من منازعاتهم مع الادارة

القضاء الاداري قضاء خلاق أو ابداعي يبحث عن الحل المناسب

للموظف الذي انهيت خدمته حق الطعن بطلب إلغاء قرار انهاء الخدمة

هناك وجه شبه بين القضاء الاداري وقضاء المظالم في الشريعة الاسلامية

المحكمة الادارية لتشمل كل اعمال الادارة؟

■ تقتصر رقابة المحكمة الادارية على نوعين من أعمال الادارة، اولهما، القرارات الادارية التي نص القانون على اختصاصها بها على نحو ما ورد في الرد على السؤال الثاني.

وثانيهما، الرقابة على أعمال الادارة، متى اتخذت شكل العقد الاداري، أما ان خرج عمل الادارة عن نطاق القرارات السابق الاشارة اليها وعن نطاق العقود الادارية، فان اختصاص المحكمة لا يشمله.

● كيف يمكن للمحكمة ان توفق بين المصلحة العامة وما يجب لتحقيقها من تمتع الادارة بقدر من الاستقلال وحرية التقدير وبين مصالح الافراد المتمثلة في حماية الحقوق والحريات العامة؟

■ المحكمة الادارية تطبق على ما تختص به من منازعات الادارة، قواعد تختلف في طبيعتها عن القواعد التي تطبقها المحاكم العادية في منازعات الافراد. والمعروف عن القضاء الاداري، عموماً، انه قضاء انشائي، وليس بقضاء تطبيقي، بمعنى ان دوره غير محصور في فلك نصوص معينة، يتعين عليه التقيد بها أو عدم الخروج على أحكامها، بل هو قضاء خلاق أو ابداعي يبحث عن الحل المناسب للملاءمة بين الادارة العامة بصفتها تسعى لتحقيق الصالح العام، وتسيير المرافق العامة، وما يجب أن تتمتع به لذلك من حرية واستقلال. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، يُراعى كذلك مصالح الافراد، و يضمن لهم صون حقوقهم وحرياتهم، مطبقاً في هذا وذاك نوعاًمن الحلول والمواءمة، لايجاد نوع من التوازن بين مصلحة الافراد وحرياتهم، وبين المصلحة العامة. وهي حلول لا يمكن حصرها سلفاً. وتختلف من حالة الى اخرى حسب ظروف كل قضية.

● تطبق بعض الدول التي يوجد بها قضاء اداري فكرة مجلس الدولة كما هو الحال في مصر مثلا، وقد أجاز الدستور في المادة (١٧١) منه اقامة مجلس دولة يختص بوظائف القضاء الاداري، فهل تؤيد وجود مجلس دولة في الكويت؟ ولماذا؟

■ تأخذ بعض الدول بنظام وجود قضاء اداري متخصص لنظر الأنزعة الادارية. وغالبا ما يسمى هذا القضاء (كما في مصر وفرنسا) بمجلس الدولة. وفي تلك البلاد يختص هذا الجهاز، فضلا عن القضاء الاداري، بوظيفتين اخريين، هما وظيفة الافتاء كمستشار لجهة الادارة، ووظيفة التشريع ليصوغ مشروعات القوانين واللوائح في مراحلها الاولى. وعندنا في الكويت تقوم ادارة الفتوى والتشريع بوظيفتي الافتاء والصياغة، وتقوم المحكمة الادارية بوظيفة القضاء الاداري وفقا لنصوص القانون حاليا بالكويت.

وان كان المقصود بالسؤال هو انشاء محكمة

ادارية مستقلة، فانه ووفقا لواقع البلاد، ونظرا لكون قضاء الالغاء بالكويت لما يزل بعد مستحدثا وليس من المناسب انشاء جهاز ضخم لعدد من القضايا لم يبلغ بعد حد التضخم. فلا يكون هناك من داع حاليا لانشاء جهاز مجلس الدولة بمعناه السابق، خاصة وان المشرع في المذكرة التفسيرية للقانون ٨١/٢٠ قد ذهب الى انه متى تزايد عدد القضايا واسفرت التجربة عن نجاح هذا القضاء، أمكن اعادة النظر في الموضوع، واختيار الحل الملائم في ضوء ما يستجد من الظروف.

● ما هو وجه الشبه بين قضاء المظالم المعروف في الشريعة الاسلامية وبين القضاء الاداري من حيث الدور الذي يلعبه كل منهما؟

■ يوجد بين قضاء المظالم في الشريعة الاسلامية وبين القضاء الاداري المعروف في العصر الحديث نوع من الشبه، ونوع من الاختلاف.

فالنظامان يتشابهان في أن كل منهما ينظر في المنازعات التي تكون السلطة العامة طرفا فيها، فالقضاء الاداري يختص – فيما يختص به – بطلب الغاء القرارات الادارية التي يصدرها الموظفون العموميون، وهو نفس ما كان يقوم به ولي الأمر في نظر المظالم. ألا ترى أنه لما اقتحمت جيوش المسلمين احدى القرى عنوة دون أن ينبذوا اليهم (أي يخطروهم مسبقا ويخيروهم بين الاسلام أو الجزية أو الحرب) وتظلم أهل القرية الى أمير المؤمنين (ولي ديوان المظالم) أمر بخروج الجيوش من هذه القرية الى خارجها ثم ينبذوا اليهم وفقا لحكم الاسلام، فإما الاسلام او الجزية وإما الحرب.

ويختلف النظامان في أن الدعوى أمام القضاء الاداري مقيدة بأن يكون لرافعها مصلحة في رفعها، وبهذا يختلف نظام القضاء الاداري عن نظام قضاء المظالم، اذ يوجد فيه ما هو معروف بدعوى الحسبة التي لا يشترط فيها شرط المصلحة فيمن يرفعها، ولكن يكفي فيه ان يكون من أفراد الرعية.

● هل من حق المحكمة الادارية أن تنظر في دعوى رفعها شخص ضد مرسوم صدر بتعيين شخص في منصب يرى الأول انه احق منه بهذا التعيين؟

■ تختص المحكمة الادارية وفقا للبند الثاني من المادة الأولى من القانون رقم ١٩٨١/٢٠



يمكن طلب التعويض عما يكون قد لحق الأفراد من ضرر بسبب قرار اداري غير صحيح

المعدل بالقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٨٢، بالطلبات التي يقدمها ذوو الشأن بالغاء القرارات الادارية الصادرة بالتعيين في الوظائف العامة المدنية، فاذا صدر قرار اداري من أية جهة كانت، بتعيين شخص في منصب يرى شخصا آخر أنه أحق به من ذلك الشخص، فان من حقه أن يلجا الى الدائرة الادارية.

● منذ بدا العمل في المحكمة الادارية حتى اليوم، هل لجا المواطن الكويتي الى المحكمة الادارية واستعمل هذا الحق؟ وكم بلغ عدد الدعاوى المرفوعة امامها منذ انشائها وحتى اليوم، وما هو نوع القضايا الادارية التي تتميز بكثرة الدعاوى المرفوعة في موضوعها دون غيرها؟

■ نعم، لجأ الكثيرون من الموظفين الكويتيين الى المحكمة الادارية واستعمل كل منهم امامها حقه في التقاضي، ويزيد عدد الدعاوى التي رفعت امام هذه الدائرة منذ انشائها أي في السنوات الثلاث السابقة على خمسمائة قضية. وتتنوع القضايا ما بين قضايا موظفين، وطلب الغاء قرارات ادارية والتعويض عنها، وقضايا عقود ادارية، وليس هناك نوع معين يتميز بكثرته عن باقي الانواع.

● ما هو الاجراء الذي يتوجب على صاحب المصلحة في رفع الدعوى اتخاذه قبل اللجوء الى ساحة القضاء، وهل هناك موعد معين لرفع دعواه؟

■ وفقا لحكم المادة الثامنة من القانون رقم ١٩٨١/٢٠ المعدل فان المحكمة لا تقبل طلبات الالغاء الخاصة بالغاء القرارات الادارية الصادرة بالتعيين او بالترقية او بانهاء الخدمة او بتوقيع جزاءات تأديبية – عدا القرارات الصادرة من مجالس تأديبية – قبل التظلم منها الى الجهة التي اصدرتها او الجهات الرئاسية وانتظار المواعيد المقررة للبت في التظلم، وذلك حتى تتهيأ للحكومة فرصة دراسة اسباب التظلم واجابة صاحب الشأن الى طلبه اذا ما ثبتت سلامة التظلم قبل لجوئه الى القضاء رغبة من المشرع في التقليل والحد من المنازعات التي قد تقع بين الحكومة وأصحاب الشأن وحتى يمكن للجهات الادارية تدارك ما قد تقع فيه من اخطاء.

اما ميعاد رفع دعوى الالغاء فهو ستون يوما تبدأ من تاريخ نشر القرار الاداري المطعون فيه في الجريدة الرسمية او في النشرات الداخلية او اعلان صاحب الشأن به او ثبوت علمه علما يقينا.

وينقطع سريان هذا الميعاد بالتظلم الى الجهة الادارية التي أصدرت القرار او الى الجهات الرئاسية لها، التي عليها أن تبت بالتظلم خلال ستين يوما من تاريخ تقديمه، واذا صدر القرار بالرفض، وجب ان يكون سببا، أما اذا فاتت مدة الستين يوما دون ان تفصح الادارة عن رأيها، كان ذلك بمثابة رفض ضمني للتظلم. ويحسب ميعاد رفع الدعوى من تاريخ الرفض الصريح او الضمني.

ومما يجدر ذكره ان القرارات الادارية التي صدرت قبل تاريخ العمل بهذا القانون (أي قبل تاريخ ٨١/١٠/١) لن تكون محلا للرقابة القضائية بطريق الالغاء المستحدث بموجب هذا القانون حيث صدرت حصينة من الطعن عليها بالالغاء.

في الختام نشكر رئيس المحكمة الادارية على هذا الحوار الطيب.

جـاء اليســار ليقوم بــدورجديد

بقلم : حمد الجاسر

ذكرنا في العدد الماضي أن اليسار ضعف خلال السبعينيات بسبب عوامل عديدة ذكرناها ومن ابرز هذه العوامل ان هذا اليسار استنفذ اغراضه ولم يعد الدور الذي يؤديه ملائما لحقبة (استقرار الانظمة) التي سادت خلال السنين الخمس عشرة الماضية.

وقد ضعف اليسار على الصعيد المحلي كذلك وبدأ يفقد معاقله، فبعد حل المجلس فقد اليساريون المنبر النيابي، ثم فقدوا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد ان اجتهدوا في الحفاظ عليه ولو بالتزوير، وامسك الاسلاميون بهذا المعقل منذ ذلك الحين (منذ ١٩٧٨)، ثم فقد اليساريون الكثير من جمعيات النفع العام واخيرا فقدوا معقلهم الحصين نقابة عمال النفط وذلك قبيل الانتخابات الاخيرة.

ولكن الصدمة الكبرى لليسار كانت في انتخابات ١٩٨١ فاليسار الذي كان يظن أن الجماهير تقف الى جانبه وانها طوع أمره فوجىء بخذلانها لمرشحيه فلم ينجح منهم أحد وكانت تلك صدمة عنيفة لليساريين ايقظت غفوتهم.

لقد كان لنفسية اليساريين التي يتعاملون بها مع الناس أثر في ذلك الفشل، لأن اليساريين يحتكرون صفة الوطنية لانفسهم وكانوا يقسمون النواب في المجالس السابقة الى مجموعتين: من ينتمي الى فئتهم او يتحالف معهم، وكانوا يسمون هؤلاء «بنواب الشعب»، ثم سائر نواب المجلس الأخرين وهؤلاء حكوميون حسب القاموس اليساري، وعلى هذا فهم وحدهم المعارضة أما الآخرون فهم نواب «للبصم» ويتضح هذا الوصف اليساري للمعارضة من تصريح لأحد مرشحي تجمع الطليعة حيث وصف جماعته بأنهم «مثل الملح في الزاد»، لذلك لم يكن من المستغرب أن يحقد اليساريون على هذا الشعب الذي لم ينتخبهم، وكتب احدهم في صحيفة الوطن بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٥، تحت عنوان «مجلس بلا خطيب» يقول:

[ترى هل اصيب شعبنا بعمى الالوان حتى كاد لا يميز بين من رشح نفسه للعمل الجاد المخلص، وبين من رشح للوجاهة او للمصالح الخاصة أو لاشغال الشعب بقضايا هامشية].. وهذه العبارات تتحدث عن نفسية كاتبها ولا تحتاج الى تعليق.

لقد استيقظ اليساريون من غفوتهم واحسوا بالموت يزحف الى ما تبقى من جسد اليسار. وادرك هؤلاء ان قوتهم القديمة كانت تكمن في دور كانوا يؤدونه فلما انتهى هذا الدور فقد اليساريون قوتهم. لذلك فان عودتهم مرهونة بدور جديد.. وهذا الدور هو مواجهة الصحوة الاسلامية المتنامية في المنطقة وفي الكويت ايضا بالنسبة لليسار المحلي.. وهنا لا بد من تناول الصحوة الاسلامية بصورة واضحة وابراز الموقف الغربي تجاهها.

الصحوة الاسلامية مصدر قلق للغرب

نحن في غنى عن ذكر شواهد حركة الصحوة الاسلامية المعاصرة.. فهي ظاهرة برزت بشكل ملموس منذ بداية السبعينيات وان كانت ارهاصاتها قد ظهرت بعد هزيمة عام ١٩٦٧.

ولعل ابلغ دليل على ذلك هذا السيل من الاخبار والتحليلات والدراسات التي تحاول سبر غور هذه الظاهرة ومعرفة العوامل الكامنة التي سببتها ومحاولة التنبؤ بمستقبلها.

وقد كانت فترة منتصف السبعينيات (فترة الاستقرار السياسي) فرصة جيدة لتحرك الاسلاميين وانتشار الصحوة حيث ان الانقلابات العسكرية والاضطراب السياسي السائد قديما، وما يرافقه ذلك من تضييق للحريات واضطهاد من معوقات الصحوة الاسلامية فلما استقرت الاوضاع نسبيا تحرك الاسلاميون وامتدت الصحوة الاسلامية الى سائر اقطار العالم الاسلامي.

ونشطت الحركة الاسلامية واشتد ساعدها، ففي مصر عاد الاخوان المسلمون الى العمل السياسي والاجتماعي وكسبوا الشارع المصري، وفي تركيا نال حزب السلامة ثقة الشعب التركي حيث أنه كان يقود حملة أسلمة الاوضاع في تركيا مما سبب ذعرا للأمريكان دفع عملاءهم من العسكريين الى تدبير انقلاب ١٩٨٠. كذلك الأمر بالنسبة للحركة الاسلامية في المغرب وتونس وسورية وباكستان والفلبين، ثم العملاق الاسلامي الشامخ في افغانستان.

وكانت مظاهر الصحوة في كل مكان: الشباب

المتدين يملأ المساجد والحجاب يزين رؤوس الفتيات في المعاهد والجامعات، الكتب الاسلامية تحتل رفوف المكتبات وتطرد الكتب الفكرية المنحرفة، والقصص الاباحية.. الى آخر مظاهر الصحوة. ومع هذا النمو والانتشار في جميع انحاء العالم أصيب العالم الغربي بالذعر والهلع واستنفر قواه لمواجهة الصحوة وتطويقها بل واخمادها اذا امكن.

ولا نقول ذلك من فراغ فتصريحات الغربيين تفضح هواجسهم من الصحوة الاسلامية ونواياهم تجاهها، فقد ذكرت «الواشنطن بوست» في أحد اعدادها في يناير ١٩٧٩ ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر طلب من وكالة المخابرات الامريكية ان تعد دراسة عن نشاطات الحركات الاسلامية في العالم كله.

ونسبت الصحيفة الى زبيغنيو بريجينسكي مستشار البيت الابيض آنذاك لشؤون الأمن القومي قوله:

[ان الادارة الامريكية تشعر بقلق بالغ ازاء تزايد نشاط الحركات الاسلامية المنتشرة في العالم الاسلامي، وان الولايات المتحدة بحاجة الى اعداد دراسة جديدة حول الحركات الاسلامية المتشددة ليسهل على الادارة الامريكية و«اصدقائها» في المنطقة الاسلامية مراقبتها عن كثب حتى لا تفاجأ باندلاع ثورة اسلامية جديدة في اي مكان في العالم الاسلامي لأن امريكا حريصة على عدم السماح للاسلام المتشدد بان يلعب دوراً مؤثراً في السياسة الدولية].

وهناك سيل عارم من التصريحات المشابهة لمسؤولين غربيين لا يتسع المقام لذكرها هنا، ولعل تصريح بريجنسكي يفي بالغرض ولكن من اللازم الاشارة هنا الى أن الاسلام ومن يحملون فكره يعتبرون خصماً حضارياً للغرب لا سبيل للالتقاء معهم، أما الشيوعيون والاشتراكيون فهم خصوم ثانويون يمكن الالتقاء معهم بل انهم اصدقاء في بعض الاحيان، والفرق بين هؤلاء وبين الاسلاميين أن الفكر اليساري أوربي المنشأ، أما الاسلام فهو تحد حضاري للغرب واخطر ما في الاسلاميين وفكرهم أنهم يرفضون بضاعة الغرب التي يسعى لفرضها على العالم الاسلامي، وهي بضاعة العلمانية.

وقد كتبت صحيفة «ليفيغارو» الفرنسية في اكتوبر ١٩٨١ تحلل اسباب مقتل السادات فكان مما جاء في مقالها:

[ان الرئيس مبارك يدرك ان الاتجاهات اليسارية والليبرالية المعارضة لنظامه ونظام سلفه السادات ليست ذات اهمية ولا تشكل اية خطورة ضد النظام، لأن المعارضة الحقيقية في مصر تتمثل في الاتجاهات الاسلامية وحدها].

وقد ذهب أحد المسؤولين الغربيين أبعد من ذلك فقال معلقاً على تلك الاحداث:

[ان الغرب الذي كان يعلن عداءه للقومية العربية في السابق عليه الآن أن يسعى لاحياء هذه القومية لمواجهة التطرف الاسلامي].

وقد استخدم الغرب لمقاومة الصحوة الاسلامية عدة وسائل ومن هذه الوسائل:

– في الدول التي يحكمها نظام عسكري او ديكتاتوري يتم استخدام العنف ضد الاسلاميين، وبدا هذا واضحاً في سورية ومصر وتركيا وليبيا وغيرهم من الدول.

– في الدول التي تحكمها انظمة تقليدية تستخدم سياسة التضييق على الاسلاميين وسد الطرق في وجوههم مقابل تشجيع التيارات المناوئة للاسلاميين وتقديم التسهيلات لها.

– يهتم الغرب كذلك بتشجيع الايدلوجيات الاوروبية المنشأ كالاشتراكية واستخدامها لمواجهة المد الاسلامي ومن هذا المنطلق وجد اليسار العربي دوراً جديداً يلعبه وهو استخدام ايدلوجياته وما تبقى له من قوة سياسية في التصدي للحركة الاسلامية.

الدور الجديد لليسار في الكويت

لقد برز نشاط الاسلاميين في الكويت منذ انتخابات ١٩٨١، حيث تمكنوا من ايصال بعض مرشحيهم للمجلس، وتمكن التيار الاسلامي من أن يفرض على الحكومة بعض التقاليد الاسلامية التي ادت الى تضايق بعض المسؤولين. وعلى سبيل المثال فان المجلس برغبة من الاسلاميين فيه قام بمنع الخمور عن السفارات مما احرج بعض المسؤولين الذين يحرصون على صورة الكويت «الليبرالية» امام العالم الغربي..

واهم من ذلك اصرار الاسلاميين ومعهم كثير من نواب المجلس على موضوع تعديل المادة الثانية من الدستور وهو ما يزعج بعض الفعاليات السياسية في البلد التي صرح بعضها لصحيفة «الفايناننشال تايمز» بقوله (ان هؤلاء الاشخاص يريدون ان يعيدوا الكويت الى ما قبل مائة عام) على حد تعبيره.

وامام رغبة بعض المتنفذين في البلد في التصدي للحركة الاسلامية وجد اليسار لنفسه مهمة جديدة، ولما كان هؤلاء المتنفذون يحاولون دفع السلطة في الكويت للتعامل بصورة سلبية مع الاسلاميين، فان اليساريين من جانبهم أصبحوا يأملون بالتحالف مع السلطة لمواجهة «خصم مشترك» هم الاسلاميون، والى جانب التصدي للحركة الاسلامية فان هؤلاء المتنفذين ايامهم يأملون في أن يساعد انتعاش اليسار على اعادة الروح «الليبرالية» وتكريس العلمنة في البلد.

ويقال بان نصائح قد وجهت للمسؤولين تحذرهم من «مغبة» السماح للتيار الديني بالانتشار في الكويت، وتحضهم على التعاون مع اليسار وباقي الفئات الليبرالية لمواجهة الاسلاميين والتضييق عليهم.. وجدير هنا العودة الى مقال تحريضي نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» بتاريخ ١٩٨٤/٤/٢٤ وتناولت فيه التيار الديني في الكويت، وكان مما جاء فيه:

● **[ومما يزعج بعض المحللين الغربيين هو حقيقة أن مؤلفات الكاتب المعروف سيد قطب هي من اكثر الكتب تداولا في ايدي القراء من الاسلاميين..]** أي في الكويت.

● ونقل كاتب المقال عن رئيس تحرير صحيفة يومية كويتية رفض الكشف عن اسمه قوله **[بأن الجماعة الاسلامية من وجهة نظره قوية جدا وحسنة التنظيم وانها في الاساس حركة ذات نشاط سياسي متخف برداء الدين]** .... (كذا)..

● **[لعل الصحوة الاسلامية هنا هي جزء من حركة عامة تكتسح الوطن العربي برمته وتعكس خيبة الامل العربية نتيجة الهزائم العسكرية المتتالية على يد اسرائيل وافلاس الايدلوجيات الاخرى كالقومية العربية وحركة القوميين العرب والاشتراكية العربية].**

● ثم يقول **[أما اعضاء النظام الميالون للتحرر.. فقد اصبحوا على جانب من الحيطة والحذر بسبب «الممارسات العدوانية» للاسلاميين وبسبب فشل، (السلطة) في تنظيم حركة مضادة]؟؟** أي هناك بحث عن حركة مضادة.

● ويستمر الكاتب في التحريض فينقل عن احد المستشارين السياسيين في الكويت قوله: **[ان الحكومة تنتظر الظرف المناسب للانقضاض على الحركات الاسلامية واغلاق جمعياتها، ولكن المسألة هي ان الحكومة لم تجد مبررا لذلك حتى الآن]** حسب زعمه.

● وقبل ان ينهي الكاتب مقاله فانه يكشف احد الأسرار **[وعلى كل فان الميالين الى التحرر والذين يسيطرون على وسائل الاعلام ويتمتعون بدعم صريح من....**

(السلطة).. قد بدأوا الآن ينشطون ويعبئون انفسهم اكثر فاكثر].

وقد كانت «الفاينانشال تايمز» في عددها الصادر في ١٩٨٤/٢/٢٢ اكثر وضوحاً بالنسبة للنقطة الاخيرة حين قالت: [ويعتزم القوميون الاوائل أن يخوضوا الانتخابات القادمة ويعتقدون بانهم سيفوزون وبأن الحكومة ستكون اقل معارضة لهم هذه المرة!!]

هذا وقد تحدث الكثيرون عن «صفقة» تمت بين اليساريين وبين بعض الفعاليات السياسية في البلد بعد أن وعدت هذه الفعاليات اليساريين بتوفير دعم لهم مقابل تنازلات كبيرة يقدمها اليسار ومقابل التعاون في مواجهة الاسلاميين ومكافحة التدين.

ويعتقد من يقولون بوجود هذه الصفقة بأن تصريحاً للسيد عبدالعزيز حسين لصحيفة الرأي العام قبيل الانتخابات (١٩٨٥/١/٢٧) قد يدعم هذا التفكير، وكان السيد عبدالعزيز حسين وزير الدولة السابق قد قال حينئذ [ان تلاقي التيار الوطني مع الحكومة يؤكد على أن ما تطرحه الدولة يعبر عن مشاعر الجميع وتوجهاتهم..]

كيف خاض اليسار معركة الانتخابات

وضع اليساريون في مضمار تعاملهم مع الفئات المختلفة في الانتخابات معياراً ثابتاً وهو أن كل من أيد تعديل المادة الثانية من الدستور أو رفع شعار هذا التعديل فهو في صف الخصوم وأما من ناهضوا هذا المشروع فهم اصدقاء.

لذلك عارض اليساريون ترشيح أحمد السعدون لرئاسة المجلس لأنه صوت لصالح التعديل وكانوا يريدون دعم نائب آخر لم يحالفه الحظ في الانتخابات لأن هذا الأخير لم يصوت لصالح التعديل، وقد أيد اليساريون السعدون في النهاية لأنه بقي مرشحاً وحيداً، كذلك الحال بالنسبة لعبدالله النفيسي الذي عارضه اليساريون بمجرد رفعه شعار تغيير المادة، وعلى هذا الاساس تعامل اليساريون مع المرشحين.

وقد قدم اليساريون ـ كما اسلفنا ـ تنازلات كبيرة في هذه الانتخابات ومن هذه التنازلات:

اولا: تنازل اليساريون عن مهمة «ازالة هيبة السلطة» التي كانوا يمارسونها من قبل، بل اكثر من ذلك قال أحد رموزهم خلال مقابلة تلفزيونية في شهر ابريل من العام الماضي، بأن: المعارضة كلمة «فضفاضة» بالنسبة للمجتمع الكويتي، وحاول أن يقول بأن تياره خلال المجالس السابقة كان يقيم قنوات اتصال مع المسؤولين داخل ردهات المجلس.

ثانيا: تخلى اليساريون عن كثير من اطروحاتهم القديمة والتي لم تلق قبولا شعبياً فلم نعد نسمع الشعارات الثورية كذلك لم يتحمس احد من اليساريين خلال الحملات الانتخابية في أن يتحدث عن الاشتراكية او ما شابه ذلك.

بل انهم ولأول مرة يذكرون الاسلام ضمن برنامجهم الانتخابي ويطالبون بالتمسك بقيمه.

وبالنسبة لايران التي أيدها اليسار في السابق فقد انقلب ضدها وأيد العراق لأن جموع الناخبين لا تستسيغ تأييد ايران ضد العراق.

والمضحك بأن اليساريين اصبحوا ينفون معارضتهم لتطبيق الشريعة الاسلامية وقال احدهم في ندوة انتخابية بأنه لا يعارض الشريعة وانما يفضل ان يكون تطبيقها تدريجيا وليس عن طريق تعديل المادة الثانية.

وفي الواقع لم يعد اليسار يساراً، واطروحاته خلال الانتخابات على سبيل المثال لم تكن تختلف كثيراً عن اطروحات الاسلاميين مع احتفاظ اليساريين بخط رجعه من تلك الاطروحات الى فكرهم القديم.

وقد نفذت تلك الفعاليات السياسية التزاماتها من الصفقة تجاه اليساريين فبدأت تدعمهم وتحارب خصومهم، ومما حققته تلك الفعاليات لليساريين:

اولا: قامت هذه الفعاليات بما تملكه من نفوذ بتوجيه الاعلام الرسمي والصحف الموالية لها بالاضافة الى صحف اليسار لممارسة حملة اعلامية صاخبة ضد الاسلاميين استمرت شهوراً طويلة، واصبح البرنامج الفاشل «ندوة للرأي» يدفع في وجه المشاهد دفعا، والصحف تنخرط في مقالات تشويهية طويلة ومتوالية ضد الاسلاميين، ويتم تضخيم قضية تافهة في جمعية الشريعة لتكون قضية الكويت الاولى، كذلك يتم ايقاف ابرز الخطباء الاسلاميين عن الخطابة وغير ذلك.

ثانيا: دعمت تلك الفعاليات اليساريين بقوة خاصة في الجانب الاعلامي واصبحت مقالاتهم تأخذ مساحات كبيرة في الصحافة، ولوحظ أن اليسار كان متواجداً في الكثير من الندوات الفكرية التي تعقدها جهات رسمية.

ولا ننسى هنا مقابلة تلفزيونية اجريت مع أحد رموز اليسار وتمت اعادتها على المشاهدين بعد قطع مفبرك في العرض الأول وذلك لغرض الجذب، حيث تمكن هذا الرمز من نشر الاطروحات الجديدة ـ الهادئة ـ لليسار على اكبر مساحة ممكنة من المشاهدين.

اضافة الى ذلك اتبعت تلك الفعاليات سياسة «التمرير» مع اليساريين وذلك في مؤسسات الدولة الرسمية والثقافية، وعلى سبيل المثال قام احد الدكاترة بمجرد تعيينه في الجامعة بنشر مقالة فيها تطاول على الاله والدين ولأنه يساري فقد تمت مكافأته بتعيينه بمنصب حساس في أحدى المؤسسات الاكاديمية.

ودكتور يساري آخر بعد ٦ أشهر من بداية عمله في الجامعة ارتقى فجأة ليصبح مدير القسم الذي يدرس فيه، وقد علق أحد الظرفاء على هذه الظاهرة بقوله بأن المسؤولين يؤمنون بالمبدأ المروري القائل «اولوية المرور للقادم من اليسار».

وقد اتبع اليسار خلال حملته الانتخابية تكتيكات مختلفة وكان الوصول للمجلس بأي ثمن هو الغاية التي يسعى لها.. ومن هذه التكتيكات:

١ ـ تم تكتيل جميع القوى «الليبرالية» في جبهة واحدة تحت شعار غير معلن وهو «العلمانية في خطر» ولذلك تم التنسيق بين اليسار والآخرين بأن يتم نزول مرشح واحد من هذا التحالف في منطقة واحدة.

٢ ـ اعاد اليسار علاقته مع القطب السياسي القديم الذي كان يدعمه في الستينيات، وقد عمل اعوان هذا القطب كمفاتيح انتخابية للمرشحين اليساريين، وقد كان لأحد أعوان هذا القطب المعروفين صولات وجولات في منطقة الروضة.

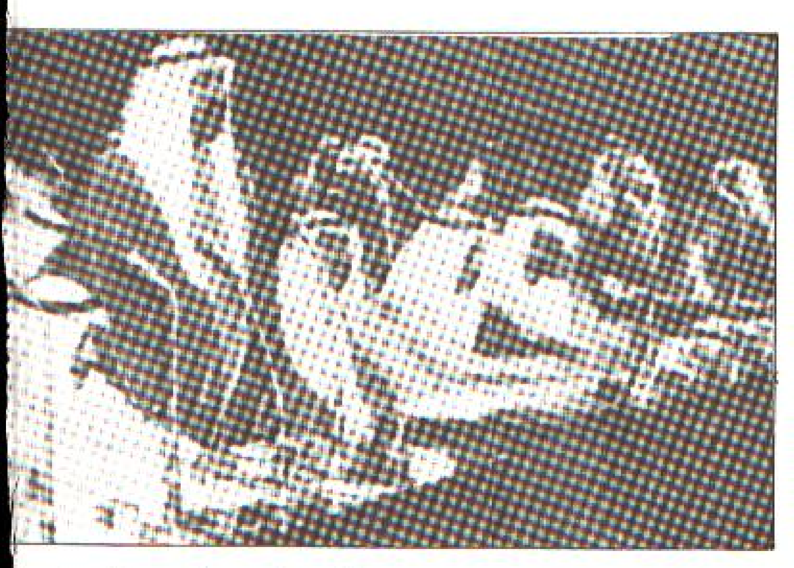
٣ ـ استخدم اليسار التسهيلات الصحفية الممنوحة له الى اقصى حد مع تكثيف المحاضرات والندوات حول القضايا والعناوين المثيرة، وكانت حملة اليساريين الانتخابية مستميتة حيث بدأوا فيها قبل (٤) سنوات.

٤ ـ اجرى اليساريون تحالفاً مع التيار الحركي الشيعي واستفادوا من الاصوات الشيعية الضائعة في بعض المناطق التي لا يوجد بها مرشحون شيعة اقوياء.

وقد يحتاج الحديث عن هذه التكتيكات وتحليلها وإعطاء المزيد من المعلومات عنها، أن نسترسل في الكتابة مزيداً من الصفحات مما يخرج عن الهدف الاساسي لكتابة المقال، وهو: لماذا عاد اليسار للحياة؟ ونحن نأمل أن تسنح فرصة افضل في المستقبل لمناقشة هذا الموضوع.

ويهمنا في ختام هذا التحليل ان نذكر بأن النتائج التي توصل اليها المقال تعبر عن قناعة موجودة لدى الكثيرين حول طبيعة اليسار الموجود في العالم العربي وفي الكويت، وهو رأي مطروح للنقاش على كل حال، والله ولي التوفيق.

جلسة ساخنة



• سمو ولي العهد : الحكومة سوف تس

• النائب الجوعان : لا يمكن لنا

• النائب د. النفيسي: الاصلاح

في جلسته يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٣/١٩ ناقش مجلس الأمة الخطاب الاميري وتعتبر الجلسة بمجموع ما طرح فيها من أراء مختلفة حيوية وعامرة بالحوار من الطرفين سواء من النواب أو من الحكومة.

• برنامج الحكومة.. نقطة نظام:

وقبل مناقشة الخطاب الأميري أثار النائب حمد الجوعان نقطة نظام حول عدم تضمن جدول أعمال الجلسة لبرنامج الحكومة رغم أن المادة (٩٨) من الدستور تقضي بتزامن تقديم البرنامج مع تشكيل الحكومة، ويجدر بالذكر أن النائب الجوعان كان يردد أثناء حملته الانتخابية بأن تطبيق مضمون الدستور هو القضية الرئيسية. وكان قد ذكر ذلك أثناء مشاركته لندوة استضافته فيها «المجتمع» في العدد رقم (٧٠٣) حيث قال: «أنا أرى أننا كمجتمع لم نزل نعاني من عدم تطبيق المبادىء الرئيسية التي أتى بها الدستور.. وإذا تكلمنا وقلنا أن الدستور أرسى نظاماً ديمقراطياً ونحن نعرف كلمة ديمقراطي ماذا تعني؟! نظام ديمقراطي أ، ب، جـ، د. الخ، وهذا النظام في تصوري هو محاولة وضع مبادىء الحكم الرئيسية التي أتى بها الدستور موضع التطبيق.. وتحقيق مفهوم المشاركة الشعبية في الحكم.. هذه هي القضية الرئيسية.

وهذا يفسر لنا حرص النائب الجوعان على طرح نقطة النظام هذه، ويعتبر استفتاحه بطرح هذه القضية في أول جلسة عمل للمجلس بادرة نشاط يشكر عليها ونرجو أن تنتشر بين أعضاء المجلس عموماً فيبدأون بتطبيق ما كانوا يطرحونه ويتبنونه أثناء الحملة الانتخابية.

• مبررات نقطة النظام

وقد حدد النائب الجوعان هدفه من طرح نقطة النظام في نقطتين:

١ ــ يتبين من نص المادة (٩٨) من الدستور والتي تنص على: «تتقدم كل وزارة فور تشكيلها ببرنامجها الى مجلس الأمة، وللمجلس أن يبدي ما يراه من ملاحظات بصدد هذا البرنامج» وكلمة «ضوء» تعني تزامن تقديم البرنامج مع تشكيل الحكومة، الأمر الذي لم تلتزم به الحكومة.

٢ ــ ذكر النائب الجوعان أنه طرح هذه النقطة لأنها تطرح أسلوب تشكيل الحكومة وقال: «عند تشكيل الحكومة يجب أن يكون ذلك في ضوء برنامج يتم بموجبه تحديد التشكيل»، وهذه النقطة سنتكلم عنها فيما بعد.

• رد الحكومة ومبررات تأخير البرنامج:

وقد ردت الحكومة على لسان عدد من الوزراء بأن التفسير الذي ذكره النائب الجوعان صحيح، غير أن هناك مبررات دعت الى تأخير البرنامج وهي:

١ ــ ما ذكره وزير المالية بأن البرنامج موجود ولكن من غير المقبول ارسال البرنامج دون أن يكون للوزراء رأي فيه وقبل أن تطلع عليه الحكومة الجديدة وأكد هذا الأمر وزير العدل حيث قال: كلمة «فور» تقتضي أن يكون ذلك حرفياً لكن بالتطبيق العملي لا يمكن لمجلس نصف أعضائه جدد أن يقوم بذلك.

٢ ــ كما رد وزير المالية كذلك بقوله: «الحكومة حريصة على تقديم برنامج مدروس مفصل رغبة في محاسبتها حتى لا يقال ان البرنامج قديم والوزراء جدد ولم يطلعوا عليه» وهذا يعني أن ضيق الوقت بين تشكيل الحكومة والتقدم بالبرنامج قد يتعذر معه اطلاع الوزراء الجدد عليه وإبداء ملاحظاتهم حوله.

ويبدو أن مبررات الطرفين مقنعة، وفي اعتقادنا أن النائب الجوعان لم تغب عنه هذه المبررات غير أنه قصد من ذلك إثارة موضوع أسلوب تشكيل الحكومة كما ذكر، ويبدو موقفه هذا متسقاً مع ما طرحه في ندوة «المجتمع» حول استكمال مقومات النظام الديمقراطي بألفه وبائه وجيمه وداله.

وقد تحدث سمو ولي العهد قائلاً:

إعداد: طارق الحمود

...تحيل فيها كل شيء



...رع في تقديم البرنامج وسوف تاخذ مدة شهر.

...مجلس ولا للحكومة مخالفة الدستور

...كون الا بإصلاح بعض القيادات

«لقد استمعت الحكومة الى رغبة مجلسكم الموقر بالاسراع بإرسال البرنامج الذي يتضمن سياستها بالداخل والخارج، لكن أرجو ألا يفسروا التأخير بأنه مقصود أو مخالف للدستور ومع هذا أقول بأن الحكومة ستسرع بارسال البرنامج والأخذ بجميع الملاحظات والاقتراحات وشكرا».

• **التشكيل الوزاري**

وهو الشق الثاني الذي تضمنته نقطة النظام، وذلك بعد أن رأينا أن حوار النواب مع الحكومة لم يتضمن اعتراضهم على ما ذهبت اليه الحكومة من أن المدة قصيرة ولا تسمح بالتقدم بالبرنامج فور التشكيل. ولذلك يبدو أن ما طرحه النائب الجوعان قصد به فتح باب الحوار حول التشكيل الوزاري وذلك لأن ورود كلمة «فور» يقتضي احتمالين:

١ ــ إما أن المشرع الدستوري افترض وجود أحزاب في المستقبل وأن هذه الأحزاب تشكل الحكومة وتعرض برنامجها الذي فازت به في الانتخابات وأن يصبح النظام برلمانيا خالصا.

٢ ــ ان المشرع الدستوري غابت عنه هذه النقطة ولم يراع الخصوصية الكويتية في التشكيل الوزاري وأن التقدم بالبرنامج فور التشكيل الوزاري هو أمر مستحيل عمليا في الوقت الحاضر.

واذا صح الافتراض الأول فهذا يقتضي أن توجد أحزاب تتشكل منها الحكومة واذا صح افتراض الثاني فهذا يعني أن تغيير المادة الدستورية بحيث تعطى للحكومة فرصة زمنية أكبر لاعداد البرنامج وتقديمه وهو ما تقدمت به الحكومة في مشروع تنقيح الدستور الذي تقدمت به للمجلس السابق ورفضه، ويبدو أن التوجه لدى النواب عدم اجراء أي تعديل في الدستور حاليا.

هنا تطرق الحوار الى موضوع الاحزاب حيث تحدث النائب د. الخطيب قائلا: «المفروض نحن كمشرعين أن ندفع بالتشريعات التي توصلنا الى هذا المستوى ومنها تشكيل الأحزاب السياسية حتى تعرض البرامج مسبقا».

ويبدو أن د. الخطيب قد أخذ بالافتراض الأول وبنى رأيه على أساسه.

• **ملاحظات حول موضوع الأحزاب:**

لا شك بأن هناك من يؤيد انشاء الأحزاب وهناك من يعارض ذلك ولكلا الطرفين أدلته الوجيهة التي يستند اليها، ولسنا هنا في معرض ترجيح احدى هاتين الكفتين على الأخرى، غير أننا نسوق عدة ملاحظات ترتبط بالحديث عن تشكيل الاحزاب وهي:

١ ــ ان تجربة تطبيق الأحزاب قد شوهت تماماً في العالم العربي واقرب مثال على ذلك ما يحصل في لبنان، حيث هناك تعددية حزبية أفرزت سلبيات كثيرة ليس أقلها الاخلال بالجانب الأمني ولا نريد الكلام حول دول الحزب الواحد، حيث مصادرة الرأي، وهذا يدفعنا الى القول بأن أي تطبيق لهذه التجربة في الكويت ينبغي أن يكون في الصورة التي نتلافى معها هذه السلبيات ونحقق معها الايجابيات الكثيرة لتشكيل الاحزاب السياسية.

٢ ــ ان تطبيق أو تقنين تشكيل الاحزاب السياسية في الكويت يقتضي تعديل بعض مواد الدستور بما يكفل لهذه الأحزاب أن تؤدي دورها المطلوب وهو ما ذكره رئيس المجلس التأسيسي السيد عبداللطيف ثنيان الغانم في معرض اجابته على سؤال حول تشكيل الاحزاب في المقابلة التي اجرتها معه المجتمع في عددها رقم (٧٠٤) حيث قال: «اذا سمح باقامة الأحزاب السياسية فان ذلك يحتاج الى تغيير المواد (١٠١، ١٠٢) من الدستور. أما اذا لم تتغير فانه حتى لو سمح للأحزاب فستكون فعاليتها محدودة». ويشير بذلك الى موضوع طرح الثقة بالوزير الذي تتحدث عنه المادة (١٠١) وموضوع تقرير عدم امكان التعاون مع رئيس مجلس الوزراء الذي تتحدث عنه المادة (١٠٢).





النائب مشاري العنجري: «البرنامج يجب أن يكون واضحا ومحدداً لمشاريع وخطط كل وزارة طوال السنوات الأربع»

ويبدو أن النواب وجدوا في نقطة النظام التي طرحها النائب الجوعان مدخلا وحيداً للحديث عن التشكيل الوزاري حيث تطرقوا في حديثهم الى ملاحظاتهم حوله، وقد وافق النواب على اقتراح الحكومة في النهاية والذي يقضي بأن تلتزم الحكومة أمام المجلس بالاسراع بتقديم البرنامج بمدة لا تتجاوز أربعة أسابيع، وبهذا حسم الجدل حول هذه المسألة في الفصل التشريعي السادس ولكن هل سيصادف المجلس القادم نفس هذه المشكلة أم سيعمل المجلس الحالي على حلها قبل ذلك؟

مناقشة الخطاب الأميري

● **الخطاب الأميري**: ينص الدستور في المادة (١٠٤) على الآتي: «يفتتح الأمير دور الانعقاد السنوي لمجلس الأمة ويلقي فيه خطابا أميريا يتضمن بيان أحوال البلاد وأهم الشؤون العامة التي جرت خلال العام المنقضي وما تعتزم الحكومة اجراءه من مشروعات واصلاحات خلال العام الجديد، وللأمير أن ينيب عنه في الافتتاح أو في إلقاء الخطاب الأميري رئيس مجلس الوزراء».

● **نقاش الخطاب الأميري**: يفترض في مناقشة الخطاب الأميري أن يتلو النائب ملاحظاته عليه وأن يضمن هذه الملاحظات اقتراحاته وأمانيه وأن يدور النقاش في مجمله حول ما ورد في الخطاب الأميري وان كان ذلك لا يمنع من الاشارة الى أمور لم ترد فيه ويرى النائب أنه كان يجب الاشارة اليها، وهذا يعني أن مناقشة ما ورد في النطق السامي مثلا لا تدخل ضمن هذا البند، وبالتالي فيجب الا يخرج النائب في مناقشته للخطاب الأميري لكي يناقش ما ورد في النطق السامي.

● **كيف جرى نقاش الخطاب الأميري؟**
يلاحظ أن هناك ملاحظات قيمة جدا أدلى بها النواب، ولكن رغم ذلك كان هناك خروج على موضوع مناقشة الخطاب الأميري، حيث تم التطرق في الحديث حول بعض ما ورد في النطق السامي مثلا، كما طرح موضوع التشكيل الوزاري مرة أخرى عند مناقشة الخطاب الأميري، وربما رأى النواب أن في مناقشة الخطاب الأميري فرصة قد لا تسنح مرة أخرى للحديث في هذه المواضيع.

كلمـــات

● **النائب حمد الجوعان**: أشكر وزير العدل على تأكيده معنى كلمة «فور» وأقول للوزير أن طلبه لا يمكن الاستجابة له لأنه لا يمكن لنا كمجلس ولا للحكومة مخالفة الدستور، والخطاب لغوياً يعني حديث والبرنامج لغوياً في لسان العرب معناه: الخطة المرسومة، والخطاب مجرد تمنيات ويعرض في كل دور انعقاد أما البرنامج فيعرض مرة واحدة عند تشكيل الحكومة وهناك نقطة أخيرة وهي أن الأمير غير مسؤول دستورياً عن البرنامج بل الحكومة التي يجب أن نحاسبها.

● **النائب مشاري العنجري**: «البرنامج الذي قدم في المجلس السابق ليس برنامجاً بل مجرد انجازات للوزارات السابقة وأعتقد أن البرنامج يجب أن يكون واضحا ومحدداً لمشاريع وخطط كل وزارة طوال السنوات الأربع».

● **سمو ولي العهد**: لقد استمعت الحكومة الى رغبة مجلسكم الموقر في الاسراع بارسال برنامج الحكومة الذي يتضمن سياستها في الداخل والخارج، ولكن ارجو ألا يفسر تأخر الحكومة في ارسال هذا البرنامج بأنه عملية متعمدة من الحكومة ومع هذا أقول للمجلس ان الحكومة سوف تسرع في تقديم هذا البرنامج وسوف تأخذ مدة شهر.

● **النائب حمد الجوعان**: «أرى أن أبين للمجلس المنطلقات التي تحكمني في عرض وجهة نظري ازاء هذه القضية، وأول هذه المنطلقات كما عبرت عن ذلك مذكرته التفسيرية قد وضع بهدي من المعاني الرائعة التي تأتي امتثالا لقوله تعالى: «وشاورهم في الأمر» واستشرافا لمكانة من كرمهم الله في كتابه العزيز بقوله: «وأمرهم شورى بينهم» وتأسياً بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في المشورة والعدل ومتابعة لركب تراثنا الاسلامي في بناء المجتمع وارساء قواعد الحكم وبرغبة واعية في الاستجابة لسنة التطور والافادة من مستحدثات الفكر الانساني وعظات التجارب الدستورية في الدول الأخرى».

● **النائب د. عبدالله النفيسي**: «المطلوب ليس تطوير الجهاز الاداري، المطلوب تطهير الجهاز الاداري والتطوير مطلوب حين يكون الجمود وفي الكويت مطلوب التطهير لأن ثمة فساد كبير ليس في قاعدة الادارة العامة بل في قياداتها ولا استثني بعض أعضاء السلطة التنفيذية والاصلاح لا يكون الا بإصلاح بعض القيادات»

لفت نظر

إلى الدعاة

بقلم : أبو محمد

ان الدعاة الى الله قد اختاروا طريقا طويلا شاقا لأنه طريق الحياة، طريق بناء الانسان، وصقل شخصيته وصيانة افكاره، وتربية روحه، وتحديد ذاته ورسم ابعاده في ضوء كتاب الله وسنة رسوله. فما دامت تلك هي أهداف الدعاة وهذا عملهم، ومحور الارتكاز لدعوتهم كان عليهم ان يضعوا في الاعتبار عاملين مهمين لا يمكن لأي مفكر الا أن يضعهما امام عينيه قبل أن يتحرك وينطلق وهما عاملا الزمان والمكان.

نعلم علم اليقين أن هذا الدين صالح لكل زمان ومكان، لكننا لا نعلم هل يعي الدعاة هذه الحقيقة وعيا واقعيا حقيقيا أم هو وعي نظري يرددونه دون أن يفقهوه ؟!

لقد تغير الزمان، وتغير المكان، فزمان الآباء والاجداد غير زماننا وتطلعاتهم وطموحاتهم وآمالهم وآلامهم غيرها في هذا الزمان!! بل ان معاناة البشر في هذا الزمان تختلف باختلاف المكان، وباختلاف الظروف المحيطة التي أوجدتها البيئة المكانية.

ان المعاناة والألم الناتجان عن الظروف المعيشية اليومية من غلاء المعيشة وغول الاستغلال وشبح الازمة الاقتصادية الذي يطل على الأسر بشكل مستمر متواصل، وسوء الخدمات التعليمية والعلمية والسكانية في بلادنا الاسلامية تجعل الناس بعيدة التفكير الا فيما يزيح عنها هذه المشاكل، ويفتح لها آمالا عديدة لتحقيق حياة أفضل. فتدريس الناس الدين مجردا، وتعليمهم العبادات بعيدا عن الواقع ودعوتهم للعودة لما كان عليه السلف الصالح دون ربط واقعهم المعاشي ومعاناتهم اليومية المتصلة ربطا موضوعيا دقيقا يعبر عنه هؤلاء الدعاة عن هموم ومشاكل ومصاعب ومصائب الناس، فكل هذه مداخل الى نفوس البشر، وقنوات صالحة للاتصال مع الناس ومنافذ ينفذ منها الدعاة لطرح تصوراتهم الاسلامية النابعة من صميم هذا الدين لحل تلك المشكلات وللتخفيف عن تلك المعاناة.

فالابتلاء لم يعد عقديا فقط بل أصبح ماديا، ولذا فيجب النظر الى أن المعاناة الاقتصادية هي ابتلاء، وابتلاء يناسب هذا الزمان مشاكل الفقر والمشاكل الاجتماعية والاباحية المنتشرة في بعض الاوساط كلها ابتلاءات تقتضي من الدعاة ان يطوروا تفكيرهم ويكيفوا انفسهم، ويعدوا العدة لمرحلة جديدة من مراحل التطور.

ولقد آن الأوان لفقهاء هذا الزمان ان يربطوا الفقه بعلم الواقع وأن يتناولوا القضايا المعاصرة من وجهة نظر فقهية اجتهادية جديدة تناسب هذا الزمن ولا تتعارض وهذا الشرع القويم.

فقضايا المراة وقضايا الاسكان، وقضايا التعليم والازمة الاقتصادية ومشاكل الفقر الطاحنة، وسوء توزيع الثروة، واحتكار الاراضي والمحصولات والمشاكل الاجتماعية التي تكاد ان تفتك بشباب الوطن هي في الحقيقة قضايا في حاجة الى نظرة واقعية بعيدة المدى واجتهادي بعيد النظر.

قراءات

■ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أن المليشيات الدرزية في لبنان تستعد حاليا للاستيلاء على جبل الباروك الاستراتيجي فور انسحاب القوات الاسرائيلية وذكرت الاذاعة أنه لا يوجد قوة عسكرية في لبنان تستطيع منع الدروز من الاستيلاء على الجبل (وهذا يعني تسليم الجبل للدروز بعد انسحاب اسرائيل).

■ في خطة صهيونية لشراء ممتلكات العرب في الضفة الغربية المحتلة بدأت حركة غوش ايمونيم الصهيونية بتقديم عروض شراء لاصحاب الأراضي والأبنية في مدينة نابلس، فقد عرضت الحركة شراء فندق صغير بالمدينة بمبلغ مليوني دولار مع أن سعره الحقيقي لا يتجاوز الـ ٢٠٠ الف دولار.

■ تم في دمشق عقد محادثات بين عبدالحليم خدام نائب حافظ أسد وبين جورج بول الدبلوماسي الامريكي الذي زار سوريا ضمن جولة قام بها لعدد من دول المنطقة وحضر المحادثات السفير الامريكي في دمشق الذي قال أن المحادثات تناولت التطورات الراهنة في المنطقة.

■ أصدرت محكمة عسكرية تونسية احكاما بالسجن على مجموعة من الاسلاميين يبلغ عددهم حوالي ٣٠ شخصا، وذلك بتهمة الدعوة الى اقامة نظام حكم اسلامي وانشائهم جمعية غير مصرح بها.

■ ذكرت تقارير دبلوماسية أن عددا من الضباط الاسرائيليين بينهم ثلاثة من جهاز المخابرات توجهوا الى بيروت الشرقية مؤخرا من اجل اعداد وتنظيم القوات الكتائبية وتشكيل جهاز أمني لهذه القوات، وذلك بناء على طلب من مسؤول المليشيات الكتائبية سمير جعجع.

■ الجوع في ارتيريا



ناشدت جبهة التحرير الارتيرية الدول العربية تقديم المساعدات اللازمة لشعب ارتيريا الذي يعاني من مجاعة قاتلة. وأعربت الجبهة عن أملها بأن تتخذ الدول العربية الاجراءات الكفيلة لضمان ايصال المعونات الى مستحقيها. وقال الناطق باسم الجبهة ادريس عثمان ان جزءا يسيرا فقط مما جمع حتى الآن قد وصل الى مستحقيه، واتهم النظام الاثيوبي برفض ارسال شحنات الاغاثة للمناطق المنكوبة في ارتيريا، وقال ان المساعدات لم تستخدم من أجل الغرض الذي جمعت له وأن معظمها يستخدمه النظام الاثيوبي للامدادات العسكرية لقواته المسلحة، وحذر السيد ادريس من أن المجاعة التي تطبق على ارتيريا قد أدت الى موت الألوف من الارتيريين ونزوح آلاف آخرين الى السودان هرباً من الموت جوعا.

والغريب في المسألة الارتيرية انها كانت تحظى بدعم وتأييد الانظمة الثورية كونها ثورة تحررية تهدف للتخلص من الاحتلال الأثيوبي، ولكن بعد استيلاء الماركسي هيلامريام على السلطة في اثيوبيا تخلت هذه الأنظمة عن أي دعم بل وذهبت الى حد تأييد مريام الرفيق الثوري ضد الثوار الارتيريين العرب. وهذه الانظمة تعلم أن مريام هذا يصادر شحنات المواد الغذائية المخصصة للشعب الارتيري بهدف تجويعه ومن ثم ضعف قدرته على القتال. والعرب الآن مطالبون بانقاذ سكان ارتيريا عن غير طريق اثيوبيا.

■ مبارك يحذر واشنطن

أدلى حسني مبارك مؤخرا بتصريحات خطيرة حذر فيها واشنطن من التباطؤ في ايجاد حل سريع لأزمة الشرق الأوسط.

فقد ذكر مبارك في حديثه مع صحيفة (الأوبزرفر) البريطانية انه اذا لم ننتهز فرصة بدء مفاوضات فان الفلسطينيين سينشرون الارهاب في كل مكان. وقال انني ادق ناقوس الخطر أمام خطر تبدو بعض الدول وكأنها لا تدرك أبعاده.

وقال انني أحذر الولايات المتحدة من أنه اذا لم يطرأ تقدم سريع لايجاد تسوية للنزاع الاسرائيلي العربي فان الفلسطينيين قد يتعاونون مع المتطرفين المسلمين، مما يعرض العالم الى مشاكل خطيرة!!



وقال مبارك انني حاولت اقناع الامريكيين بوجود علاقة بين المشكلة الفلسطينية والعنف الاسلامي!! وعلى الامريكيين أن يدركوا ذلك جيداً.

واستطرد قائلا انظروا الى ما يجري الآن في لبنان. لقد اختفى الفلسطينيون وبرز الى حيز الوجود عامل جديد أكثر خطورة، فالظروف اليوم مواتية لأن يتعاون الفلسطينيون مع المتطرفين المسلمين.

لقد ظننا أن مبارك يريد تحذير واشنطن من سكوتها المستمر على جرائم اسرائيل او يحذرها من أن العرب لن يقفوا مكتوفي الأيدي وانهم سيلجأون للقوة لاسترداد حقوقهم المغتصبة أو.. أو... ولكن مبارك ذهب الى حد تحذير واشنطن من تطرف المسلمين ومن ارهاب المسلمين ومن تحالف الفلسطينيين مع المتطرفين المسلمين و... و... أي عهد هذا الذي يصف القتال من أجل الحق ارهاباً ويصفه تطرفا و... ومع هذا كله فلا زال البعض من العرب يأملون خيراً من مبارك.

■ الحجـاب

ذكرت صحيفة الأيام التونسية أن مدير المعهد الثانوي للبنات في تونس أصدر أمرا يقضي بطرد الطالبة ليلى الدريدي من المعهد بسبب ارتدائها الزي الاسلامي وتمسكها بارتداء الحجاب. والطالبة المذكورة كما تقول الصحيفة التونسية في السنة الثالثة وتعد من ابرز الطالبات في المعهد.

وفي الوقت نفسه وردنا نبأ من بلد مسلم آخر هو ماليزيا يقول ان السلطات الماليزية أصدرت أمرا يقضي بمنع النساء العاملات في أجهزة الدولة المختلفة من ارتداء الحجاب أثناء العمل بحجة تعطيله لحسن سير العمل.

وبالأمس القريب تم في بلد مسلم آخر هو تركيا طرد استاذة في احدى الجامعات التركية وهي الدكتورة نبهات بسبب تمسكها بارتداء الحجاب.

وما جرى في تونس وماليزيا وتركيا ليس الا نموذجاً لما جرى ويجري في مناطق كثيرة من العالم الاسلامي وبصورة تعبر عن مدى

ضراوة المعركة بين الحق والباطل، ومسألة الحجاب ما هي الا صورة من صور هذه المعركة حيث لا يمثل الحجاب زياً او شكلا معيناً من أشكال الزينة، لأنه لو كان كذلك لما كان هناك أي اعتراض على ارتدائه ولكن الحرب ضد الحجاب تشن لكونه مظهراً اعتقادياً يعكس حقيقة ايمانية تأصلت في نفس الفتاة المسلمة التونسية والماليزية والتركية... الخ، ومن هنا فان القضية تتجاوز في أهدافها مسألة الحجاب لتأخذ بعداً عدائياً متكاملا للعقيدة الاسلامية.

■ تحريض واضح



دار الافتاء في لبنان اصدرت بياناً حول تحرك القائد الكتائبي سمير جعجع ذكرت فيه أن المؤامرة التي يتعرض لها لبنان هي مؤامرة لتفتيت لبنان وتفتيت الأمة العربية، ودعا الى توحيد كلمة المسلمين لخوض المعركة ضد الطائفية التي يحاول جعجع وكتائبه تثبيتها في لبنان، وقال الناطق باسم دار الافتاء الدكتور حسين القوتلي ان حركة التمرد الكتائبية تعتبر تحريضا واضحا لنصارى الدول العربية على الوطن العربي كله ولضرب الوحدة الوطنية في أقطاره.

ونحن مع احترامنا لما ذكرته ادارة الافتاء في لبنان الا أن ما ذهبت اليه كان حقيقة واضحة حتى من قبل ما سمي بحركة تمرد جعجع، فالأحداث اللبنانية من بدايتها وحتى الآن تثبت هذه الحقيقة وتؤكد عليها، وكنا في المجتمع وعبر مقالاتنا العديدة عن لبنان والأزمة اللبنانية قد أثبتنا أن التوجه الطائفي للاحزاب المسيحية اللبنانية من كتائب وغيرها هو السمة الأساسية في القضية اللبنانية، والمطلوب من المسلمين في لبنان أن يأخذوا بعين الاعتبار حقيقة التوجهات المسيحية في لبنان حتى يعلموا أين يضعون أقدامهم قبل فوات الأوان.

■ حتى في ماليزيا

قامت السلطات الامنية في العاصمة الماليزية كوالا لامبور باعتقال أحد الأعضاء البارزين في الحركة الاسلامية الماليزية بتهمة محاولة إحداث انقسام في المجتمع الماليزي، وتهديد الأمن القومي !!

وذكر البوليس الماليزي ان السيد حاجي سهيمي سعيد البالغ من العمر ٤١ عاماً والمستشار القانوني للحزب الاسلامي الماليزي قد تم اعتقاله بموجب قانون الأمن الداخلي الذي يجيز الاعتقال دون محاكمة.

وقالت مصادر الحزب الاسلامي ان البوليس ضبط نسخاً من كتب دعوية اسلامية..

لقد كنا نظن أن حملات الاعتقالات والتصفيات الجسدية والارهاب و.. الموجهة ضد أبناء الحركة الاسلامية تقتصر على المنطقة العربية وخاصة الثورية منها. ولكن أنباء الاعتقالات التي تتم هنا وهناك من بلاد العالم الاسلامي تؤكد على أن المخططات العدائية تشمل العالم الاسلامي كله و يزداد عنف الضربات العدائية تبعا لقوة التواجد الاسلامي الدعوي في هذا القطر أو ذاك.. ومع قوة هذه الضربات والمخططات إلا أن الحق لازال يرفع قبضته في وجه كل الطغاة.

■ مجزرة كتائبية



ذكرت معلومات وردت لوكالة الأنباء الكويتية أن العناصر الكتائبية التي يقودها سمير جعجع هاجمت قبل عدة أيام مقر الشرطة الكتائبية في بيروت الشرقية وداهمت بعد احتلالها المقر الأقبية المخصصة للمعتقلين حيث عثرت على مجموعات من المخطوفين المسلمين الذين تم اختطافهم إبان المعارك الأهلية. وقالت مصادر الفعاليات الاسلامية في لبنان ان العناصر الكتائبية اقترفت مجزرة جماعية بقتلها جميع المعتقلين المسلمين لدى مقر البوليس الكتائبي.

ونحن لا نعتقد أن الاندفاعة الصليبية للنصارى ستتوقف عند هذه المجزرة أو غيرها بل ستعمد الى تفريغ شحنات عدائها المختزن في صدرها منذ مئات السنين، وها هي الأنباء تتحدث عن اتساع نطاق التحرك الكتائبي الى منطقة صيدا في جنوب لبنان حيث القتل والتهجير للمسلمين المقيمين في القرى المسيحية القريبة من صيدا..

ومع ان الأخبار الواردة من لبنان تشير الى خطورة الوضع إلا أن الانظمة العربية لم تحرك ساكنا حتى الآن، وتظن انهم سينتظرون حتى يتم الأمر الواقع الذي يسعى اليه النصارى.

في الهدف

السودان الى أين؟

التضييق على الحركة الاسلامية في السودان وملاحقة كوادرها يعتبر بداية التراجع التام عن التوجه الاسلامي في ذلك القطر الشقيق.

كان المؤمل ان يتنزل الاسلام رفقا على ذلك البلد الاسلامي الافريقي المثقل بالضائقات حيث تجاوب رجال الاسلام المخلصين مع مبادرة المصالحة الوطنية وشاركوا في الحكم لدفع النظام نحو أطر الاسلام الصحيح، ولكن في العاشر من مارس أذاع الرئيس نميري بيانا للشعب هو في الاصل نسخة مكررة من الاتهامات الباطلة التي تلصقها الانظمة بجماعة الاخوان المسلمين في كل زمان ومكان.

المواقف الثابتة الجادة للاتجاه الاسلامي والتي تتصف بالعقلانية والواقعية هي التي جعلت السودان البلد الاسلامي الوحيد الذي لم يتبرم من وجود جماعات توصف بانها متطرفة.

ان التصرفات الاخيرة لرئيس النظام السوداني لارضاء جماعات تعادي الاسلام والمسلمين ربما يقود السودان الى نفق مظلم كغيره من الدول التي ضيقت على الاسلام فافرخت جماعات من الصعب السيطرة على تصرفاتها.

ارتقى الرجل مرتقى صعبا فلا يلومن الا نفسه ومن يزينون له سوء الأعمال.

محمد اليقظان

بقلم : جمال الراشد

حوار هادئ مع منظمة التحريـــر

• هل انتهى المطاف بالثورة الفلسطينية الى المطالبة بالمشاركة في الصلح مع اليهود ؟

حين نتحدث عن منظمة التحرير فاننا نقصد حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تحديداً، ذلك أن «فتح» هي رائدة الثورة الفلسطينية المعاصرة ومفجرتها الاولى وعمودها الفقري وليس يعنينا بعد ذلك تلك الحركات التي انشأتها الانظمة أو التي انشأتها الأحزاب، فالانظمة والاحزاب سياسيون وحركة «فتح» في مبدئها وجوهرها حركة ثورية قامت أصلا ثائرة على نهج هذه الأنظمة والأحزاب التي كانت موجودة قبلا يستوي في ذلك – في نظرنا – من أطلق على نفسه اسم تقدمي أو من أطلق عليه اسم رجعي أو محافظ.

وحين استولت حركة «فتح» على منظمة التحرير اريد لها وقتها أن تلبس ثوب السياسة فتستوي في ذلك مع الانظمة والاحزاب وتدور في فلكها حيث الضجيج الاعلامي يتناسب تناسباً عكسياً مع العمل الثوري الحقيقي وطردياً مع العمل السياسي السري المقصود به في نهاية المطاف عقد الصلح مع اليهود الغاصبين لفلسطين والتنازل عن حق الفلسطينيين في وطنهم.

وقيل وقتها إن «فتح» بدخولها منظمة التحرير ستقوم بتثوير المنظمة وفك ارتباطها بالأنظمة. وقلنا وقتها ان الأنظمة التي صنعت المنظمة لاخلاء مسئوليتها عن تحرير فلسطين لا يمكن مع ذلك ان تسمح للمنظمة ان تتولى الأمر نيابة عنها إلا اذا كان الأمر يتعلق بالصلح مع اليهود.

ولقد اتهمنا البعض حينئذ بالتشاؤم، فاذا بالأيام تثبت أننا – بالقياس لما يجري اليوم – كنا متفائلين اذ ان دخول «فتح» منظمة التحرير لم يكن إلا طعماً لفتح الشهية وخطوة أولى في المسيرة التي اطلقوا عليها اسم «مسيرة السلام» وهي في مضمونها مسيرة استسلام.

اما لماذا كنا متفائلين قياساً لما يجري اليوم؟ فلأن منظمة التحرير – نعني «فتح» – التي يدفعونها دفعا الى مصالحة اليهود معهم، انما يريدونها فقط ان تكون كبش الفداء فتقبل المصالحة وتسير في طريقها ثم تجد نفسها في نهاية المطاف خارج «مائدة التسوية» التي اندفعت اليها ولعابها يسيل على شيء يقيم أودها حتى ولو كان فتاتا.

بل ان الأمر أبعد من ذلك بكثير، فان الصلح مع اليهود من الناحية الرسمية قد تم بعد حرب ١٩٦٧ يوم اعلن عبدالناصر عن شعار «ازالة آثار العدوان» وبالطبع فإن آثار العدوان الذي سماه «نكسة» هو احتلال سيناء وغزة والضفة الغربية والهضبة السورية. ولقد أوعز وقتها للأردن بالتصرف بما يراه مناسباً لاستعادة الضفة الغربية دون الارتباط بمصر ومعنى ذلك انه اعطى لنفسه نفس «الحق» في التصرف مع اليهود لقاء انسحابهم من سيناء فكانت مسيرة السادات في «الصلح المنفرد» استكمالا لنهج عبدالناصر في ازالة آثار العدوان كل بالطريقة التي يراها مناسبة.

وحين تضمن الاتفاق الاردني – الفلسطيني في بنده الأول مبدأ (الارض مقابل السلام) كان اكثر صراحة ووضوحاً من شعار «ازالة آثار العدوان» الذي تجسد فيما بعد في اتفاقيات كامب ديفيد ومعنى ذلك ان المنظمة الآن تسير في طريق الصلح مع اليهود مقابل – كما تتصور وتريد – ارجاع الضفة الغربية وقطاع غزه.

وحين وصل الأمر الى هذا الحد، حد رغبة المنظمة ومطالبتها بالصلح مع اليهود مقابل انسحابهم من الضفة والقطاع كان لا بد من استبعاد المنظمة باعتبارها لم تعترف مسبقاً بالكيان اليهودي. وحين تلمح المنظمة بطرح الورقة الأخيرة – ورقة الاعتراف – على طاولة المفاوضات يرفض اليهود التفاوض و يرسلون نيابة عنهم بعض «الحمائم» اليهود أمثال «افنيري وبيليد» الى عرفات ليدلهم على جثث عدد من الجنود اليهود فقدوا في حرب لبنان!

اذا كانت منظمة التحرير تسير الآن على طريق السادات ومن قبله عبدالناصر فلماذا اختلفت مع السادات حين صالح اليهود ومع عبدالناصر حين قبل مبادرة روجرز فشنت عليه حربا اعلامية كان من نتيجتها ان اعطى الضوء الأخضر لمجازر «أيلول الأسود»؟

نحن لا نناقش الأطراف الاخرى التي ترفض الصلح على طريقة «كامب ديفيد» ليس رفضاً للصلح من حيث المبدأ ولكنها تريده كما يقول ياسر عرفات على طريقة «كامب مورفي» نحن لا نناقش هؤلاء القوم ولا نناقش من يتبعهم فموقفنا منهم معروف وموقفهم من الجماهير العربية مكشوف.

انما نريد ان نناقش «فتح» تحديداً لأننا وقفنا معها حين قاتلت اليهود ووقفنا معها حين قاتلتها الانظمة ووقفنا معها حين نادت بتحرير فلسطين من البحر الى النهر، ومن رأس الناقورة الى رفح، ولكننا بدأنا نتوجس حين رفعت شعار «الدولة الديمقراطية» التي يتعايش فيها اليهود والمسيحيون والمسلمون على قدم المساواة، وازداد توجسنا حين بدأت الاتصالات مع «اليهود الشرفاء» داخل الكيان اليهودي. وانحبست انفاسنا حين حمل ياسر عرفات الى منبر الأمم المتحدة غصن الزيتون بجانب

البندقية وقال بأعلى صوته «لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي» وكررها ثلاثا.

قلنا وقتها: لقد تخلت «فتح» عن مبادئها، انها تعرض الصلح مع مغتصب الديار، انها تلجأ الى المنظمة الدولية وتعلن انها تحترم قراراتها، وهي تعلم ان هذه المنظمة الدولية ألعوبة في يد الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة.

وكان اللجوء الى الامم المتحدة خطوة في طريق اللجوء الى الولايات المتحدة وهو نفس الطريق الذي سارت فيه الأنظمة وبالتحديد السادات. هل غاب عن «فتح» ان الولايات المتحدة لها حساباتها التي تنطلق من مصالحها التي ـ ربما ـ تعارضت مع مصالح الشعب الفلسطيني، و «ممثله الشرعي الوحيد»؟

وكان اللجوء الى اصدقاء امريكا لعلهم يؤثرون عليها، لعلهم يحصلون على موافقتها على ان تجلس مع وفد فلسطيني او وفد فلسطيني اردني مشترك فخاب الرجاء والالتماس والاستجداء.

فماذا بعد؟

هل انتهى المطاف بالثورة الفلسطينية المعاصرة التي قامت أصلا لتحرير فلسطين كل فلسطين الى الاكتفاء بمجرد المطالبة بالجلوس مع وفد مشترك اردني فلسطيني او عربي فلسطيني للصلح مع اليهود مقابل الحصول على كيان فلسطيني على جزء من فلسطين متحد كونفدراليا مع الأردن؟ أمن أجل هذا أطلقت «فتح» رصاصتها الأولى في مطلع عام ١٩٦٥ وقبل ان تسقط الضفة الغربية وقطاع غزه في يد اليهود عام ١٩٦٧؟ أمن أجل هذا سقط هذا العدد الهائل من الشهداء الذين كانت عيونهم ترنو الى يافا وحيفا وعكا واللد والرملة وصفد والمجدل قبل ان تسقط غزه وخانيونس ورفح والخليل والقدس ونابلس وجنين وطولكرم وحتى بعد ان سقطت؟

قال هاني الحسن أحد قادة «فتح» ومستشار عرفات في لقاء طلابي بجامعة الكويت بعد الخروج من بيروت نقلا عن فلسفات غربية ما معناه: ان المكاسب السياسية ثمرة الكفاح المسلح ومرحلة لاحقة له باعتباره ـ اي الكفاح المسلح ـ اعلى مراحل العمل السياسي وفي خدمته.. ولقد آن الأوان لجني ثمار هذا العمل المسلح. ويقول المثل الشعبي الفلسطيني «صام وأفطر على بصلة» فهل تتكافأ هذه الثمرة المرجوة مع هذا الجهد الهائل والتضحيات الجسام؟

ربما قيل ان الصائم يرجو ما هو أبعد من ذلك، يرجو ثواب ربه ومنظمة التحرير ترجو من وراء المساعي السياسية ما هو ابعد من ذلك



• جانب من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في عمان

باعتبار انسحاب اليهود من الضفة والقطاع مرحلة اولى في الطريق الطويل لتحرير فلسطين على مبدأ بورقيبة «خطوة ـ خطوة».

اذا كان الأمر كذلك فلماذا تصر منظمة التحرير على اشراك كافة العرب في عملية الصلح مع اليهود رسميا من خلال مشاركتها في وفد عربي وليس فقط وفد اردني؟ أليس يعني ذلك اسدال الستار على القضية الفلسطينية مرة واحدة والى الأبد؟ أليس يعني ذلك ان يلتزم الكيان الفلسطيني المقترح باتفاقيات علنية للمحافظة على أمن الكيان اليهودي في بقية فلسطين هذا اذا سمح لهذا الكيان ان يقوم؟!

لقد قال احد قادة «فتح» البارزين ذات يوم: لم نكن نعتقد في يوم من الأيام أننا وحدنا قادرون على تحرير فلسطين.. فلماذا اذا قامت الثورة الفلسطينية بقيادة «فتح»؟ هل من اجل توريط الانظمة في الحرب مع اليهود؟ أم من اجل ان تورطها الانظمة في الصلح مع اليهود؟

ان الثوار لا ييأسون ولا يتعبون ولا يتخلون عن الأهداف التي من أجلها ثاروا ولا ينضمون الى الانظمة على حساب الجماهير المقهورة المظلومة الصدقة النقية المعطاء بلا حدود.

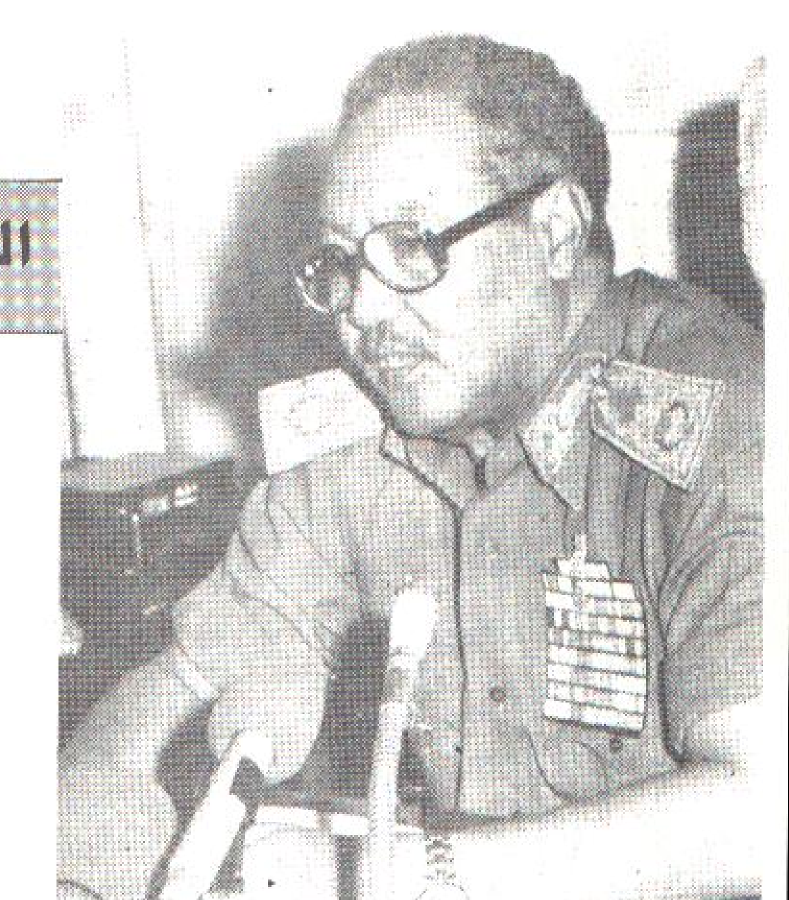
ان الضابط المصري المسلم الذي قتل السادات رفض مقولته الكاذبة بأنه صالح اليهود حفاظا على (دماء اولادي الضباط والجنود) ولقد قدم الضابط الشهيد الاسلامبولي دمه ـ مع رفاقه ـ وهو يهتف «الموت لاسرائيل والحياة لفلسطين».

وهؤلاء الثوار المسلمون في جنوب لبنان يقدمون دماءهم غزيرة ثمنا لهدف أبعد من تحرير الجنوب اللبناني ولا يقيمون وزنا للسياسة والسياسيين: اللهم أحمهم من الانظمة بعد أن يهرب اليهود من الجنوب.

فصبرا يا قادة «فتح» وعودا الى الأصالة ولا تنعزلوا عن الجماهير بارتباطكم بالأنظمة، وكونوا مع الله ينصركم الله «ولا تهنوا في ابتغاء القوم، ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله مالا يرجون» صدق الله العظيم.

السودان

السلطات السودانية تنقل المعتقلين إلى الخرطوم ماعدا الترابي



● نميري اثناء القاء البيان

الترابي في سجن «شالا»

قامت السلطات السودانية بنقل جميع المعتقلين من الاخوان المسلمين من سجن «شالا» النائي بغرب السودان الى سجن كوبر بالخرطوم بعد الاحتجاجات التي تقدمت بها بعض الاوساط الاسلامية.

وتفيد أخبار الخرطوم بأن الدكتور حسن الترابي مساعد رئيس الجمهورية مازال قيد الاعتقال بسجن «شالا» بمحافظة دارفور ولم ينقل مع اخوانه الى الخرطوم. ولم تبد السلطات تفسيرا لهذا مع أن هذا الحق يفتقر الى ابسط مقومات الحياة الانسانية.

تضارب في التصريحات

كما لاحظ المراقبون التضارب الواضح في تصريحات المسئولين السودانيين حيال الاحداث الاخيرة في السودان، فالرئيس نميري أعلن في الاذاعة بعد مارشات عسكرية وموسيقى حماسية أن جماعة اسلامية كانت تعمل للاستيلاء على السلطة وتصفية قادة الثورة ومنجزاتها.

وبعد ذلك بيومين ادلى وزير الاعلام السوداني السيد علي شمو بتصريح لصحيفة الاهرام القاهرية نافيا فيه وجود مؤامرة على السلطة وأن الاعتقالات الاخيرة هي من الاحتياط لا اكثر، مما جعل اتهامات رئيس النظام حبرا على ورق.

هل هي شروط امريكية

يبدو أن بعض الجهات الادارية بدأت في تنفيذ المطالب الظالمة التي كان يطالب بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي في زيارته الاخيرة والتي كما نقلتها وكالات الانباء والصحافة العالمية ولخصتها المجتمع في عددها الماضي في الآتي:

١ ــ وقف العمل بالشريعة الاسلامية

٢ ــ الاستجابة لشروط البنك الدولي وعلى رأسها التراجع عن أسلمة البنوك والعودة الى النظام الربوي.

٣ ــ العمل على وحدة الجنوب تحت قيادة مسيحية.

٤ ــ ضرب الحركة الاسلامية.

٥ ــ تصفية نشاط المؤسسات الاسلامية.

فمنذ ان سافر بوش نشطت اجهزة الأمن في اجراء التحقيقات مع المؤسسات الاسلامية حيث اقتيد السيد احمد ابراهيم الترابي من المعتقل الى بنك فيصل للتحقيق معه على ممارسات البنك وجرى التحقيق ايضا مع مدراء بقية البنوك الاسلامية تمهيدا للتراجع عن اسلمة

● خلوة بوش والنميري قبيل اذاعة ا



النشاط الاسلامي كطلب مباشر لامريكا والبنك الدولي.

منظمة الدعوة والمؤامرة عليها

تعتبر منظمة الدعوة الاسلامية وفرعها وكالة الاغاثة الاسلامية الافريقية من انشط المؤسسات الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية بأساليب عصرية مكافئة لنشاطات التنصير وأحرزت في عملها في السودان وافريقيا نجاحا باهرا بعون الله وتوفيقه، ونالت تلك النتائج إعجاب وتقدير عدد كبير من الشخصيات الاسلامية ذات الوزن داخل وخارج السودان ولكنها ايضا تعرضت لكيد ومكر رجال الكنائس والعلمانيين اللادينيين من السودانيين فتعرضت في الآونة الاخيرة لمضايقات ووضعت السلطات العقبات والعراقيل أمامها، حيث دخل مديرها السيد مبارك قسم الله السجن ومعه أنشط الكوادر المخلصة فتم اعتقال الشيخ محمد محمد الصادق الكاروري نائب مدير المنظمة للدعوة والسيد مهدي ابراهيم مساعد المدير الاعلامي والسيد محمد احمد شادول مساعد المدير الاداري وآخرون من العاملين.

ويتجه بعض العلمانيين وأعداء الحركة الاسلامية الى افراغ المنظمة من محتواها نتيجة الضغوط المسيحية ومنعها من العمل في جنوب السودان استجابة لمطالب الكنائس بحجة المحافظة على الوحدة الوطنية. وتريد السلطات ابعاد الكوادر الاسلامية المخلصة التي قامت المنظمة على اكتافها واستبدالها بأخرى لا تهمها أمر الاسلام شيئا بل هي من الفئات المسيئة للاسلام بخلقها وسلوكها وفهمها الخاطىء لمقاصد الاسلام.

هذا ومن المعلوم أن مجلس أمناء المنظمة والمكونة من الشخصيات الاسلامية داخل وخارج



● بوش يختلي بالنائب الأول للنميري لمدة ساعة قبل سفره

القطر السوداني سيجتمع في الخرطوم بتاريخ ٦ رجب الحالي في الاجتماع السنوي المعتاد، ولكن هذه المرة وكثير من اعضاء المجلس والاعضاء التنفيذيين داخل السجون وعلى رأسهم مدير المنظمة.

وتهيب مجلة المجتمع باسم جميع المخلصين العاملين لرفعة شأن الاسلام في صدق وتجرد أن يقف اعضاء مجلس الامناء بحزم في وجه التوجهات الجديدة للنظام والعمل على عدم انحراف المنظمة عن خط سيرها السابق وعدم تقييد نشاطها في جنوب البلاد وفي كل افريقيا. كما تهيب بالعمل على اطلاق سراح اعضاء المنظمة المحتجزين في السجون السودانية دون ذنب جنوه الا أن قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الطريقة قدما.

وتسأل في استنكار، ما جدوى بقاء المنظمة بالخرطوم كمقر لها لو حددت نشاطها وانحرفت مقاصدها التي من اجلها جعلت الخرطوم قصرا لها، ليس من الاجدى نقلها الى عاصمة افريقية أخرى تمنح حرية الحركة لتحقيق اهدافها المرسومة؟ اننا نرى أن المجاملات في مثل هذه المواقف مضرة بالدعوة والداعين.

هل تباح الخمور في الفنادق

أوردت صحيفة السياسة الكويتية خبرا مفاده أن الرئيس النميري قد استحدث وزارة جديدة هي وزارة السياحة والفنادق وأضافت «أن الفنادق الكبرى ــ على الارجح ــ قد تشهد عودة الخمور بقانون يقر بيعها للأجانب فقط. على أن تترك أمر الثغرات التي ستكتنف هذا الاستثناء لظروف الحالة ومهارة النفاذ. والامر نفسه سينسحب على البقاع السياحية التي ترى الدولة في تهيئتها وتطويرها الغريب في الخبر أن كاتبه وهو السيد بابكر حسن مكي، تحت عنوان اختيار الرشيد الطاهر نائباً للرئيس اعلان رسمي بانتصار الصوفية على المتطرفين!!

ترى هل الاتجاه الصوفي يبيح الخمور؟ أم هذا هو هوى الكاتب المعروف بعدائه للاسلام الصحيح؟ «انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا».

الصحافة العالمية تؤكد

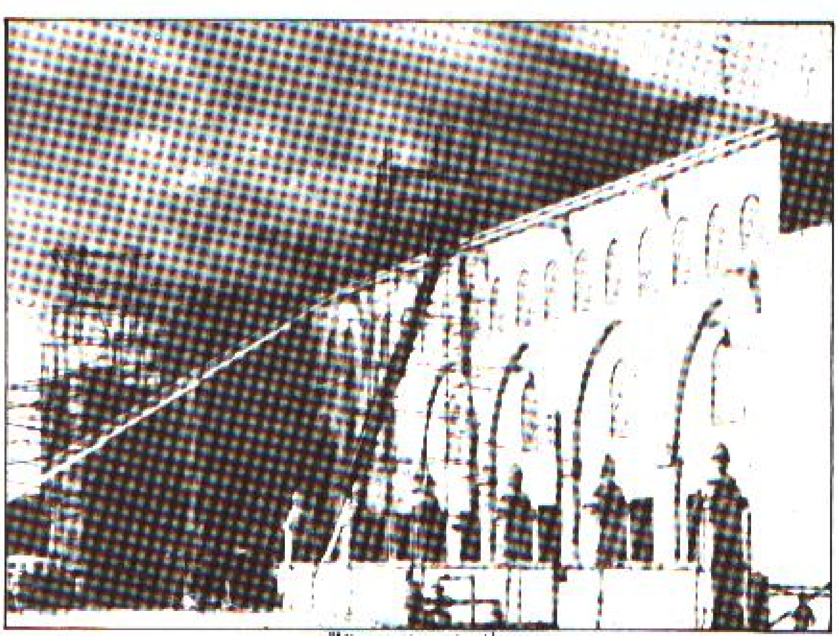
أكدت الصحافة العالمية أن موجة الاعتقالات التعسفية لجماعة الاخوان المسلمين في السودان جاءت بعد زيارة بوش مباشرة ونتيجة لها فقد اوردت مجلة «المستقبل» التي تصدر في باريس ويملكها النصارى العرب خبرا بعنوان «النميري يرد زيارة بوش على طريقته» حيث قالت «يجب وضع ما حصل ايضا في اطار ارضاء الرئيس مبارك المحرج من نمو نفوذ الاخوان المسلمين في الخرطوم. وإرضاء الولايات المتحدة الاميركية المحرجة ايضا من تدهور الوضع في السودان اقتصاديا وسياسيا. وبهذه الاعتقالات يكون النميري قد سدد فاتورة ضخمة لنائب الرئيس الامريكي بوش الذي خصه بلقاء استمر نصف ساعة لدى مروره بالخرطوم منذ اسبوعين» المستقبل العدد ٤٢١ ١٦ آذار مارس ١٩٨٥.

وأوردت مجلة «المجلة» التي تصدر في لندن التعليق التالي في عددها الصادر ٢٠ مارس «العديد من التقارير الصحفية ربطت بين زيارة نائب الرئيس الامريكي جورج بوش وتحركات النميري ضد الاخوان ويبدو أن هذه التقارير قد استلهمت الواقعة المشابهة والتي حدثت في مصر اثناء زيارة وليام روجرز وزير الخارجية الاميركي الاسبق لمصر حيث اعقبت زيارته تلك انقضاض السادات على مجموعة علي صبري».



بقلم عبدالله الصالح





● رمز فلسطين : المسجد الأقصى

الحقيقة التي يجهلها كثير من الناس كما يقول أحد المراقبين الفلسطينيين المخضرمين هي أن الاسلام كعقيدة وفكرة كان المحرك والدافع لجميع الانتفاضات والثورات التي قام بها الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني منذ الربع الأول من هذا القرن وحتى هزيمة عام ١٩٦٧، فالثوار كانوا «مجاهدين» والثورة الكبرى عام ١٩٣٦ كانت ثورة «البراق» وكان العلماء وأئمة المساجد هم الذين يقودون المعارك أو يحرضون الناس على الجهاد، ولعل أوضح مثال على ذلك حركة الشيخ عزالدين القسام واخوانه. والحقيقة الاخرى التي غفل عنها الناس فيما بعد أو تغافلوا عنها هي أن إبعاد الاسلام عن ساحة المعركة في فلسطين كان الوسيلة الفعالة في مخططات العدو الصهيوني واعوانه لتحقيق المشروع الصهيوني الاستيطاني في أرض فلسطين المقدسة.

خبث يهـودي

واذا كان الخبث اليهودي قد ارتأى ان يصور المعركة بيننا وبينهم على أنها صراع بين يهود وعرب، بين يهود لهم حق تاريخي في فلسطين كما يزعمون وبين عرب غير متحضرين، فانه من المؤسف حقاً أن ينطلي هذا الخبث على بعضنا، الأمر الذي سهل على اليهود وبعض انظمة الحكم العربية افراغ القضية من محتواها العقدي وبعدها الاسلامي. وما يدعو اكثر للأسف أن الذين تولوا الثورة الفلسطينية فيما بعد ١٩٦٥ حرصوا هم كذلك على ابعاد الاسلام عن التربية والتوجيه والتعبئة الجماهيرية، بل وقام بعضهم بمحاربة التيار الاسلامي في صفوف الثورة.

ونحن لا نريد في هذا المقال ان ندخل في مناقشات غير ذات فائدة كما كان يحدث من قبل، فنحن نؤمن ايماناً قاطعاً ان الاسلام هو طريق فلسطين. ومصدر ايماننا هذا من ناحيتين:

الناحية الاولى: نابعة من ايماننا بديننا وسمو تعاليمه التي تعتبر الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام.

والناحية الثانية : نابعة من فهمنا لتاريخ الصراع مع اليهود في العصر الحديث، وارتباط المشروع الاستيطاني الصهيوني في فلسطين بما عرف بالمسألة الشرقية، أي تفتيت العالم الاسلامي ونزع فتيل ايمان المسلمين بسمو رسالتهم تمهيداً لاستعماره واقتسام خيراته من قبل قوى الاستعمار.

العدو يدرك الحقيقة

ولكن الذي نريد أن ننبه اليه هنا بشكل خاص، أن العدو الصهيوني ومن يقف وراءه من القوى الدولية يدركون هذه الحقيقة تماماً ومازالوا يعملون على طمسها، لكن خوفهم منها يدفعهم للافصاح عنها بين فترة وأخرى خاصة، عندما تظهر بادرة على قوة الاسلام والمسلمين.

فلقد اعرب اليهود بشكل خاص عن تخوفهم من رفع راية الاسلام في وقت مبكر. عبروا عنه بعد قيام دولة العدوان عندما كان الفدائيون يقومون بهجماتهم تحت شعار الله اكبر، وعبروا عنه في معارك صور باهر والتبة الكبرى وغيرها، وعندها قال مسؤول كبير فيهم أن الفدائيين «وكانوا من المتطوعين من الاخوان المسلمين» أحرص على الموت منا على النجاة!

وبعد هزيمة عام ١٩٦٧ قال موشي دايان

على غداء فقي قرية طوباس: «سيأتي يوم يقضى فيه على اسرائيل على أيدي المسلمين، ولكن ليسوا كمثلكم ـ وكان يوجه كلامه للحاضرين ـ نعم هذا صحيح ومكتوب في كتبنا المقدسة»

وفي شهر اغسطس ١٩٨١ قال أحد مدراء مخابرات اسرائيل السابقين لمجلة النيوزويك «لا أعتقد أن العرب بأوضاعهم الحالية يستطيعون أن يزيلوا اسرائيل من الوجود حتماً مع وجود أسلحة جديدة ومتطورة، ولكن الأمر قد يصبح اكثر خطورة بالنسبة لاسرائيل في المستقبل، اذا **نجح المسلمون المتعصبون في تغيير الأوضاع في الاقطار العربية لصالحهم، ولكننا نأمل أن أصدقاءنا الكثيرين سينجحون في القضاء على خطر المتعصبين المسلمين في الوقت المناسب**»!!

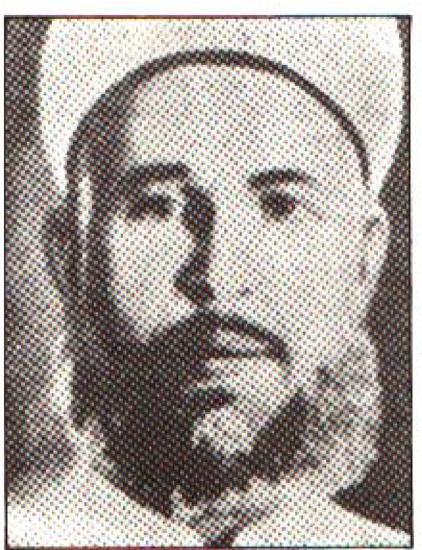
ونظن أن أمر الرئيس كارتر بدراسة تعاظم خطر الحركة الاسلامية ووضعها قيد المراقبة ودفاع بيغن عن السادات عندما اعتقل المعارضة الاسلامية بشكل خاص، واستجابة النظام المصري لذلك، لهي أبلغ دليل على عظم الكيد ضد الاسلام والمسلمين.

الحكام أيضا يعلمون

والملفت للنظر أن الخوف من انتشار الوعي الاسلامي وتأصل الفكر السياسي الاسلامي والتعبير عن ذلك من قبل القوى المعادية لم يعد قاصراً على الاحداث الساخنة التي يشارك فيها المسلمون، بل أصبح وكما شاهدنا مؤخراً، مسوغاً للتعجيل في الاستجابة لمطالب أنظمة الحكم العربية المتهالكة على الحل السياسي والتفاوض مع الكيان الصهيوني. والملفت للنظر أيضاً ان التخوف من ظاهرة الصحوة الاسلامية التي يطلق عليها الاعلام المعادي «التطرف» أو «التزمت» أو «التعصب» الاسلامي لم يعد قاصراً على الكيان الصهيوني والمعسكر الرأسمالي الغربي فحسب، بل أصبح هذا التخوف ورقة معلنة في أيدي معسكر «الاعتدال العربي» المتهالك على التسوية مع العدو اليهودي.

فقد حذر الرئيس المصري حسني مبارك من أن عدم استجابة ادارة ريغان لمبادرته سيفتح الباب امام «الارهاب» من جديد، وأوضح لصحيفة الاوبزيرفر البريطانية قائلا: «لقد اختفى الفلسطينيون من هناك ـ لبنان ـ وبرز الى حيز الوجود عامل جديد **اكثر خطورة، فالظروف مواتية لأن يتعاون الفلسطينيون مع المسلمين المتطرفين**».

وقريباً من هذا قال وزير الخارجية الاردني طاهر المصري لليونايتدبرس اثناء زيارته لواشنطن في الاسبوع الماضي: «في غياب السلام! فان **العنف يولد العنف مثلما يجري في لبنان**».



● رائد الجهاد الشيخ عزالدين القسام

مؤشرات خطيرة

ولكن هل هذا التخوف المشترك سيدفع الكيان الصهيوني والادارة الاميركية الى الاستجابة لمطالب معسكر الاعتدال؟

مع أن الاجابة على هذا السؤال صعبة وغير واضحة في ضوء نتيجة زيارة مبارك لواشنطن الاسبوع قبل الماضي الا أن هنالك مؤشرات تجعل المراقب يميل الى أن هذه الاطراف ربما تلجأ الى الاسراع في اجراء تسوية سياسية، لكنها ستكون بالتأكيد لصالح المطالب الصهيونية سواء في شكل التسوية أو حمل الزعماء العرب على معالجة ما يسمونه بالتزمت الاسلامي.

من هذه المؤشرات ما ذكرته صحيفة الواشنطن بوست كما نشر في جريدة السياسة الكويتية يوم ١٩٨٥/٣/٦، تقول الصحيفة «ويبدو الآن أن ركيزة السياسة الاميركية تعتمد على مفاهيم أصدق، فرجالها أخذوا **يرون ويلمسون** ارتباط **التطرف الاسلامي والنزاع العربي الاسرائيلي وقضية فلسطين**» وأن **الخطر** الناجم عن هذا **الارتباط هو أن كلا منهما يتفاعل مع الآخر**.

واضافت الصحيفة «أما عدم حل القضية الفلسطينية فلن يجعلها قنبلة موقوتة لتجديد النزاعات العربية الاسرائيلية فحسب، بل ومن شأنه أيضاً أن **يوقد نيران الأصولية الاسلامية عبر البلاد العربية كلها**».

وفي معرض جس النبض عن مدى هذا الخطر سألت النيوزويك في عددها يوم ٨٤/٣/١١ حسني مبارك عن «مدى الخطر الذي يمثله انتشار التطرف الاسلامي» وعندما زار واشنطن سئل في نادي الصحافة الاميركية عن نفس الموضوع.

وذكرت بهذا الخطر صحيفة ريفوليسيون الفرنسية عندما نشرت ما وصفه مراسلها في جنوب لبنان من أن كلمة السر في المستوطنات اليهودية بجنوب لبنان كانت عبارة «**انهم المسلمون بسياراتهم الانتحارية**».

وعن المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان قالت صحيفة الفاينتشال تايمز «انه يعتبر عنصر مفاجأة وانذار لاسرائيل، ولبعض الزعماء العرب المعتدلين، اذ **اعتبر كمثال من الممكن أن يحتذي به الفلسطينيون في الضفة وقطاع غزة**».

واسرائيل تخشى هذا النوع من المقاومة الذي سماه رابين عندما زار صيدا «العدو الذي لديه **استعداد كامل لتفجير نفسه وكأنه قنبلة بشرية، اذ أن تطرف هؤلاء لا يعرف حدوداً**».

ومما يزيد مخاوف الكيان الصهيوني هو الربط بين نوعية المقاومة في جنوب لبنان وظاهرة انتشار «الاصولية الاسلامية» في جميع انحاء فلسطين المحتلة، خاصة وأن سلطات العدو قد اكتشفت عام ١٩٨٠ خلايا اسرة الجهاد، كما حاكمت قبل شهرين عدداً من الشباب المتدينين في غزة بتهمة حيازة أسلحة ممنوعة على رأسهم الشيخ احمد ياسين رئيس المجمع الاسلامي في غزة.

ولا يخفى أن لفظة التطرف هي من ابتداع الاعلام الغربي المعادي الذي أملتها لتشويه ظاهرة الصحوة الاسلامية وقطع الطريق عليها، بتأليب أنظمة الحكم لضربها. والتطرف الذي يقصدونه ليس «الغلو في الدين» الذي وقعت فيه بعض الجماعات الاسلامية في مصر، وانما المقصود به معارضة النفوذ الاميركي والصهيوني والمطالبة بالكيان السياسي الاسلامي.

الاسلام هو الطريق

ومن خلال عرض هذه الشواهد التي صاحبت الحركة المحمومة لمعسكر الاستسلام العربي نتأكد حقيقة أن الصراع بيننا وبين الكيان الصهيوني ومن ورائه من القوى الدولية انما هي معركة وجود اسلامي، وأن الطريق لفلسطين هو الاسلام عقيدة وجهاد وحضارة.

فهل ندرك ذلك أم ان العد التنازلي الذي حكم نظرتنا الى هذه المسألة سيظل مستمراً؟

ان طريق فلسطين ليست في تفويض أحد أو مشاركة أحد بالاستسلام، وأن مغاليق قضية فلسطين لا تعالج بغير مفاتيحها وأن هذه المفاتيح لن تكون شيئاً غير الاسلام في يوم عسى أن يكون قريبا.





دين

قضية الامس القريب، وقضية اليوم، وأسال الله ألا تكون قضية الغد، لا القريب ولا البعيد وقضية (لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة). شعار لو نظرت اليه بشيء من دقة التفكير، لالفتيه خاليا من أي مدلول. هذا بالنسبة للمسلمين لأنهم اصحاب العقيدة التي خلت من الوسطاء بين العبد والرب. حتى رسول هذه الأمة عليه الصلاة والسلام، يوم ان قال لابنته الزهراء (اعملي يا فاطمة فاني لا أغني عنك من الله شيئا).

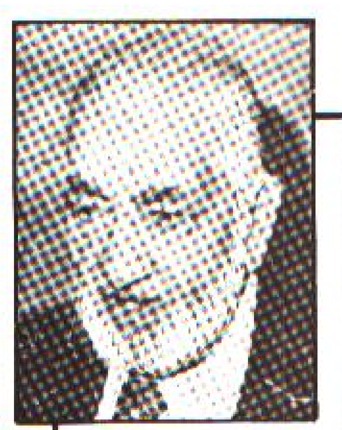
انني لا اتهم الداعين الى التفرقة بين الدين والسياسة بالهرطقة أو الزيغ، ولكن لي شرط واحد، لا أكثر ولا اقل، أن يقدموا لنا دليلا واحدا من كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم أو اجماع الفقهاء، على امكان هذه التفرقة.

ان المسلم في تناوله لشئون حياته، مرتبط اولا وأخيرا بنبيته، وعقيدته مبينة في قرآنه. فهو اذ يصلي، والصلاة عماد الدين، وقمة العبادة، يقرأ في هذه الرحلة الروحانية والصلة الربانية، آيات في السياسة والاقتصاد والاجتماع والحرب والسلم. وهو إذ يقرأ هذه الآيات في صلاته يؤمن كل الايمان، بأنها أوامر العليم الخبير، وتوجيهاته في مباشرة شؤوننا الدنيوية على أسس توصلنا الى سعادتنا الأخروية.

فاذا جاء في القرآن أو الحديث نص عن الحاكم ووجوب عدالته، وإلزامه بالاستشارة في ادارة شئون الدولة، ونهيه عن الظلم، وتحذيره من عواقبه، ومطالبته له بأن يطبق على نفسه ما يامر به، قبل أن يامر الناس بتنفيذه. اذا جاء هذا هكذا، وهو في الصميم مما يسمونه بالسياسة فهل يمتنع المسلم عن مطالبته الحاكم بهذا خشية اغضابه ونقمته؟ أم يطالبه به لانه شرع الله وسنة رسوله، واذا فعل هذا فهل خلط بين الدين والسياسة أم انه اطاع الله ولو اغضب الحاكم، والقاعدة عندنا انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

واذا استعمل المسلم هذا الحق، في سياسة دولته الداخلية والخارجية، يعتبر خالطا بين الدين والسياسة!! وكذلك الحال في الاقتصاد والجهاد والاجتماع وما اليها كلها، ان المسلم في قيامه بهذا الواجب الشرعي، وتمتعه بهذا الحق الممنوح له من رب السماء، لا يقهر نفسه سياسيا ولا اقتصاديا ولا حربيا، ولكنه يرى نفسه

وسياسة



بقلم : عمر التلمساني

متكلما بما أمره الله به في هذه المناسبات. ان شعار لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين شعار متهافت لا مدلول له الا اذا كان الكلام فيه ليس في مصلحة المسئول. فهنا يظهر الدافع للطنطنة بهذا الشعار. اما اذا كان الكلام الديني في صالح المسئول فمرحبا به، وتنشره الصحف وتبرزه، مقتضى ومشوها ومثيرا للمقصود منه حتى يبدو وكأن الكاتب يمدح المسئول بالحق أو بالباطل.

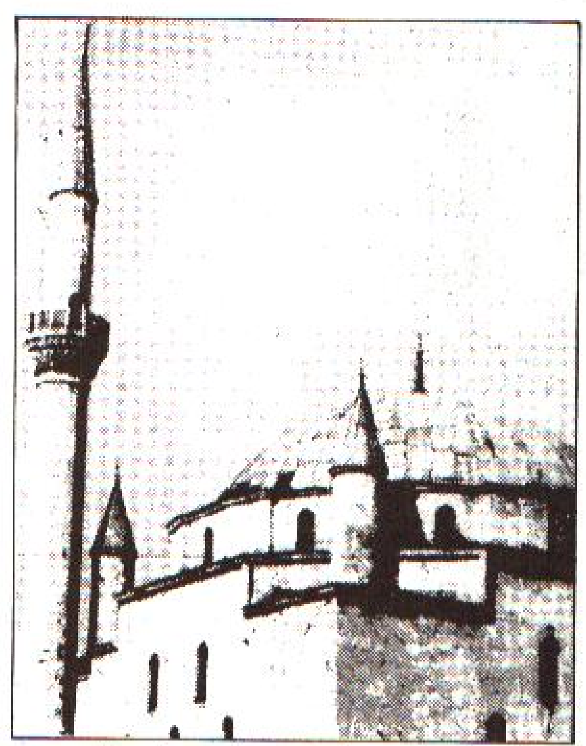
ان هذه القضية كانت أول قضية يتصدى لها رجال بعينهم، لا لأنهم يرتدون زيا معينا، ولكن لأنهم درسوا هذا الأمر بتوسع، خلال دراستهم للتفسير وشرح الاحاديث، ولكن لأمر لا يعلمه الا الله وهم فانهم لا يفعلون ولست مع الذين يتهمونهم بمختلف الاتهامات لان النوايا لا يعلمها الا الله، ولعل لهم عذرا ونحن نلوم. كل رجائي لديهم ان يتولوا هذا الموضوع بعنايتهم واهتمامهم، حتى يعلم الناس حقيقة هذا الشعار. احقا ليس للمسلم أن يطالب بالعدالة والشورى، ام ان المسلم يقحم نفسه فيما ليس من حقه ان يتعرض له. ان مسئولية هؤلاء الافاضل صعبة في الموازين القسط، وهم يعرفون عن دقتها اكثر مما نعلم. اني على ثقة كاملة بأن كلمة واحدة من هؤلاء الفضلاء كفيلة بالقضاء على هذا الشعار، واسكات الخائضين فيه بغير علم.

اننا لو تركنا السياسة تسرح وتمرح دون قيود قرآنية ونبوية لصارت السياسة فوضى ومرتعا لكل عات وجبار. ولو ابعدنا الدين عن السياسة، لاصبح هذا الدين رهبنة في المساجد والزوايا وعدم الاهتمام بشئون المسلمين، ولا رهبانية في الاسلام. ان عمر

ابن الخطاب كان يقول (اني لاجهز الجيوش من المدينة الى الشام وانا في الصلاة) فهل كان هذا العبقري الذي لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم، يغزي فرية، هل كان فاصلا بين الحرب والصلاة؟ قولوا لنا يرحمكم الله قولا نطمئن به على دقة فهمكم لدينكم. ومرة أخرى أطالب أصحاب هذا الشعار، أن يدلونا على الاسلوب الذي نفرق به بين الدين والسياسة. هذا الدين وضح لنا كل شيء، حتى قضاء الحاجة في دورات المياه.

ان هذا الذي قدمت بين يدي القارىء، لا يؤدي عشر ما يجب ان يقال في هذا المجال، ولله الامر من قبل ومن بعد، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يتذكر إلا أولوا الألباب.

الخيار في بلغاريا: الكفر أو الموت



• في ارز غراد حيث تم تحويل مسجد كارسي الى مخزن للخمور!

في بلغاريا تمارس السلطات الحاكمة شتى أساليب التعسف مع المسلمين.. وعلى الرغم من أن بيانا رسميا صدر عن الحكومة في اليوم التاسع من هذا الشهر (مارس) نفى أن تكون بلغاريا قد مارست ضغوطا على المسلمين لارغامهم على تغيير اسمائهم.. فان الواقع الذي يعيشه المسلمون في بلغاريا يجعل المراقب يحسبهم من مواطني الدرجات المتدنية. ويبقى بيان الحكومة البلغارية في نظر المراقبين واحدا من النماذج الشعارية المعروفة في دول المعسكر الشرقي.. بينما الواقع يبقى عكس ذلك. واذا كنا في عددنا الماضي قد تناولنا أشكالا من معاناة المسلمين في بلغاريا.. فاننا نلقي الضوء في هذا العدد على تاريخ الوجود الاسلامي في بلغاريا.. والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين هناك.. والى جانب هذا يكشف تقريرنا هذا عمليات (البلغرة) التي تمارسها السلطات البلغارية مع المسلمين على جميع الأصعدة.

بلغاريا هي بلد في جنوب شرق اوربا، تبلغ مساحتها ١١٠٫٩٢٧ كم٢، وبلغ تعداد سكانها ٨٫٥٢٤٫٠٠٠ نسمة (طبقا لتعداد ١٩٧١).. تحدها رومانيا من الشمال وتركيا واليونان من الجنوب، و يوغسلافيا من الغرب والبحر الاسود من الشرق. دستورها صورة مماثلة لدستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وهي عضو في حلف وارسو.

ينحدر الشعب البلغاري من اصول تركية حدث « الفتح » العثماني لتريس وبلغاريا في عهد السلطان مراد الاول. وقد فتحت مدينة اورنه في يوليو ١٣٦٢ وبحلول عام ١٣٩٣ اصبحت جميع بلغاريا تحت الحكم العثماني. وفي سياق سياسة الدولة (العثمانية) استوطن الالاف من المسلمين في الاناضول في هذه المناطق. وهكذا زاد عدد المسلمين في البلقان.

ولكن لم يكن هناك اي محاولة لاجبار غير المسلمين للدخول في الاسلام في المنطقة والشاهد على هذه هو وجود عدد كبير من النصارى في بلغاريا والبلقان.

بقيت بلغاريا تحت الحكم العثماني حتى الحرب التركية الروسية في عام ٧٧ ـ ١٨٧٨. فبموجب شروط اتفاقية برلين (١٣ يوليو ١٨٧٨) تم انشاء ولاية بلغارية متمتعة بحكم ذاتي واصبح المسلمون في هذا الاقليم جزء من هذا الكيان الجديد. وفي عام ١٨٨٥ انضم الى بلغاريا سنجق (جزء من اقليم) شرقي روميلي، والذي انشىء في فيليبي (بلوفديف) بموجب اتفاقية برلين ايضا، واصبح جميع اتراك شرقي روميلي مواطنين بلغار.

وفي نهاية حرب البلقان (١٢ ـ ١٩١٣)، اضافت بلغاريا الى نفسها تسع مدن تركية اخرى في منطقة غرب تراكيا وردب، وتم احتواء سكان المدن الاتراك في حينه.

السكان

يتكون السكان المسلمون في بلغاريا من الجاكار والبوماك أحفاد المجموعات التركية المتنوعة الذين قدموا من شمال البحر الاسود الى البلقان. والمسلمون من بين هؤلاء يميزون بتسميتهم اتراك، لكن هذه التسمية لا تستخدم للدلالة على أحفاد المجموعات التركية الاول غير المسلمين، وكان يوجد في عام ١٨٧٦ من السناجق الستة (ماعدا نس) من اقليم التونا التابع للدولة العثمانية ١٫١٣٠٫٠٠٠ بلغاري و ١٫١٢٠٫٠٠٠ مسلم. و يوجد في سناجق فيليبي (بلوفديف) واسلمبيي (سليفن)، واللذان سميا شرق روميلي في اتفاقية برلين، ٦٨١٫٠٠٠ تركي

و ۰۰۰ر٤٨٣ بلغاري وذلك في عام ١٨٧٦. وقد غيرت حرب ٧٧ ـ ١٨٧٨ ميزان السكان لصالح البلغار.

ففي هذه الحرب والتي دامت سبعة أشهر، تم تهجير ما يقارب المليون من منازلهم وأفنى الجوع والبرد والاوبئة والمذابح المنسقة حوالي ۰۰۰ر٣٥٠ أخرى. وقد جوبه المهاجرين الاتراك الذين أرادوا العودة الى منازلهم بعد الحرب بمقاومة شديدة من البلغار وقوات الاحتلال الروسي واضطروا الى اللجوء الى مناطق أخرى من «الامبراطورية العثمانية».. وهكذا تناقص عدد السكان الاتراك في بلغاريا، وقد تم تلافي هذا النقص بحدود ضيقة، عن طريق الزيادة الطبيعية للسكان واضافة مناطق جديدة الى بلغاريا.

الاقتصـــــاد

كان اقليمي تونا وأدرنه في القرن التاسع عشر يعتبران اكثر المناطق تقدما في «الامبراطورية» العثمانية من وجهة النظر الاقتصادية. واكثر من هذا فقد كان الاتراك الذين عاشوا في هذين الاقليمين اكثر تقدما اقتصاديا من البلغار، فقد كانوا يملكون ٧٪ من الاراضي المزروعة، إلا أنه وبسبب حرب ٧٧ ـ ١٩٧٨ تغيرت هذه النسبة، فتحت شعار «اصلاح الاراضي» صودر كل ما يملكه الاتراك من حقول ومزارع العنب والحدائق والمنازل وحتى الحيوانات. واستمرت هذه الاوضاع لسنوات. فيما بين ١٨٧٩ ـ ١٩٤٩ اصبح ٨٠٪ من المسلمين في بلغاريا من صغار المزارعين.

إلا انه في الاعوام ١٩٤٩ ـ ١٩٥٥ بدأت تأميم جميع الاراضي، وقد كان لهذه القرارات اكبر الاثر على المسلمين لانهم، كما ذكر سابقا، غالبا مزارعين صغار. تدار الاراضي اليوم في بلغاريا بواسطة تعاونيات تسمى «ت. ك. ر. إس» (هي الاحرف الاولى لـ الكدح. الجمعية التعاونية الزراعية) الكولهوز البلغاري. وقد أثر التأميم او العمل التعاوني بفروع الاقتصاد الاخرى بالاضافة الى الزراعة، وهذا يشمل الحرف البسيطة ايضا. والمحصلة النهائية لكل هذه التغييرات هي ان المسلمين البلغار انخفض وضعهم من مزارعين وملاك اراضي صغار الى عمال تعاونيين في كولهوزات الحكومة كرعاة اغنام وأبقار وجامعي القمامة والاسمدة.

الحياة الاجتماعية

لقد كان المسلمون، في فترة ما قبل ١٩٤٩،

> **• تحت شعار «اصلاح الأراضي» في عام ١٩٧٨ صودر كل ما يملكه الاتراك المسلمون من أراض صالحة للزراعة**
>
> **• تحت شعار «العمل، التنمية، التحسين» وزع المسلمون في جميع انحاء البلاد خوفا من تجمعهم في منطقة واحدة**
>
> **• يمنع الاطفال الاتراك المسلمون من التجمع والتحدث الى بعضهم باللغة التركية**

يتميزون بكونهم جالية محافظة مغلقة، وبقيت علاقتها مع البلغار على أقل مستوى، وعلى الرغم من انتشارهم في مختلف الاقاليم، والقرى والمناطق إلا أن مؤسساتهم التعليمية ومراكزهم التجارية وامكنة العبادة وحتى نشاطاتهم الترفيهية كانت مستقلة.

وقد زعزع النظام الجديد وضع الجالية المسلمة المغلق، فقد تم اقامة علاقات اجتماعية بين المجموعتين عبر قنوات التعاون والاستيعاب الاقتصادي حتى في القرى البعيدة. فالمسلمون والبلغار على الـ ام الآن اعضاء وعمال في تعاونيات القرية. فهم يأكلون و يعملون مع بعضهم، وفي المدن والقرى يختلط زملاء المهنة والحرفة الواحدة. فلم يعد يملك المسلمون الحقول ومزارع العنب والحدائق في القرى أو المعامل ومحلات التجارة في المدن، فقد اصبحوا جزءا من تعاونيات الحكومة، كان لاعادة توزيع مجموعات سكانية الاثر الكبير في تحطم الحواجز الاقتصادية والاجتماعية. ففي يوليو ١٩٤٨، على سبيل المثال، تم نقل حمولة عربات من المسلمين من اقليم دوروب الى دوبروسا بالقوة.. وفي اكتوبر عام ١٩٤٩ فقد تم ارسال حمولة ٢٨ عربة من العائلات المسلمة من مناطق مستانلي وكوسوكافاك ودروبري الى الشمال.. وفي سبتمبر عام ١٩٥٠ فقد تم ترحيل ما حمولة ٦٢ عربة من العائلات المسلمة من كوسوكافاك الى مناطق ترويان ورازقراد وسومنو.. وكان يتم هذا الترحيل تحت شعار «العمل، التنمية، والتحسين». فقد تم انتزاع الشباب من عائلاتهم ومحيطهم وشتتوا بين المجموعات البلغارية، فقد تم ترحيلهم من مناطق رودرب ودليورمان حيث يعيش اغلب المسلمين حيث ارسلوا الى مدن صوفيا وبورقاز وديميتوفقراد (فياجيك) الخ، حيث لا يكاد يوجد سكان مسلمون، لهذا يوجد عائلات الى اليوم لا يعرفون اين تم اعادة توزيع ابنائهم. وقد شجعت الزيجات المختلطة ايضا، فقد انتزعت الفتيات التركيات، على الاخص، من عائلاتهم بحجة «التدريب والدخول بدورات ليصبحن ممرضات» وتم توزيعهن على الاقاليم البلغارية حيث شجعن على الزواج من بلغار. ومنعت الحكومة الختان في اوساط المسلمين، فالعائلات التي ترغب بختان ابنائها عليها مراجعة مسئولي الصحة الحكوميين عوضا عن المختصين بالختان وهؤلاء المسئولون لا بد وان يحصلوا على اذن من الحكومة من صوفيا (العاصمة) لكي يقوموا بالختان. ومن اساليب الحكومة لاذابة المسلمين البلغار ضغطها الذي تمارسه لتسمي اسماء بلغارية. وقد مورس هذا الضغط بأشد صوره على العائلات التركية المنتشرة في المناطق النائية.

التعليـــم

يعود تاريخ التعليم الاسلامي في بلغاريا الى الفترة العثمانية، ومع عدم توفر ارقام دقيقة الا ان التقديرات تشير الى وجود ما يقارب ٢٣٠٠ مدرسة تركية في عام ١٨٧٦ وذلك في اجزاء من اقليمي ادرن وتونا اللذان يقعان ضمن الاراضي البلغارية. وكان من هذه المدارس ٢٥ مدرسة ثانوية (رشدية)، ٢٠ مدرسة دينية (مدرسة)، والبقية مدارس ابتدائية (ابتدائية) أو مدارس الاحياء.. وكانت الاستعدادات جارية لافتتاح مدارس ثانوية ومؤسسات تعليمية عليا.

وقد كان للحرب التركية الروسية في عام ٧٧ ـ ١٩٧٨ بمثابة انتكاسة كبيرة للتعليم الاسلامي فقد احرقت حوالي ٧٠٠ مدرسة تركية ودمرت الكثير من الاوقاف وشرد المدرسون الاتراك. إلا انه بعد عام ١٨٨٥ بدأ التعليم



• رغم القهر والاضطهاد لا يزال الاسلام باق في النفوس

البلغاري التركي يستعيد قوته. فقد اصلحت مباني المدارس جزئيا، وملئت وظائف التدريس وتكيف التعليم مع الظروف الجديدة.

المدارس التركية في بلغاريا كانت مدارس تتبع الجالية وليست الحكومة، وفقا للتقليد العثماني. فقد كانت المدارس تنظم على غرار المؤسسات الخاصة (كاستني يوسليستا). فقد كانت الجالية التركية مسئولة عن ادارتها وتعيين مدرسيها واعداد منهجها. فالمدارس يتم ادارتها بواسطة مجالس لهذه المدارس. هذه المجالس يتم انتخابها من الجالية. وكان دور المسئولين البلغار الاشراف والرقابة، وكانت التركية هي لغة التعليم، ثم ادخل تعليم اللغة البلغارية. وعند ادخال الاحرف اللاتينية ضمن التعديلات التعليمية التي اجريت في تركيا قام الاتراك البلغار بإدخالها ايضا في عام ١٩٢٩.

وعلى ضوء الوعود التي قطعت للجالية المسلمة التركية قبيل ثورة ٩ سبتمبر ١٩٤٤ فيما يتعلق بالتعليم الاسلامي، تمت الدعوة لاجتماع للمسلمين البلغار في صوفيا في ٢٧ ديسمبر ١٩٤٤ حيث حضره ٢٠٠ مندوب، وحدد الاجتماع رغبات ومطالب فيما يتعلق بالتعليم الاسلامي ضمنها مذكرة سلمت للحكومة البلغارية.

وجاء جواب الحكومة على هذا المطلب الاسلامي على شكل خطاب ألقاه رئيس الحزب الشيوعي البلغاري ورئيس الوزراء جورجي ديمتروف بتاريخ ١٩ فبراير ١٩٤٦ حيث قال: «يجب ان نضمن الريادة للعنصر السلافي في البلقان، وان البلقان يجب ان يبقى ملكا لشعب البلقان، فيجب ان نزيل جميع الاثار التي تركتها الامبراطورية العثمانية في البلقان».

وهكذا بدأت سياسة «نيوبان سلا فزم». وبعد عدة شهور من خطاب ديمتروف اضاف المجلس الوطني البلغاري، بعد مناقشة قصيرة، مادة الى قانون التعليم البلغاري تم بموجبه تاميم جميع مدارس الجالية التركية. فجميع المدارس التركية الخاصة اصبحت ملكا للحكومة، حيث استولت على أراضيها وأبنيتها وتجهيزاتها التعليمية. وفي العام الدراسي ٤٦ — ١٩٤٧ تم استبدال الدروس التركية بالبلغارية.

وفي عام ٥٠ — ١٩٥١ تم دمج المدارس التركية بالبلغارية، ويطلق الاتراك على هذا «الخلط» والبلغار يسمونها «سابدنتي».. ومنذ عام ١٩٥٨ اصبح الاطفال الاتراك والبلغار يتلقون تعليما واحدا على طاولات واحدة في «المدارس المختلطة». واصبحت دروس اللغة التركية تدرس للاطفال الاتراك لمدة ساعتين اسبوعيا وفي المدارس الابتدائية فقط. ولم يكن هذا كافيا فأصبح ابناء الاتراك ينهون دراستهم حتى دون معرفة كتابة اسمائهم بلغتهم الاصلية. اما التعليم الديني فكان محظورا.

وفي عام ١٩٧٠ اوقفت دروس اللغة التركية الفعالة. فلم يعد المدرسون الاتراك يحيون التلاميذ بالتحية التركية (فونايدن) فهم مرغمون على قول (دوبرو اوترو) والتحدث بالبلغارية. والتدريس القرآني الذي كان يدرس لساعة وساعتين اسبوعيا فيما بين ١٩٤٨ — ١٩٥٢ اوقفت كليا في عام ١٩٥٢. حتى الدروس الخاصة للقرآن حظرت.

طبقا للاحصائيات البلغارية الرسمية لعام ١٩٦٠ فان ١١٢٫٧٣٣ طالبا تركيا يذهبون للمدارس، منهم ١١١٫٩٣٣ طالبا يتعلمون بالبلغارية، و ٨٠٠ طالب يتعلمون باللغتين. وفي السنة التالية تم تعليم كل هؤلاء بالبلغارية وعندها لم يترك طفل يتعلم التركية.

في ٢٨ مايو ١٩٦٢ ألغى تيودور جيفكوف، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي ورئيس الوزراء خطابا مهما في قرية فلاديميروفتس (جيلر) في رازقراد ومما فيه:

«ان الاطفال البلغار والاتراك يدرسون مع بعضهم ويتم اعدادهم كذلك ليصبحوا مؤسسين للاشتراكية والشيوعية. فالسكان الاتراك بشيبه وشبابه يتعلمون البلغارية. فجمهورية بلغاريا الشعبية ليست دولة متعددة الجنسيات».

يبلغ عدد التلاميذ الاتراك الذين يتلقون تعليما بلغاريا ١٢١٫٠٠٠ طالب.

تستند سياسة البلغرة السريعة للاتراك البلغار على مرحلة تعليم ما قبل المدرسة وما بعدها. مرحلة ما قبل المدرسة تحتضن الاطفال من سن ٣ — ٧ سنوات والذين يوصفون في رياض تسمى «حدائق الاطفال» (وتسكي قرادينا). فهناك اربعة انواع من «الحدائق»، الأولى ما يسمى صنف النصف يوم.. فهنا يتلقى الاطفال تدريبا لمدة نصف يوم فقط. وهذا الصنف من «الحدائق» ليس مؤسسات مستقلة بل ملحقة بمدرسة ابتدائية.. النوع الثاني من هذه «الحدائق» والذي يقوم مقام رياض الاطفال فأبنيتها والعاملين بها مختلفين تماما، ففيها يتم تعليم الاطفال لمدة ١٢ ساعة يوميا.. والنوع الثالث واكثرها أهمية هو النوع الداخلي من «الحدائق». فيمكث الاطفال فيها ليلا ونهارا ويسمح لهم برؤية ذويهم مرة في الاسبوع فقط.

وأخيرا، هناك «الحدائق» الموسمية. فتفتح ما بين شهرين الى عشرة أشهر في السنة طبقا لمواسم العمل. والمدرسون الذين يعملون في جميع «حدائق» الاطفال مؤهلون تأهيلا خاصا. ويتراوح عدد التلاميذ في الفصل ما بين ٢٠ الى ٣٥ طفلا.

بدأ قبول الاطفال الاتراك بهذه «الحدائق» في الخمسينيات من هذا القرن. ومن وقتها كان هناك ٧٥٥ طفلا تركيا يتلقون تعليما داخليا (النوع الثالث) ونهارا (النوع الثاني). وبعد هذا التاريخ بدأ الاسراع في عدد الاطفال الاتراك المسجلين في هذه الحدائق. وكانوا يوزعون فرادى ومثنى بين المجموعات المختلفة. وكان اجتماع ثلاثة اطفال (اتراك) محذور يجب تجنبه. والتعليم في جميع «الحدائق» بلغاريا خالصا ويمنع الاطفال الاتراك من التجمع والتحدث الى بعضهم باللغة التركية. فالطفل الذي يتفوه عرضا بكلمة تركية كان يعاقب بشدة. وقد كانت عملية البلغرة وعلى الاخص في النوع الداخلي من «الحدائق» سريعة «وناجحة» ١٠٠٪.

الاطفال الاتراك الذين ينهون هذه «الحدائق» يتم ارسالهم مباشرة الى «مدارس موحدة» وبعد اربعة اعوام يكون هؤلاء الاطفال قد صبغوا تماما بالصبغة البلغارية. ومنذ الخمسينيات تم ادخال الآلاف من الاطفال الاتراك في هذه «الحدائق» على الرغم من أن الارقام الحقيقية لم يفصح عنها. فالارقام التي اعطيت لليونسكو من قبل السلطات البلغارية

تعكس العدد الاجمالي للاطفال في «الحدائق» لكنها لا تكشف كم عدد الاتراك منهم.

فالارقام التي سيرد ذكرها مأخوذة من منشورات اليونسكو، اما العمود الذي يتعلق بالاطفال الاتراك فقد اعددناه نحن.

الوضع الحالي

يعيش المسلمون البلغار اليوم وقد فاق عددهم المليونين في خوف مستمر من فقدان هويتهم الثقافية والدينية. فقد قام مسئولو الحزب الشيوعي البلغاري في عام ١٩٦١ بتغيير اسماء المسلمين الغجر بالقوة من اسماء اسلامية الى بلغارية.

واصبح البوماك، الذين يقيمون في اقليم دوروب المنحدرين من الاتراك الكومان والقفجان والمصنفين على انهم من اصول بلغارية، عرضة لتطبيق هذه السياسة عليهم ابتداء من عام ١٩٧٠، والدافع وراء هذا الاتجاه هو القرار رقم ٥٤٩ الصادر بتاريخ ١٧/ يوليو/ ١٩٧٠ عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وعملية بلغرة المسلمين الاتراك في دوروب نوقشت علانية في الاجتماع الاقليمي للحزب الشيوعي البلغاري في باسمالكي بتاريخ ٣ أغسطس ١٩٧٣. وقد نشر القانون، الحاوي للقرار المتخذ في الاجتماع المذكور بشأن بلغرة مسلمي دوروب، بالاضافة لمذكرته التفسيرية في رودوبسكي أوستروم الصحيفة الرسمية المحلية للحزب الشيوعي البلغاري في باشماكلي بتاريخ ٦ أغسطس ١٩٧٠. بعد اتخاذ هذا القرار وزعت نماذج مطبوعة على المسلمين لاخذ تواقيعهم، ومما حواه النموذج عبارة كالآتي: «أرغب في تعديل اسمي واسم عائلتي ليصبح كالاسم المكتوب أدناه». ووقع المسلمون هذه النماذج تحت الضغط وبالاكراه، والعديد من المسلمين الذين اعترضوا على هذه العملية عرضوا للتعذيب وحتى للموت.

وقد حدث الكثير من هذا في اوائل السبعينيات ولكن مازالت البلغرة بتغيير الاسم مستمرة. فلا تقبل مكاتبة رسمية او طلب او رسالة مذيلة باسم مسلم. ويوجد هناك مفتي في صوفيا ولكن ليس لهذا المنصب سلطة فعالة ولا يقوم بأي عمل ذا معنى ديني. ولا يوجد احتفال عام في المناسبات الاسلامية كما لا يسمح.

عشرات القتلى ضمن حملة للتنكيل بمسلمي بلغاريا

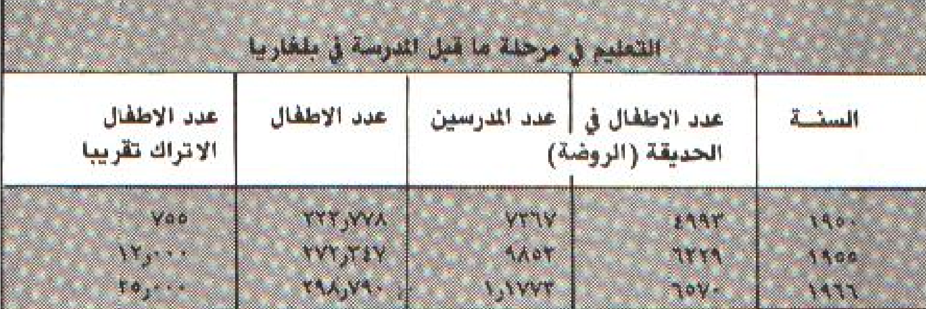
تضرب القوات المسلحة البلغارية منذ شهر ديسمبر حصارا مشددا على مناطق تقع في شمال وجنوب شرق البلاد وتسكنها اقلية مسلمة من اصل تركي في محاولة منها لاخفاء ما يدور في هذه المناطق من اعمال تنكيل بالمسلمين البلغار، وضمن حملة تشنها الدولة هناك على المسلمين لاجبارهم على التخلي عن معتقداتهم واسمائهم، وترفض السلطات البلغارية السماح لاي من الصحفيين أو الدبلوماسيين بزيارة هذه المناطق الا ان المسافرين الذين استطاعوا المرور عبرها ينقلون صورا قاتمة عن الاوضاع فيها، ويؤكدون بأن اعمال قتل واغتصاب عديدة قامت بها القوات البلغارية ضد كبرى الاقليات في البلاد، ومما يدل على صدق مثل هذه الروايات قيام الحكومة التركية مؤخرا بسحب سفيرها في صوفيا حيث احيطت السفارة التركية هناك بالمسلحين والسيارات العسكرية، وطبقا لروايات المسافرين فان قرية يابونوفو التي يقطنها ١٨٠٠ تركي تعيش منذ ١٢ يناير الماضي في ظل حصار يفرضه العسكر بعد أن ابلغت السلطات سكان القرية بأنه يتوجب عليهم القبول باسماء بلغارية والتخلي عن اسمائهم الاسلامية، وقد دخلت الميليشيات المسلحة القرية وشوهدت مجموعات منها وهي تتنقل من منزل الى منزل في القرية بينما كانت الدبابات تجوب شوارع القرية المسلمة. ويروي شهود عيان بأن الميليشيات كانت تسلم كل رب منزل نموذجا مكتوبا بعد ان تترك فراغا لاسمه واسماء لزوجته واولاده وتطلب منه التوقيع تحت وطأة السلاح المصوب الى رأسه. وتفيد التقارير بأن العديد من الاشخاص قتلوا بعد ان ترددوا في التوقيع على النموذج المذكور، ويؤكد شهود عيان من المسافرين بأن الممارسات التي شهدتها قرية يانوف تكررت في كافة المناطق التي كانت تشكل جزءاً من تركيا قبل الحرب، وتقطنها اغلبية مسلمة، اما في بلدة رازغراد في شمال شرقي بلغاريا فان التقارير تقدر عدد المصابين من قتلى وجرحى ما بين ٢٠٠ ــ ٣٠٠ شخص. ويفيد اصحاب التقارير هذه بأنهم حصلوا على المعلومات من المزارعين الاتراك وهي ارقام لا تختلف كثيرا عن تلك التي وردت في تقارير للسفارات الاجنبية في بلغاريا.

وكانت الصحف التركية قد اشارت بأنه مالا يقل عن ٨٠٠ تركي سقطوا بين قتيل وجريح في اشتباكات مع قوات الامن البلغارية.

وتروي التقارير بعض الممارسات اللاأخلاقية التي استخدمها رجال الميليشيا البلغار مع الكثير من المزارعين الاتراك في محاولة لاجبارهم على التوقيع على تنازل عن اسمائهم الاسلامية، ومن ذلك اجبار بنات المزارعين على خلع ملابسهن امام ذويهن ومن الجدير بالذكر ان السلطات البلغارية تهدف من حملتها هذه تعزيز الهوية الوطنية للبلغار وانكار وجود اي اقليات في البلاد وعليه فانها تحاول فرض اسماء بلغارية من اصل تركي ان ينتقي احد الاسماء التي تضمنتها قائمة يحملها رجال الميليشيات وبموجب الاجراء الجديد فان شخصا يحمل اسم اسماعيل يجد نفسه على سبيل المثال وقد اصبح يدعى ايفان او ميخائيل.

• معظم المصلين في أوربا الشرقية من كبار السن بسبب حرف الشباب عن عقيدتهم





التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة في بلغاريا

السنة	عدد الاطفال في الحديقة (الروضة)	عدد المدرسين	عدد الاطفال	عدد الاطفال الاتراك تقريبا
١٩٥٠	٤٩٩٣	٧٣٦٧	٣٢٣,٧٧٨	٧٥٥
١٩٥٥	٦٢٢٩	٩٨٥٣	٢٧٦,٣٤٧	١٢,٠٠٠
١٩٦٦	٦٥٧٠	١,١٧٧٣	٢٩٨,٧٩٠	٢٥,٠٠٠

وحشية النظام

وهنا نضع أمام العالم الاسلامي حقائق حصلت ليقف عالمنا على الوحشية التي يعامل بها المسلمون:

○ أثناء مسيرة سلمية في مدينة ساموكوفو حصدت قوات الجيش بالرصاص والقت في النهر حوالي ستمائة مسلم وذلك بسبب احتجاجهم على بعض القوانين المجحفة.

○ في قرية دوسباد أحرق الكثير من المسلمين لرفضهم تغيير اسمائهم الاسلامية.

○ وفي قرية كورنيتسا قام رجال متنكرون باقناع بعض أهل القرية بتفجير قنبلة في القرية تعبيراً عن احتجاجهم، وبعد تفجيرها هرب الغرباء عن القرية وفوجيء المسلمون بقوات الامن والجيش تحاصر القرية وتمنع أي شخص من الدخول أو الخروج منها واليها، وجمع أهل القرية وتم اطلاق النار عليهم ثم جرفتهم الجرافات ودفنتهم في حفر كبيرة حفرت خصيصاً لهم.

○ أمام جامع أسكي في قرية دراكينوفو الشيخ محمد حافظ باتشكي فصل من عمله لعدم تغيير اسمه.

○ امام جامع قرية كوستاندوفو الشيخ علي اسماعيل كرداكوف سجن ستة أشهر لنفس الجرم.

○ حسب اعتراف الحكومة البلغارية كان في صوفيا العاصمة ٣٠ مسجدا ولم يبق منها سوى مسجد واحد متصدع الجدران ترفض الحكومة أي عرض لترميمه أو محاولة اصلاحه.

○ بقية المساجد تم هدمها أو تحويلها الى كنائس أو معارض أو مستودعات للخمور.

○ في محافظة فيلينغراد تم اغلاق المساجد التالية: جامع باشا في قرية باشوفو ثم الجامع القديم في قرية سكيتوفو ثم جامع أسكي في قرية دراكينوفو. وكانت مقبرة البلدة قد هدمت قبل عدة سنوات وبني مكانها حمام عام.

○ منعت الصلاة في غير يوم الجمعة في جامع قرية ياكورودا ونزعت كل الآيات والبراويز والمخطوطات المعلقة فيه كما حدث أيضا في جامع قرية شابانلي.

○ وفي المدن الرئيسة التالية أغلقت المساجد:

روس، تمبول، شوبن، زلاتوغراد

○ منع اي شخص يتعلم القرآن او شرح اي شيء عن الاسلام:

وقد سجن الكثيرون لمخالفتهم أوامر الحكومة لمدة ٥ ــ ١٠ سنوات، وخاصة الشبان منهم كما أجبر بعض الشباب على التوقيع على تعهد بعدم متابعة دراسة القرآن في قرية دراكينوفا حتى أفرج عنهم و ينص التعهد على أن يسجن خمس سنوات من يقود لذلك أو كل من يعلم ابنه شيئا عن الاسلام يسجن ٥ ــ ١٠ سنوات، و يبعد عن القرى الاسلامية و يمنع من مزاولة حرفته.

○ يمنع دفن الميت على الطريقة الاسلامية أو صلاة الجنازة عليه أو تلقينه عند القبر و يلزم أهله بدفنه داخل صندوق على الطريقة النصرانية.

○ شدد على منع كل امرأة تغطي شعرها في القرى الاسلامية من دخول الأماكن العامة أو شراء الطعام أو أي شيء غيره أو ركوب وسائل النقل أو التعامل مع الناس.

○ في بعض القرى الاسلامية تم استدعاء المسلمين الى اجتماع عام وأبلغوا بأن لجنة ستقوم بفحص الأطفال واحصاء المختونين منهم، وكل طفل يختن بعد ذلك يعاقب أهله بالسجن لمدد تتراوح ما بين ٥ ــ ١٠ سنوات بالاضافة الى الاهانة والتعذيب والتشريد.

○ الحالة الصحية متدنية في القرى الاسلامية.

○ المستوى الثقافي والتعليمي متدن.

وفي ختام تقريرنا هذا نناشد المسلمين في شتى انحاء العالم الوقوف الى جانب اخوانهم مسلمي بلغاريا في محنتهم التي يتعرضون لها على يد النظام الشيوعي الحاكم هناك، وذلك بتقديم كل انواع المساعدات المادية والمعنوية انطلاقاً من قوله صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».



التعداد المبكر للسكان المسلمين في بلغاريا

السنة	عدد السكان
١٨٨٧	١,٢٧٩,٥٤٦
١٨٩٢	١,٢١٢,٩٨٦
١٩٠٠	١,١٨٢,٩٥٦
١٩٠٥	١,١٠٩,٣٠٦
١٩١٠	١,١٠٧,٦٤٤
١٩٢٦	١,٤٣٠,٣٢٩
١٩٣٤	١,٤٣٩,٥٦٦

نداء

مسلمو بلغاريا في خطر

يواجه اكثر من مليون مسلم في بلغاريا ابادة جماعية كالتي حصلت في السابق لتركستان المسلمة وذلك جراء التعسف والاضطهاد والقمع لاستئصال شأفة المسلمين متمثلة بحملات المطاردة والاعتقالات والقتل الجماعي الذي لا يعرف طفلا ولا شيخا ولا امرأة حتى بات الفرد المسلم لا يأمن على نفسه ولا على عرضه بل كان الفرد منهم يخير بين أمرين اما القتل أو تغيير اسمه ومعتقداته الاسلامية التي يحملها. فقد اصدرت الشئون الدينية في انقرة بيانا في الاسبوع الماضي اتهمت فيه بلغاريا (بتنظيم حملة شرسة ضد المسلمين الاتراك في بلغاريا ووصفت هذه الحملة بأنها جزء من محاولة إلحادية لطمس الدين الاسلامي الحق).

وقد اورد البيان طبقا لمراسلين اجانب في صوفيا انه منذ بداية العام الحالي قتل اكثر من ثمانمائة مسلم في حملة قمعية عنيفة لاجبارهم على تغيير اسمائهم الى اخرى بلغارية والتخلي عن معتقداتهم الدينية. ووصلت انباء مؤكدة من شهود عيان شاهدوا الضحايا المسلمين وقد حصدتهم مليشيات الحكومة، كما دفن آخرون احياء تحت انقاض بيوتهم التي هدمتها الجرارات الثقيلة وقد ذكرت هذه الانباء كذلك تفاصيل حادثة جديدة جاء فيها ان الدبابات احتلت بلدة يوبلونوفو في الجهة الشرقية من جبال البلقان في الساعات المبكرة من صبح يوم ١٩٨٥/٦/١٢ واغلقت جميع منافذ البلدة من قبل رجال الميليشيات. اما سكان البلدة البالغ عددهم (١٨٠٠) نسمة فقد جمعوا في ساحة القرية وطلب منهم التوقيع على وثائق يقرون فيها تخليهم عن ديانتهم وتبديلهم لاسمائهم باخرى بلغارية حيث رفضوا ذلك بالاجماع. وذكر شاهد عيان انه بعد ذلك تم حصد (٣٠) مسلما بالرشاشات خارج مكتب العمدة ثم جلب الجنود الاليات الثقيلة والمتفجرات ونسفوا البيوت القائمة حول الساحة الرئيسية للبلدة وسووها بالارض ودفن سكان بعض هذه البيوت أحياء تحت انقاض منازلهم كما تم تعرية النساء المسلمات واغتصابهن امام عائلاتهن. كما اغلقت المدارس والمقابر الاسلامية وحولت بعض المساجد الى مستودعات الخمور ومنها مسجد (كارس) في (رازغراد)، ونسفت عشرة مساجد في مدينة (سلموليين) بالديناميت.

لذا نهيب بالمسلمين مقاطعة كافة المنتجات البلغارية، عملا بقوله صلى الله عليه وسلم:

(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة).



التعداد المتأخر للسكان المسلمين في بلغاريا		
السنة	المسلمون	غيرهم
١٩٤٩	٩٤٨,٠٠٠	٦,٠٧٤,٠٠٠
١٩٥٦	١,٠٧٥,٠٠٠	٦,٠٧٤,٠٠٠
١٩٧١	١,٤٥٠,٠٠٠	٧,١٥٢,٠٠٠

القائد العام للقوات المسلحة لمجاهدي أفغانستان في مقاطعة هرات :

أفشلنا خطط الروس

ونحن نسيطر على هرات وعاصمتها

مازال الجهاد الاسلامي هو الأمل الوحيد لتحرير افغانستان المسلمة.. واذا كانت قوى الشر الدولية المتمثلة بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية قد تبادلت المصالح فيما بينها وابقت على الاحتلال الروسي لافغانستان، فان اصرار المجاهدين على الاستمرار في قتال العدو هو العمل الذي سيبطل كيد المعتدين والمتآمرين.

ولعل القارىء سيجد في هذا اللقاء مع المجاهد محمد اسماعيل أمير المجاهدين في مقاطعة هرات الافغانية ما يبعث الأمل في نفوس المسلمين المتطلعين الى تحرير افغانستان.

● **كيف وضع الجهاد في محافظة هرات ؟**

■ الوضع جيد جدا والحمد لله وربما تعرفون أن معظم مدينة هرات يسيطر عليها المجاهدون وينظم المجاهدون فيها الأمور. نعم ان الروس قد قام بهجومه الثامن الواسع الشامل على مقاطعة هرات بارسال قوة كبيرة قوامها من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ دبابة ومصفحة ووسائط نقل، وفعلا قامت القوة بهجمات شرسة ووحشية بربرية برا والقوة الجوية جوا بقصف المدينة الآهلة بالسكان، وأخذها تحت نار الدافع ورش الغازات السامة واحراق المحاصيل في القرى وقتل الابرياء والمدنيين بما فيهم الشيوخ والنساء والاطفال إلا أن المجاهدين قد تمكنوا بفضل الله ونصره أن يصدوا هذا الهجوم ويقاوموه، رغم أن مقاطعة هرات مقاطعة صحراوية وأن معظم مواضع المجاهدين قد نجدها في القرى والمناطق المكشوفة من المقاطعة. ومن أجل ذلك وحرصا على ارواح المدنيين وسكان هذه المقاطعة اننا لا نستطيع أن نواصل الجهاد في قرية أو موضع لمدة طويلة بل اننا لكي نحمي الأرواح ونخدع الروس وقواته نقوم بالجهاد فترة في منطقة ثم ننسحب الى منطقة اخرى، ومن الجدير بالذكر أن انسحابنا هذا مؤقت ولم نر أن يطول أكثر من ثلاثة أيام.

● **متى حصل عليكم هجوم الروس الأخير هذا؟**

■ لقد قام الروس بهجومهم الثامن الأخير قبل شهرين، وحيث أنّ الهجوم كان بواسطة الصواريخ والمدافع والقصف الرهيب المدمر، فقد دمر الجزء الكبير من عاصمة هرات الجديدة واستشهد فيها اكثر من ١٥٠ شخصا من سكان المدينة. والسبب في قصف العاصمة يرجع الى أننا قد جرينا الجهاد الى قلب العاصمة حتى نضرب العدو في مركزه وفعلا فقد تمكن المجاهدون من أن يأخذوا لهم مواضع حصينة وثابتة داخل العاصمة وتمكنوا والحمد لله أن يقاتلوا عدوهم في عقر دارهم.

● **هل كان الهجوم على داخل عاصمة هرات؟**

■ نعم وقع هذا الهجوم الوحشي على داخل عاصمة هرات إلا أن الروس بفضل الله ونصره لم يستطيعوا أن يتقدموا شبرا من موضعهم فمن أجل ذلك نرى أن معظم مناطق المدينة ساقطة بيد المجاهدين وهم يسيطرون عليها.

● **من متى حصلت لكم هذه السيطرة على عاصمة هرات؟**

■ لقد مضى اكثر من ستة شهور وأن المجاهدين يسيطرون على عاصمة هرات والحمد لله.

● **هل انتم تسيطرون على عاصمة هرات القديمة أيضا؟**

■ نعم ان عاصمة هرات القديمة أيضا قد وقعت منذ زمن بعيد بيد المجاهدين وأنهم يتحركون فيها في وضح النهار بكل الحرية والتمكن والأمان، وأن العاصمة الجديدة أيضا بيد المجاهدين وهم مسيطرون عليها، إلا مكتب المحافظة ومنطقة واحدة قريبة للمكتب بمسافة نصف كيلومتر والتي تتمركز فيها القوة الروسية وهم يسيطرون على هذه المنطقة.

● **تسيطرون على كم ادارة ومؤسسة حكومية**

■ اننا قد استطعنا أن نهاجم القوة الروسية الافغانية المشتركة رقم ٦١ والتي كانت تتمركز في مصنع اسمنت لحماية المصنع والمراكز الحكومية والحمد لله وتمكنا من تدميرها والسيطرة عليها، وايضا استطعنا أن نهاجم ادارة البلدية ونسيطر عليها بعد هجمات ثلاث متوالية. ومن الجدير بالذكر أننا قد نركز هجماتنا على معسكر هرات كما تم من شهر مارس من العام الماضي الى الآن اكثر من ١٣ هجوماً على المعسكر، وغنمنا اكثر من ٢٥٠ قطعة من الأسلحة المختلفة وأخذنا مكتب المحافظ وادارته أكثر من مرة تحت نار مدافع الهاون. ومن الجدير بالذكر أيضا أن المعسكر لم يبق مكاناً آمناً للروس وعملائه من الافغانيين وذلك بسبب هجماتنا ليلا ونهارا على

«مدينة هرات الصامدة»

وحياة أمير المجاهدين محمد اسماعيل

مدينة هرات من اكبر المدن الافغانية بعد العاصمة كابل وتعتبر من اهم مراكز العلم والادب ونشر الثقافة الاسلامية، وقد ربت في احضانها رجالا افذاذا من نوابغ العلم والمعرفة، كالحافظ الجليل المحدث ابو اسماعيل عبدالله بن محمد الانصاري ونور الدين عبدالرحمن الجامي ومولانا واعظ الكاشفي والامام فخر الدين الرازي وغيرهم ممن قدموا خدمات جليلة للثقافة الاسلامية.

وقد دمرت هذه المدينة باكملها في القرن السابع الهجري إثر الهجمات المغولية وقاومت امام هجمات التتار مقاومة شديدة، ودافعت عن نفسها حتى جاء التدخل الشيوعي الروسي ابتداء بالانقلاب العسكري في ابريل ١٩٧٨، واتكاء نور محمد تراكي على اريكة الحكم من قبل الروس. فقام اهالي مقاطعة هرات بثورة شاملة في ١٤ مارس ١٩٧٩ ضد النظام العميل وقد تمكنوا من الاستيلاء على جميع المرافق الحكومية لمدة سبعة ايام بما فيها الفرقة العسكرية وقتلوا الافا من الروس وعملائهم الشيوعيين حتى جاءت الطائرات العسكرية من روسيا وامطرت بقنابلها على رؤوس المسلمين في المدينة وضواحيها وقصفتها بوحشية لا مثيل لها في تاريخ البشرية والتي راح ضحيتها اكثر من ٢٥ الف شهيد. فكانت هذه الحركة نقطة انطلاق لقيام الشعب الافغاني باكمله ضد الملاحدة وعملاء الروس.

والاخ المجاهد النقيب محمد اسماعيل امير الجهاد في مقاطعة هرات من الرجال الافذاذ الذين ثاروا في الجيش ضد النظام العميل، فقام بتدريب الفدائيين وتوجيههم في العمليات الجهادية ضد الشيوعيين والقوات الروسية ويجاهد الان تحت امارته اكثر من اثني عشر الف مجاهد في مختلف نواحي محافظة هرات.

والاخ محمد اسماعيل ولد في مديرية تشنيدله التابعة لمحافظة هرات ولا يتجاوز عمره ٤٠ سنة، وقد اكمل دراسته الابتدائية في تلك المديرية ثم التحق بالثانوية العسكرية وقد اكمل الثانوية والكلية العسكرية بنجاح تام.

وقد عمل ضابطا وعقيدا في الجيش الافغاني حتى التدخل الروسي فترك الخدمة في الجيش العميل والتحق بصفوف المجاهدين وقاد العمليات الفدائية للمجاهدين حيث قاد بعد عام ١٩٧٩ تسعة عشر شهرا عددا من كتائب المجاهدين وبعد ازدياد عدد المجاهدين انتخب اميرا. وقد تمكن بدرايته من توحيد صفوف المجاهدين وتوجيه الضربات الشديدة للقوات الغازية الروسية والشيوعية العميلة.



المعسكر ومعرفة المجاهدين الطرق الدالة على المعسكر بسبب كثرة الهجوم على المعسكر والقيام بالعمليات الجهادية المتكررة عليه قبل سيطرتهم على العاظمة. هذا وان المعسكر الذي كان قوامه سابقا ١٢ ألف جندي افغاني، وكان يعتبر أكبر قوة في المنطقة، والآن لم يبق فيه اكثر من الف ومائة من الجنود الأفغان، وذلك بسبب انضمام الجنود الى صفوف المجاهدين. وأن المعسكر يشرف على شئونه العسكرية اكثر من ٣٥ نفرا من مستشاري الروس، إلا أنهم أيضا لا يرضون بالبقاء داخل المعسكر ليلا بسبب عدم ضمان الأمن في المعسكر ويبيتون في معسكر روسي الذي يقع جنوب مطار هرات في منطقة تعرف باسم دشت ميرداد.

● الى اي عدد يصل عدد الجنود الروس في هذا المعسكر؟

■ ان عدد الجنود الروس في محافظة هرات كثير جدا وقد أسس الروس معسكراتهم قرب قاعدة شين وند الجوية العسكرية ومعسكرا آخر قرب مطار هرات كما قلت آنفا. ويقوم الروس بالعمليات العسكرية والغارات الجوية من داخل المعسكر الروسي بالاضافة الى العمليات التي يقو[مون ب]ها من هذين المعسكرين.

● ما هو اثر الضغط الاقتصادي من قبل الحكومة على روح الشعب الجهادية في محافظة هرات؟

■ ان حالة الشعب الاقتصادية سيئة جدا الى الغاية وخاصة في غرب هرات وأن الشعب يعيش في فقر مدقع وقحط مستمر بسبب قصف الروس على المزارع وحرقه المحاصيل وبسبب توقف العمل.

● سمعنا أن بعض الناس ينضمون الى القوات الحكومية بسبب الفقر وقلة المواد الغذائية هل هذا صحيح؟

■ كان هذا من خطط الروس الجديدة وفعلا قد طبق خطته الجديدة هذه في مقاطعة هرات بقصف المزارع واحراق المحاصيل إلا أنه فشل في جذب الناس اليه بواسطة توزيع المواد الغذائية عليهم لأننا استطعنا بفضل الله تعالى أن نضرب مخازن الروس الغذائية ونأخذها تحت نيران المدافع، فلم يستطع الروس أن يجد له مكانا

أمنا من أجل فوزه في خطته هذه، ومن أجل أن يحفظ فيه هذه المواد حتى يوزعها على المحتاجين والمضطرين

• من اين تأتيكم المواد الغذائية وخاصة في فصل الشتاء ومن اين تنالونها؟

■ اننا نقوم بجمع المواد الغذائية وقبل مجيء فصل الشتاء من المناطق التي لم تتعرض لقصف الروس وحرقه محاصيلها. وأيضا ندخر كمية من الأدوية الضرورية إلا أننا رغم ذلك نواجه مشاكل جسيمة من ناحية المواد الغذائية والأدوية الضرورية واننا بحاجة ماسة للمساعدة من هاتين الناحيتين.

• كيف الوضع من ناحية الأسلحة؟

■ اننا نواجه مشكلة كبيرة من هذه الناحية أيضا، لأننا نقاتل أكبر قوة في العالم وأشد عدو لنا بأسلحة ابتدائية خفيفة التي غنمناها من العدو ولا توجد لدينا أسلحة متطورة حتى نرد على اسلحة العدو المتطورة التي يستخدمها العدو ضدنا وضد الشعب الأفغاني العزل في المعارك الوحشية والبربرية وفي قتل الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال والمدنيين.

• هل أخذتم اسلحة من ايران؟

■ إننا لم نأخذ الى الآن أية اسلحة من ايران.

• هل تقبلون الأسلحة من ايران ان قدمت لكم؟

■ نعم نقبل من ايران ومن كل دولة اسلامية نقبل مساعدتهم ان بادروا بذلك.

• هل رأيتم منهم مساعدة مالية؟

■ لا الى الآن ما رأينا منهم مساعدة مالية أيضا.

• كيف حال المهاجرين في ايران؟

■ لا بأس بها إلا أنهم ليس لهم حرية تامة حتى يتنقلوا من مكان الى مكان كما يشاؤون ولا يمكنهم أن يخيموا في منطقة يريدونها بل يخيمون في منطقة هم أي الحكومة الايرانية تختارها لهم. وليست لديهم مشكلة الاقامة والسكن. نعم المهاجرون يفضلون أن يكونوا متواجدين في المناطق الحدودية و يأملون ذلك ولكن مع الأسف لم يسمح لهم ذلك الى الآن.

• فأين يرسلونهم؟

■ في محافظات بعيدة عن الحدود.

• ما هو السبب في ذلك؟

■ أظن ان هذا الموضوع يتعلق بسياسة ايران الداخلية.

• الا تفتكرون انهم بذلك يريدون ان يمانعوا دخول الأفغانيين الى افغانستان وخروجهم منها؟

■ لا. كما قلت لكم أن هذا الموضوع يتعلق بسياسة ايران الداخلية. وأظن أن السبب هو المشاكل الحدودية أي حتى لا تواجه ايران التهديد الروسي او تهديد حكومة بابرك كارمل.

من أخبار الجهاد في أفغانستان

تفيد الانباء الواردة من محافظة هرات ان المجاهدين قد هجموا تحت قيادة القائد محمد اسماعيل امير المجاهدين بمحافظة هرات على فرقة (١٧) الحكومية مما ادى الى قتل خمسة من جنود العدو، وغنم المجاهدون (٤٧) سبعة وأربعين قطعة أسلحة كلاشينكوف. كما تضيف الأنباء ان المجاهدين قد زرعوا الالغام في منطقة (باغ دشت) الواقعة على ممر (تورغندي) حيث ادى الى تدمير دبابتين روسيتين.

كما شن المجاهدون هجوما على مقر الحزب الحاكم بمدينة هرات ودمروا المقر وقتلوا جميع من كان فيه من الشيوعيين حيث قتل فيهم نائب المقر الحزبي بمحافظة هرات، كما قام المجاهدون باغتيال مدير الاطلاع والثقافة بهذه المحافظة في ضوء النهار.

ووقعت اشتباكات عنيفة بين المجاهدين بقيادة القائد شاهين وبين القوات الروسية في منطقة جسر (عبدالله برج) حيث اطلق المجاهدون النار على قوات العدو بواسطة المدافع والهاون، والدوشكة مما ادى الى تدمير (٥٠) خمسين دبابة روسية، حيث كان سحب الدخان ترتفع عالية الى السماء لمدة يوم كامل نتيجة لتدمير واحراق دبابات العدو، وقد استشهد في هذه المعارك مجاهدان من كتيبة (شيرخان) وهما الاخ عبدالمطلب والاخ منان، بالاضافة الى استشهاد عشرة افراد من المدنيين نتيجة قصف الطائرات بهذه المنطقة.

وفي خبر آخر صادر من نفس المنطقة تفيد ان القوات الروسية كانت تعبر جسر عبدالله برج وتعززهم الدبابات والمدرعات بالاضافة الى اعداد كبيرة من الجنود الروس لمهاجمة المجاهدين في هذه المنطقة.

تمكن المجاهدون من زرع اعداد كبيرة من الألغام حول القوات الروسية واستطاعوا بواسطة هذه الألغام من تدمير (٦٠) ستين دبابة وشاحنة روسية، كذلك قتل المجاهدون اعدادا كبيرة من الروس تقدر بمائتي روسي، كما اسقط المجاهدون احدى طائرات الهيليوكبتر عندما كانت تحاول ضرب المجاهدين.

في وادي بنجشير مازالت المعارك الطاحنة تدور بين المجاهدين من ناحية والقوات الروسية من ناحية اخرى حيث تمكن المجاهدون من تدمير عدد من الدبابات بواسطة قذائف الـ (آر ـ بي ـ جي) بمنطقة (رخه).

وفي خبر آخر انه قد دمر المجاهدون دبابة وشاحنة للقوات الروسية بواسطة الالغام التي زرعها المجاهدون بمنطقة (تاواخ) الواقعة على مسافة (١٥) كيلومترا من بداية الوادي.

وتفيد الانباء انه مازالت عمليات الهروب من جيش العدو مستمرة وانضمامهم الى صفوف المجاهدين.

محافظة بغلان

تشير الانباء الواردة من محافظة بغلان الى قيام المجاهدين في هذه المنطقة بسلسلة من الهجمات الناجحة ضد القوات السوفياتية المتمركزة في داخل مدينة بغلان، وفي المنطقة الصناعية الواقعة على بعد عشرة كيلومترات عن المدينة، اضافة الى قيام المجاهدين بعمليات ناجحة في مدينة (بلخمري) القريبة من مدينة بغلان.

اندلعت معركة شديدة بين المجاهدين والقوات السوفياتية الكارملية المشتركة استمرت خمس ساعات متواصلة استطاع المجاهدون خلالها من تدمير العديد من مدرعات العدو من نوع (اي ـ بي. سي. ايس) وقتل عدة افراد من القوات السوفياتية والقوات الكارملية العميلة.




في رحاب الحق



بقلم الدكتور محمد اسماعيل القطان

علـــي بن علـــي

○ ليس له عزوة ولا عشير.. ولا يملك مؤهلا مما تعارف عليه الناس من شهادات مدرسية أو فنية.. ولا يقتني من الحطام ــ حطام دار الغرور ــ إلا (وانيت) كان يصاحبه في ميادين البذل.. و يرافقه في مواطن العطاء..

كل وظيفته انه محصل.. مجرد محصل

○ بالمقابل كان يملك رجولة وفهما وايمانا ما أحسب أن احدا من اترابه كان يجاريه في خصاله تلك.

ان قلبي كان يخفق بالدعاء عندما كنت الحظ هذا الفتى اليافع ذا السبعة والعشرين عاما وهو يحبو على عتبات الدعوة و يخطو مدارجها بثبات وتجرد وقوة.. واستشرف آفاق العز وأمني نفسي انه سيكون في قابل الايام ركيزة من ركائز الحق والقوة والحرية.. في بلده..

○ سافر منذ عام تقريبا وشاهد كيف يمتحن أهل الحق وكيف يكون العمل في الداخل اشق وادفع ضريبة ولكنه ألذ عبادة وأوفى كيلا..

ودخل السجن.. وما أكثر الكرام الذين سبقوه الى مثل هذا المكان ــ وزارته زوجه العروس مع والده وعمه يسالون و يستفسرون عن الأمر.. لقد كان الأخ الحبيب يحفظ الصغار سورا من جزء (عم) في مسجد الحي بعد ان امامه وتحت اشرافه.. فاذا بعيون السلطان ترصده ــ انها ادركت أنه صار خطرا يبعث الحياة في النائمين.. وقد حسبوا انهم أماتوا هذا الشعب وسكن سكون الرموس.. ولكن هيهات هيهات...... (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

○ وخرج من السجن بعد التحقيق والكفالات والضمانات وعاد الى هنا يقص علينا جزءا مما حدث.. وطلب ان تأتي عروسه الحامل لانه يخشى عليها من الفتنة.. وقام بالاتصال بالصغير والكبير يعرض حضور هذه الشابة وتأثر كثيرا عندما رفض طلبه وشكى لاخوانه ظلم الانسان لاخيه الانسان.. ثم جاءت البشرى.. لقد رزقه الله تعالى بنتا.. انها الآن ستؤنس زوجه هناك.. وكانت فضلا كبيرا وعوضا جاء في وقته من الكريم المنان سبحانه وتعالى.

○ بدأ يعاني من الم في بطنه.. في معدته.. وظن ان الامر هين وحسبنا أن هناك علاقة بين ما يحمله من هموم ثقال وبين ما يعاني.. وكشف وحلل.. ودخل المستشفى لاستكمال العلاج.. ثم تطور الامر سريعا.. واذا بالأطباء يقررون اجراء عملية.. ثم عادوا فقرروا الغاءها.. وكانت المفاجأة انه مريض بذلك المرض (اللعين) ــ وهي في عمره ــ حالة نادرة الوقوع!!

○ واخذنا نعوده.. ونودعه.. وهو حي.. في آن واحد، وكم يكون شاقا على النفس أن يذهب المرء لزيارة حبيب وعيادته وفي حسه ــ كما يقول الأطباء ــ انه راحل قريبا.. وخرج من المستشفى بعد أن نصح الأطباء بسفره الى قريته.. وجاءني في سيارة مع أخوين كريمين ليلة سفره وتحدث كلاما غاليا ما رأيت مثله ــ علم الله تعالى ــ الا في كتب (الرقائق) وطب القلوب..

ودمعت عيناه ودمعت عيوننا وعشنا معا وهو يعرض صورة من صور أحوال الصابرين القانتين.. وأيقنت أن الدعوة المباركة سيظل بناؤها عاليا وجوهرها باقيا وحركتها سامقة على أكتاف هذه الثلة الطاهرة المجهولة الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا.

○ و يشاء الله تعالى أن يعود اخونا مرة أخرى الى الكويت ــ بعد أن تعب كثيرا هناك و يمضي ليلته الاولى هنا في عناء لا يطاق و يدخل المستشفى ليمضي جزءا من ليلته الثانية ــ كانت امنيته أن يدفن هنا ليصلي عليه اخوانه الذين صاحبهم الجزء الحقيقي من عمره ــ و يستجيب الله تعالى و يرحل اخونا الحبيب الى الرحيم الودود سبحانه وتعالى يوم الخميس الماضي.

○ و يا علي : كنت من خير الاجناد في دعوة الحق.. رجولة وفهما وايمانا وانا كنا نحبك في الدنيا.. ونرجو ربنا تبارك وتعالى أن نكون معك يوم الدين مع الانبياء والشهداء والصديقين والصالحين

إنا لله وانا اليه راجعون




لقطات

• ذكرت صحيفة هموديع الاسرائيلية ان الاتحاد السوفياتي سمح مؤخرا بهجرة ٨٨ يهوديا سوفياتيا الى فلسطين المحتلة وذلك خلال شهر فبراير الماضي.

• ذكرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية ان الادارة الامريكية وافقت على تقديم مساعدات طارئة للحكومة الاسرائيلية خلال الاسبوع الحالي تقدر قيمتها بمليار ونصف.

• اكد ناطق بلسان وزارة الدفاع البريطانية ان مسؤولا عسكريا بارزا في الجيش البريطاني قد اقصي مؤقتا من وظيفته وذلك لمساعدة رجال التحقيقات في كشف الغموض عن اكتشاف بعض الوثائق السرية المصنفة في منزله، والمسؤول العسكري هو الكولونيل ريتشارد لي وكان يعمل ملحقا ومستشارا عسكريا لدى سلطنة عمان.

• لقي ٣٣٠٠ جندي امريكي حتفهم خلال العام الماضي بسبب الحوادث والأمراض والانتحاب وحوادث الاغتيال والخمور وتعاطي المخدرات، وذكرت وزارة الدفاع أن ٢٤١ قتلوا في الهجوم على مقر المارينز في لبنان و ٢١٨ من جراء الانتحار و ٣٧٢ امراض نفسية وتعاطي خمور ومخدرات.

• تقدم ضابط بحرية سوفياتي بطلب اللجوء السياسي الى استراليا بعد فراره من على ظهر السفينة التجارية السوفياتية بوشكين، ويبلغ البحار السوفياتي ٤٠ عاما، وقد احتجز بشكل مؤقت ريثما تبت السلطات المختصة بطلبه.

• ٧٠ الف شقة في القدس

ذكرت صحيفة جيروزاليم اليهودية أن حكومة العدو استثمرت مبلغ ٢٫٥ بلايين دولار في بناء مساكن في القدس المحتلة منذ احتلالها عام ١٩٦٧، وأبلغ المسؤول المالي لبلدية المدينة ما يسمى بلجنة القدس أن وزارة الاسكان الصهيونية قد بنت ما مجموعه ٧٠ الف شقة في القدس تركزت في الضواحي الجديدة للمدينة، وأشار الى الدعم الهائل الذي تقدمه الوزارة الاسرائيلية للبلدية قائلا أن الوزارة قدمت ما نسبته ٧٠ بالمائة من موازنة البلدية، وقال ان نسبة ما تتقاضاه البلدية من السكان في القدس هو من أعلى النسب قياسا بالمدن الأخرى كما أن هذه النسبة باهظة بالنسبة للكثير من هؤلاء السكان.

والناظر الى هذا الرقم الكبير من المساكن اليهودية التي اقيمت في المدينة المقدسة ليستدل على أن من يبني هذا العدد الضخم من المساكن وبهذه التكاليف المادية الكبيرة لا يمكن أن يتنازل عنها بسهولة ولأي سبب كان، كما نستدل من هذا على أن فكرة تثبيت القدس عاصمة للكيان الاسرائيلي اصبحت حتمية في أذهان الاسرائيليين. ومع هذا كله فلازال البعض من هذه الأمة يطالب بالسلام ويسعى اليه حثيثاً، فأي سلام هذا بعد أن كادت القدس أن تتحول الى مدينة يهودية.

• ٥٠ مليون جائع

ذكرت تقارير تناقلتها مكاتب الأمم المتحدة حول اللاجئين أن ٥٠ مليون افريقي هم بحاجة ماسة الى المساعدة العاجلة بسبب الجفاف الذي يسود القارة الافريقية حالياً. واضافت التقارير أن ٢٠ دولة



بحاجة الى المساعدة العاجلة وأن قيمة الاضرار الناتجة عن الجفاف وصلت الى بليون ونصف البليون دولار وأن حوالي عشرة ملايين شخص بدون مأوى، وأن المنظمة الدولية لغوث اللاجئين بحاجة ملحة الى ٥٣ مليون دولار من أجل تمويل انشطتها في السودان والصومال واثيوبيا. وأكد احد المسؤولين في المنظمة الدولية للاغاثة أنه من بين الـ ٩٦ مليون دولار التي تحتاجها انشطة المنظمة في افريقيا تم جمع ٤٣ مليونا.

وتقول المنظمة أن العشرة ملايين لاجىء يحتاجون خلال عام ١٩٨٥ الى ٤٣٠ مليون دولار.

والغريب أننا في نهاية القرن العشرين والحضارة التكنولوجية في قمتها ومع ذلك يزداد عدد الجياع ازدياداً رهيباً بحيث بات يشكل كارثة انسانية لا حدود لها، والعالم الحضاري والمتقدم والغني يقف موقف المتفرج فلم يبذل الجهود اللازمة في مجال الاغاثة بل التفتت هذه الدول الى رفع قدراتها العسكرية من صواريخ نووية وحرب نجوم و...

• ثمن المعلومات

خلال اجتماع نظمته جمعية أصدقاء جامعة تل أبيب بنيويورك مؤخراً ذكر مئير روزين السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة بأن ثمن المعلومات التكنولوجية التي قدمتها اسرائيل الى الولايات المتحدة حول أساليب القتال السوفياتية تساوي ٥٠ مليار دولار، واضاف أنه بفضل هذه المعلومات تمكنت الولايات المتحدة من توفير تكاليف باهظة وسنوات دراسة عديدة حول الأسلحة السوفياتية، وقد تركزت هذه المعلومات على الدبابات والصواريخ وأجهزة معقدة غنمها الجيش الاسرائيلي خلال حروبه مع الدول العربية.

وأكد روزين بأن مبلغ الخمسين مليار دولار جاء نتيجة للتحقيقات والحسابات التي أجراها جنرالان امريكيان من البنتاغون بتكليف من وزير الدفاع الأمريكي.



والذي يهمنا من تصريح السفير الاسرائيلي روزين هو الاشارة الى مدى الجشع الاسرائيلي فرغم مئات المليارات من الدولارات الامريكية التي تغذي الميزانية الاسرائيلية فان اسرائيل تطالب حتى بثمن المعلومات التكنولوجية وهذا يدل على مدى النفوذ اليهودي داخل الادارة الامريكية التي تستجيب لأي مطلب اسرائيلي، كما يهمنا الاشارة الى حجم الغنائم التي غنمتها اسرائيل ونوعيتها خلال حروبها مع العرب.

• دعوة للاعتراف باسرائيل

دعا المستشار الألماني الغربي هيلموت كول لاعتراف العرب

رأي دولي

أزمة اليونسكو

في أواخر العام الماضي انسحبت الولايات المتحدة من عضوية منظمة اليونيسكو الدولية وأوقفت دعمها المالي للمنظمة احتجاجا على موقفها المعادي لتجاوزات الكيان الصهيوني في الاراضي المحتلة ودفاعها المستمر عن قضايا العالم الثالث وعلى رأسها قضية فلسطين.

وقد أدى انسحاب امريكا الى خلق عجز في ميزانية المنظمة بلغ ٤٣ مليون دولار، لكن المنظمة تمكنت من خفضه الى ٢٥ مليون دولار، باتخاذ مجموعة من الاجراءات التقشفية التي ستؤدي حتما الى تقليص نشاطات المنظمة واضعاف موقفها في الدفاع عن مصالح شعوب العالم الثالث.

وكانت بعض الدول العربية قد وعدت بمساعدة المنظمة ماليا لسد جزء من العجز الحاصل في ميزانيتها لكن مصادر مقربة من اليونيسكو ذكرت ان هذه الدول لم تنفذ وعودها حتى الآن. واذا صح ذلك فانه سيكرس عجز المنظمة ماليا وسياسيا، ويساعد في تحقيق هدف الولايات المتحدة الذي انسحب من اجله من عضوية المنظمة وهو تعطيل الدور الذي تلعبه المنظمة في الساحات الدولية ضد مصالح الكيان الصهيوني وحلفائه.

أبو قحافـــة



باسرائيل بدون أية تحفظات!! واعتبر ذلك طريقاً وحيداً ورئيسا للتوصل الى تسوية لمشكلة الشرق الأوسط، وقد جاء ذلك في مقابلة صحفية أجرتها مجلة المجلة السعودية مع المستشار الألماني.

وأضاف بالنسبة لاسرائيل فانه لا يتعين عليها ان تبقى معزولة عن العالم المحيط بها، ومع ذلك أبدى كول عدم تفاؤله بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط.

وقال انه من الضروري بالنسبة للأمريكيين ان يتحركوا بسرعة وأن نقوم نحن الأوروبيين في الوقت نفسه بالمساعدة في مجال تقريب وجهات النظر بين الطرفين. وأضاف أن المنطقة بحاجة ملحة الى تحقيق السلام.

وتصريحات كول هذه تذكرنا بالتصريحات المتعاقبة للقادة الاوروبيين من ميتران الى كراسكي الى تشاوشيسكو الى كرايسكي الى باباندريو.. وكلهم كانوا يؤكدون على تحقيق السلام في المنطقة من خلال اعتراف العرب باسرائيل وهذا من شأنه ان يحقق الأمن والاستقرار لدولة العدو التي ما عرفت الاستقرار منذ بدايتها الأولى لكونها كياناً مصطنعاً في قلب المنطقة التي ترفض الأجسام الغريبة المناوئة لعقيدتها.

الانضمام للاشتراكية الدولية

الحزب الاشتراكي المغربي المسمى بالاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يناقش حالياً مسألة انضمامه الى منظمة الاشتراكية الدولية كعضو كامل. فقد صرحت مصادر قيادية في الحزب المغربي أن الحزب تلقى مؤخرا عدة دعوات من أحزاب اشتراكية أوروبية للانضمام للمنظمة بصورة كلية.

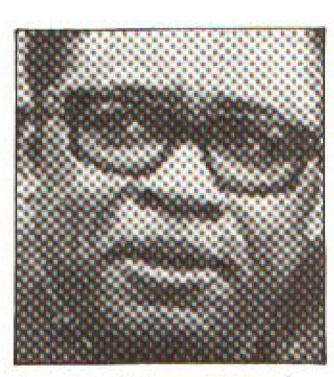
وجدير بالذكر أن السيد عبدالرحيم بو عبيد زعيم الاتحاد الاشتراكي المغربي هو عضو مراقب في منظمة الاشتراكية الدولية التي تضم الاحزاب الاشتراكية الاوروبية وعدداً من الاحزاب الاشتراكية في دول العالم الثالث من بينها الحزب الاشتراكي اللبناني الذي يتزعمه وليد جنبلاط والذي يتمتع بالعضوية الكاملة.

ومن المعروف أن حزب العمل الاسرائيلي الذي يتزعمه شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية الحالية يتمتع بالعضوية الكاملة داخل المنظمة الاشتراكية وهو عضو نشيط وفعال ويتمتع بعطف المنظمة الاوروبية الاشتراكية.

وانه لأمر عجيب أن تقوم أحزاب عربية بالاشتراك في مثل هذه المنظمات الاوروبية التي تضم في عضويتها حزب العمل الاسرائيلي، بل وتخضع هذه المنظمة بشكل من الأشكال للضغط الصهيوني والنفوذ الصهيوني، وقد كان المستشار النمساوي السابق كرايسكي رئيساً لهذه المنظمة مدة طويلة



• السفير الجاسوس



أصدر الرئيس الزائيري موبوتو سيكو قراراً بترقية (نفباندا كو أوتوبا) سفير زائر في اسرائيل الى منصب رئاسة جهاز المخابرات السرية بدلا من موكولوفا رئيس المخابرات السابق الذي تم تعيينه وزيراً للخارجية، وقد شغل نفباندا سابقاً وحتى نهاية عام ١٩٨٢ وقبل تعيينه سفيراً في اسرائيل منصب رئيس أحد أجهزة المخابرات في زائير.

وكانت منظمة العفو الدولية قد وجهت في تقريرها السنوي انتقادات شديدة اللهجة الى ممارسات أجهزة المخابرات في زائير، ولا تستبعد أوساط دبلوماسية غربية أن يكون نفباندا قد مر بدورة تدريبية خاصة في مجال المخابرات اثناء خدمته كسفير لبلاده في اسرائيل.

ولا نعتقد أن تعيين مثل هذا الرجل رئيساً للمخابرات في زائير قد تم بدون ترتيب وتدخل من قبل الاسرائيليين الذين يعملون ليل نهار من أجل تثبيت اقدامهم في القارة الافريقية، ولا شك أن السفير الزائيري في اسرائيل والذي تم تعيينه رئيسا للمخابرات قد تم توظيفه لحساب المخابرات الاسرائيلية لخدمة خططها الخاصة بالقارة الافريقية، وبينما تقوم اسرائيل ببذل كل الجهد من أجل توسيع نفوذها في افريقيا لا نجد من العرب الا تخليا مستمرا عن تواجدهم السابق في القارة السوداء.

رد على خليل علي حيدر:

دولة الإسلام أمل المعذبين في الأرض

بقلم : محمد النصيري

السيد الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نرجو نشر المقال المرفق، وهو تلخيص لعدة مقالات سبق ان سلمت الى جريدة الوطن ردا على ما نشره السيد/ خليل علي حيدر تحت اسم «دراسة للحركة الإسلامية المعاصرة» والتي تجاوزت حدود الدراسة الموضوعية الى التهجم على الإسلام ورسوله.. وعلى الصحابة وكبار الأئمة والدعاة ووصمت هؤلاء جميعا بانهم اصحاب اهواء في تفسيرهم للقران، كما طعنت في الإسلام بمقولة أنه مجرد مبادىء «تحاول» التوسط بين البشر، ولا يخفى ما في هذا من تعريض بالله عز وجل.

ولما لم تقم جريدة الوطن بالنشر، رغم ان الكاتب طلب الرد من الإسلاميين في الكويت ومصر، فقد اتصلت هاتفيا بالاستاذ محمد مساعد الصالح مستفسرا عن تاخير النشر فقال بالحرف انك تصف الكاتب بانه وقح، فقلت له: اصول المقالات امامك، وصورها امامي ففي اي سطر او صفحة او مقالة هذه الكلمة التي لم اذكرها او اسطرها وليس في مقالاتي اي اهانة للكاتب رغم اهاناته وسخريته بجميع الدعاة الإسلاميين،

وحتى افوت الفرصة على الذين يتعمدون في الوطن حجب الرد لغرض في انفسهم ـ خاصة في مرحلة معينة ـ فقد فوضت الاستاذ محمد مساعد الصالح في حذف اي عبارة يظن ان فيها مساسا بالكاتب ومن ثم فقد وعد بالنشر.

ولما لم يتم ذلك ارسلت له الخطاب المرفق صورته ثم برقية باسمه على الجريدة، وحتى اليوم لم تنشر المقالات ولم توضح الجريدة سببا لامتناعها عن نشرها رغم ان هذا حق لي وواجب على الوطن.

لذا.. ارجو نشر المقال وهو ملخص للمقالات التي لم تنشر.. مع نشر هذا الايضاح كمقدمة له،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

محمد علي النصيري

المحامي

١٩ جمادى الآخرة ١٤٠٥

١٩٨٥/٣/١١

في الحلقات اللاعلمية التي نشرتها جريدة الوطن يمضي الكاتب خليل حيدر في خياله العلماني يؤسس للاخوان المسلمين الدولة المرتقبة ويضع نظامها والنتائج التي ستترتب على قيامها قفزا من مجهول الى مجهول ومن متاهة الى متاهة كما يملي عليه تصوره هو، وتفكيره هو، ويصل بالقارىء الى ما يظن أنه البدهيات المسلم بها فيؤكد على:

أولا : رفض تأسيس الحاضر على الماضي الاسلامي بكل مصادره.

ثانيا : هدم الاسلام نفسه بهدم الحركة الاسلامية وتشويه صورة دعاتها

ثالثا : شجب القرآن والسنة عن طريق نقد الفكر الاسلامي.

رابعا : ابراز المصطلحات الاسلامية على أنها نظريات للكتاب الاسلاميين.

خامسا : تجريح الرسول والصحابة بتعميم النقد الى جمهور المفسرين للقرآن والشارحين للسنة.

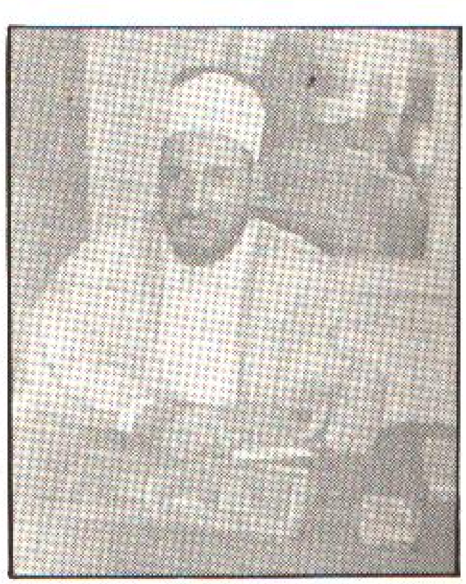
سادسا : تأليب ـ ليس حكام المسلمين فقط ـ بل حكام الأرض ضد الحركة الاسلامية وأن الخطر المتربص بمستقبل الحضارة البشرية انما يتمثل فيها وفي جنودها.

سابعا : الدعوة السافرة لهؤلاء الحكام بسرعة توجيه الضربات التصفوية للحركة الاسلامية ملتقيا في ذلك مع مخططات ضرب الحركات الاسلامية والتي نشرت نصوصها مجلة الدعوة في مصر والمجتمع في الكويت.

ثامنا : ايقاد نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين عن طريق اثارة النصارى ضد الخطر المتوهم الذي سيحدق بهم عند قيام الدولة الاسلامية.

تاسعا : ابراز التيار الديني على أنه دليل على كره العرب والمسلمين للتعامل الحقيقي مع تحديات العصر وحتميات التطور.

عاشرا : ان هذا التيار في جوهره قائم على الاستبداد في الراي والنظرة «القطبية التي تقسم البشر الى حزب الله وحزب الشيطان، وانه يهدد الوطن العربي بالتخريب الاقتصادي، وانه



● الامام الشهيد حسن البنا

سيدمر استقرار المجتمع بسبب كثرة الوعود اللاواقعية، وانه ألد أعداء حركة التقدم في العالم العربي كما أنه من ألد أعداء حرية المرأة الفكرية والسياسية والاجتماعية، وانه سيسبب أعظم الفوضى في مجال السياسة الخارجية، وانه يتهدد اليوم كل ما بنته العقلية العربية وعقول أبناء الدول الاسلامية الأخرى أما عن حرية الفكر والابداع الفني والأدبي والصحفي في الدولة التي سيقيمها هذا التيار فلا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم، كما ان هذا التيار يتوعد العالم العربي بأعظم فوضى قانونية وجزائية واكبر هدر لحريات الدفاع عن النفس وحقوق المتهمين، وان هذا التيار لا يكاد ينشط في بلد حتى تلتهب فيه الطائفية و ينقسم المجتمع الى جماعات وأحزاب متناحرة، وأخيرا: أن هذا التيار الديني بشكله الحالي ومرتكزاته الحالية وأهدافه الحالية عدو لنفسه وسيدمر روحانية الدين.

ثم في النهاية تأتي الطامة الكبرى التي تكشف خبيئة هذه الدراسة التي لا يكتفي صاحبها بتشويه صورة دعاة الحركة الاسلامية العصريين بل تشويه صورة الرسول والصحابة والتابعين من كبار الأئمة وكلهم ابتداء من رسول الله حتى الزمخشري وابن كثير وحسن البنا والمودودي وسيد قطب تصدوا لتفسير القرآن.

يقول الكاتب : وهكذا تزداد باستمرار الفجوة بين الدين والتفكير الديني اتساعا، فالدين رباني والتفكير الديني بشري، والنص الديني ثابت والعقل الانساني متحرك، والدين «يحاول» ــ هكذا سطرها الكاتب ــ التوسط، والبشر يحاولون التطرف [ما الفرق بين الله والانسان في هذه المحاولة] !! والدين يحتاج الى تفسير والمفسرون ذوو ميول وأهواء!! هكذا كان الوضع في الماضي، وهكذا اليوم، وهكذا أبدا..!!

هل يحتاج الأمر لتعليق ليحكم القارىء على فقه هذه الدراسة؟ أو على مصدرها؟

○ الله يحاول أن تكون تشريعاته وسطا

○ والانسان يحاول التطرف.

هكذا أنزل الكاتب منزلة الله عز وجل الى منزلة البشر فالمسألة لا تعدو أن تكون مجرد محاولة من الطرفين لاثبات القدرة والاستطاعة للمبادىء ان تحقق شيئا ما ولو مجرد المحاولة.

○ رسول الله فسر الدين في الماضي.

○ والصحابة فسروا الدين في الماضي.

○ وكبار الأئمة والدعاة فسروا الدين في الماضي والحاضر والمستقبل مع الدعاة الجدد.

والكاتب يجعل هؤلاء جميعا ذوي ميول وأهواء!!

وهكذا يختم الكاتب دراسته بحشد الخطايا العشر للحركة الاسلامية اذا ما قامت دولة الاخوان المسلمين و يصورها على أنها تيار الدمار والخراب للفكر والحضارة الانسانية وأن دعاة هذا الدين في الماضي والحاضر والى الأبد مهما كان اخلاصهم، ذوي ميول وأهواء!!

مناقشة الخطايا العشر

ولنناقش ما زعمه الكاتب خطايا للاخوان المسلمين خاصة وللشباب الديني عامة.

أولا : الحاضر والماضي الاسلامي

الكاتب في دراسته يرفض مبدأ تأسيس الحاضر على الماضي السابق للاسلام دولة وشريعة فيقول: لا تستطيع كل أمم الأرض بناء مستقبلها في ظل ظروف ماضيها، ان اليونان لن تسترجع مملكة الاسكندر الاكبر، ولا ايطاليا الامبراطورية الرومانية العظمى، ولا فرنسا امبراطوريتها فيما وراء البحار.

وهكذا حكم قياسا الى الأمم التي ذكرها باستحالة قيام دولة الاسلام الكبرى ولم يقدم في دراسته أي دليل علمي أو تاريخي على ما ذكر سوى أقوال مرسلة مثل كل دراسته.. حشد هائل من الاستنتاجات التي تقفز من السهل الى قمة الجبل و بالعكس دون مقدمة أو موضوعية أو سبب.

علما بأن حتمية السنن الالهية التي وردت في القرآن والاحاديث النبوية والتطور التاريخي الانساني يؤكد تباشير فجر الدولة الاسلامية الكبرى، حيث أن انسان العالم اليوم يسعى حثيثا الى العالمية الاجتماعية والتي يدشنها التكتل السياسي الاقتصادي الاجتماعي أو الايدلوجي الحزبي الى وجود الوحدات السياسية الكبيرة التي هي الخطوة الكبرى لاندماج الدول عقائديا او مصلحيا في دولة واحدة.

أما التشرذم الذي يبشر به الكاتب و يؤكد استمراريته فهو عكس مسار التاريخ الانساني مع المستقبل القريب، والعلامات في الطريق كثيرة والتي تعبر المنظمات العالمية عنها مما يدل على النزعة الانسانية وطموحاتها نحو الوحدة الكبرى.

ثانيا : هدم الاسلام بهدم الدعاة

لم يسلم داعية في الماضي والحاضر.. حتى القادمون بظهر الغيب في المستقبل من اتهام الكاتب لهم بأنهم ذوو ميول وأهواء وأنهم لم يقدموا ولا يملكون امكانية أن يقدموا تصورا واضحا للدولة الاسلامية التي يدعون الى قيامها.

وهكذا بالتعميم في الزمان والمكان، فهل يجوز عاقل أن يكون كل الدعاة مغرضين فاشلين وأنهم وتيار الصحوة الاسلامية ألد أعداء الانسانية وبوم الحضارات.

والكاتب في عرضه لهذا التصور يهدف بلا شك الى هدم الاسلام نفسه على أن مبادئه لا تصلح لتأسيس دولة عصرية تحل للناس مشاكلهم وتبني لهم حياة الأمن والتقدم والانسانية.

ونسي الكاتب أن يقدم لنا نموذج الدولة العصرية التي حلت للناس مشاكلهم المادية الروحية ولم تسع في الأرض فسادا وحربا ومؤامرات واغتيالات للقيم البشرية وللبشرية نفسها..

ربما هي في نظرة امريكا.. أو روسيا.. أو الصين.. أو دولة واق الواق.. وكلهم في الهم «سوى».. وكلهم أبالسة الجحيم الذين يقودون الأرض الى مصرعها على مذبح شهواتهم وأطماعهم وطغيانهم وجنون حكامهم الفوضويين!!

ثم اليس من جميع الدعاة الى الله رجل رشيد..

ثالثا : شجب القرآن والسنة

و يمضي الكاتب في دراسته يصم الفكر الاسلامي بالتهافت والسطحية وأن جميع المفسرين في الماضي والحاضر والى الأبد أنهم اصحاب ميول وأهواء كل همهم التلاعب بالنصوص الاسلامية وتفسيرها على هواهم



• لقطة تذكارية تجمع بين البنا ومحمد الفرغلي وسعد الدين الوكيل

وتطويعها للمرحلة التي يمرون بها أو المشكلات التي تعترضهم أو استهواء لمشاعر الجماهير الفقيرة وأن القرآن أو السنة ان صلحا لعصر مضى فلن يصلحا لنا الآن، بدليل عجز الدعاة عن تقديم حلول قرآنية نبوية لمشكلات العصر ويضرب الأمثلة بمشكلات تكوين الاحزاب وفصل السلطات وحرية المعارضة و «الجزية» التي ستفرض أو لا تفرض على النصارى ونوعية الفكر الاقتصادي الحر أو المقيد والمصالح المعقدة التي لم تواجهها المبادىء المبسطة في القرآن والاحاديث النبوية.

ونسي الكاتب أو تناسى أن القرآن والحديث بجوار المبادىء الكبرى التي تزخر بها نصوصهما، هما حريصان على اطلاق يد الانسان ليجتهد على ضوء هذه المبادىء فيما يحقق مصالحه المرسلة في كل عصر ويسخر الله له ما في السماوات وما في الأرض ليعمر هذا الكون في حدود وظيفته الانسانية كخليفة عن المولى سبحانه في هذه الأرض ثم ان القرآن والسنة يصنعان بشرا صناع حضارة لا مجرد ناقلين لها، أو متسولين على موائد الغير وهذا لب ما تهدف اليه الصحوة الاسلامية.

رابعا : المصطلحات الاسلامية

يحرص الكاتب على ابراز مفهوم أن المصطلحات الاسلامية مثل «حزب الله» و «حزب الشيطان» انما هي من اختراع سيد قطب.

ولست أدري ما دامت عند الكاتب هذه الموهبة الشاملة الواسعة والأسلوب الدفاق أن يعرف أن هذه المصطلحات هي من عند الله وقد وردت بالنص والتحديد في القرآن.

كذلك مصطلح «الجاهلية» حيث وردت في القرآن والسنة ولم يخرج سيد قطب او المودودي عن تفسيرها كما فسرها الرسول والصحابة وكبار الأئمة من قبل، ولم يخترعوها من عند أنفسهم.

وبهذا يصل الكاتب الى الطعن في الله وفي رسول الله وفي القرآن والحديث عن طريق مقولته أن هذه المصطلحات بشرية من اختراع سيد قطب وغيره.

خامسا : تجريح الرسول وصحابته

لقد وصم الكاتب جميع المفسرين في الماضي والحاضر والى الأبد بأنهم ذوو ميول وأهواء.. ومن المعروف أن التفسير القرآني بدأ أول ما بدأ من الرسول نفسه ثم من صحابته بعده، كابن عباس ثم بعد ذلك كبار المفسرين.

فهل سكت الله عن رسوله اذا فسر بالهوى وهو سبحانه يقول عنه [وما ينطق عن الهوى] وهل سمعنا حتى من ألد أعداء الاسلام من نسب الى الرسول هذه التهمة.

وتعميم الكاتب باسلوب تجهيل الاسماء بمقولته كل المفسرين تجعله يظن أنه بهذا أذكى من أن يتهم بالاساءة الى الله والى رسوله والى الصحابة الأجلاء.. حيث أنه يعني أصحاب الأهواء.. ومن هم؟ الله أعلم. المعنى في بطن الكاتب !!

سادسا وسابعا: تأليب حكام العالم ضد الحركة الاسلامية

والكاتب حريص على أن يبرز الحركة الاسلامية على أنها الخطر الحقيقي المتربص بحكام المسلمين وغير المسلمين ويدعو الى سرعة مواجهتهم وتصفيتهم.

وهذا أسلوب سبق أن استعمله كبار واضعي الاستراتيجية الدولية في امريكا وروسيا وغيرهما.. وما استعمله محمد حسنين هيكل أيام عبدالناصر والسادات.. وما استعمله غيرهم ابتداء من تركيا الى المشرق والمغرب العربي لتأليب الحكام على الحركة الاسلامية وتصفيتها اولا بأول.. وهذا ما أشارت اليه بوضوح مجلة الدعوة بمصر ومجلة المجتمع بالكويت، وما صرح به الاستاذ عمر التلمساني في حديثه الرائع الذي يرد — دون قصد — على كثير مما جاء في دراسة الاستاذ خليل حيدر.

[نشرت الوطن نص حديث مرشد الاخوان بتاريخ ١٩٨٥/١/٣١].

والكاتب يعلم قبل غيره أن الخطر الحقيقي على حكام العالم لا يأتي ولن يأتي من قبل الحركة الاسلامية لأنهم صمام أمان للوطن، وعامل فعال في استقرارها والأخذ بيد الشعب برفق وهوادة الى التقدم والحضارة والازدهار.

ثامنا : ايقاد نار الفتنة الطائفية

يحرص الكاتب بمناسبة وبغير مناسبة على ايقاد الفتنة الطائفية وتصوير الدولة الاسلامية على أن كل همها هو فرض «الجزية» على النصارى — وطبعا — نسي أن يقول: واليهود أيضا.

ثم يسخر من الاسلام بقوله: هل مسلم حفار للقبور في الفلبين أفضل من مسيحي يقاتل مع المقاومة الفلسطينية !!

وطرح الأمر بهذا الأسلوب يعكس سذاجة فكرية وعدم فقه بالمدلول الاسلامي عن الاخوة في الله التي لا تحجب احترام الاخوة الانسانية بكل عقائدها التي لا يكره الاسلام أحدا على تغييرها.

وليس معنى حبي لأخي المسلم «حفار القبور» أن أخور على أخي في الانسانية والنص واضح في قوله سبحانه: [لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين].

وطبعا أثار الكاتب الدخان ضد الحركة الاسلامية التي تقاتل اليهود لأنهم يهود.

وأقول له: اننا لا نقاتل في اليهود الغزاة الا صهيونيتهم وشرهم وطغيانهم واحتلالهم لأرض الاسلام وابادتهم للشعب الفلسطيني مسيحيهم قبل مسلمهم.

فان فاءوا الى رشدهم ورجعوا عن طغيانهم ومخططاتهم الاجرامية الشيطانية وألقوا سلاح الغدر والغزو، فلهم ما لنا وعليهم ما علينا.

واذكر الكاتب: من الذي حمى اليهود حينما ذبحهم النصارى في جنوب روسيا وفي اوربا وفي انجلترا وفي اسبانيا.. أليست الخلافة

الاسلامية.. بل من الذي حمى نصارى المشرق في الشام ومصر من طغيان نصارى روما.. أليست هي الخلافة الاسلامية.. فلماذا اثارة الفتنة ؟

تاسعا : التيار الديني دليل كره العرب والمسلمين للتطور

يتحدث الكاتب في هذه الفقرة كأنه ليس من أبناء العرب والمسلمين، وانما كمستشرق يتناول بالدراسة المغرضة كل ما يسيء الى العقلية الاسلامية ويصنفها على أنها عقلية جامدة الخلقة لا تقبل التطور أو التعامل مع تحديات العصر وانما هي قابعة في كهف الزمن الحجري وستظل قابعة فيه بلا شكل أو مضمون أو هوية أو شخصية.

وأبلغ رد على ذلك ما ذكره بعض المستشرقين المنصفين مثل العالمة الالمانية سيجريد هونكة التي تحدثت في كتابها شمس الله على الغرب: عن مدينة قرطبة الاسلامية منذ ألف عام وتوضح بمالا يدع مجالا للشك أن امكانات هذه المدينة الحضارية وتقدمها العلمي والتقني بالقياس الى باريس وعواصم أوربا كانت كمثال النور والظلام، والبصير والأعمى، كمثالنا نحن الآن بالنسبة للغرب بعد أن أدرنا ظهورنا لمصدر قوتنا وحضارتنا وتقدمنا العلمي وهو روح القرآن ونور السنة والرغبة في ايجاد كيان اسلامي متميز متفوق في هذا الكون ثم رضينا الآن بالهزيمة الفكرية الروحية التي حملها الينا العلمانيون القوميون.

عاشرا : التيار الديني تيار الدمار للانسانية

ثم يحشد الكاتب خليطا عجيبا من التهم حتى لم يجعلهم مجرد مخطئين بل هم الخطيئة نفسها.. ثم هو في سرده النظري لا يقدم مثالا واحدا على ما أثاره من ادعاءات، فهم سدنة استبداد الرأي ومثيرو الفتنة الطائفية وأعداء المرأة ومخربو الاقتصاد العالمي ومدمرو استقرار المجتمعات ومهدمو ما بنته العقول البشرية ومثيرو الفوضى القانونية في العالم [يقصد باصرارهم على تطبيق الشريعة الاسلامية].

وأقول للكاتب ان كان غيرنا يعمل للحرية



● سيد قطب الذي يظلمه البعض حتى الان

كنظام أو مصلحة فنحن نؤمن بها كعقيدة ونحافظ عليها كشريعة لأنها أمر من الله وسنة في حلقة ولا تستقيم أمور الحياة إلا بها ومن عانى من فقدان الحرية ومصادرة الرأي سنين طويلة ولمس ما يترتب على ذلك من ضياع الحق واهدار الكرامة فلا يعقل أن يقف في جانب الاستبداد.

أما الفتنة الطائفية فلا تعرفها الصحوة الدينية، والجزية التي يرددها الكاتب بمناسبة وبغير مناسبة مثلها مثل أي نظام ضرائبي، ففي مقابل الزكاة وهي أضعاف مضاعفة يدفع غير المسلمين جزية أقل مما يتصور احد في الشرائح الضرائبية.. والزكاة عقيدة ولا تفرض على غير المسلم أو يكره عليها والجزية لا تعدو قروشا معدودات يعفى منها النساء والشيوخ والقساوسة والكهان والأحبار والصبية والمرضى والمساكين وفي المقابل يعانون من الزكاة ان احتاج الأمر لاعانتهم.

بل ان الاسلام الذي حمى اليهود من مذابح النصارى، وحمى نصارى المشرق من مذابح نصارى روما وجعلهم جميعا في مأمن حصين لهم ما لنا وعليهم ما علينا لهم اخوة الوطن والانسانية.

ثم ليدلنا الكاتب على ما تصنعه الشيوعية بغيرها، والصهيونية بمن وقعوا تحت طغيانهم، وأمريكا بما صنعت في فيتنام وتصنع الآن في كثير من مناطق العالم.. وغيرهم وغيرهم من طغاة الأرض وسفاكي دماء الشعوب !!

أما المرأة.. فلم يعرف أحد قدرها مثل الحركة الاسلامية التي ينظر اليها على أنها شريكة محراب وجهاد وعلم وحياة، ويؤهلها لأن تكون صانعة جيل من الوعي واليقظة والمسئولية.

أما الكاتب فقد نسي في جملة ما نسي أن يحدثنا عن المرأة التي جعلوها معرضا للزينة واعلانا مستغلا للجنس، وهدفا للعيون الجريئة والمشاعر الخبيثة حتى نزلوا بها من درجة الانسانية المكرمة الى درجة الرقيق الأبيض.. وهذا ما يأباه الاسلام للمرأة...!!

فأي الفريقين أحق بالأمن ؟

وأختم حديثي بما قاله الدكتور حسني حنفي المنشور في الوطن بتاريخ ١٩٨٢/١١/٢١ :

[لم يكن غريبا ان يتصدى فقهاء المسلمين لقضايا العصر بالعمل دون الاكتفاء بالقول وحده، ولم يكونوا في ذلك خارجين على القانون، أو ساعين لقلب نظام الحكم بالقوة، بل كانوا يدافعون عن الشرع الاسلامي بالقول والعمل، وهذا ما يفسر شدة انتماء أعضاء الجماعات الاسلامية الى هذا التراث الفقهي والاقتداء به، فالشرعية لديهم تأتي من الأصول وليس من النظم القائمة].

ويقول الاستاذ محمد حسنين هيكل في دراسته المنشورة بالوطن بتاريخ ١٩٨٣/٥/٣ :

[في مناخ مثقل بالمتناقضات وأسباب الشك والحيرة والقلق، وتضارب في القيم الاجتماعية والثقافية، وتخبط في السياسات الاقتصادية والاجتماعية، كانت العودة الى الدين طلبا لليقين حركة طبيعية، وبدا ذلك وحده أمام عناصر جديدة خصوصا بين الشباب وراح ما اصطلح على تسميته بالأصولية الاسلامية في جوهرها، كانت كما يشير منطوق اللفظ، تمثل عودة الى الأصول الأولى للاسلام بالنقاء الذي كانت عليه حين تنزل بها وحي السماء على النبي صلى الله عليه وسلم، لم تكن رسالة محمد قاصرة على مجرد العقائد الدينية ولكنها ايضا كانت ترسم منهاجا لتنظيم المجتمع وسلوك أفراده، اذ الاسلام حدد علاقات الانسان بربه، كما انه حدد ايضا علاقاته مع غيره من البشر، ولم يكن هذا التنظيم الاجتماعي صالحا فقط لأهلهم وبلادهم، وانما كان صالحا للناس في كل زمان ومكان، ومن هنا اتخذت العقيدة الاسلامية طابعها الشامل والمتكامل].

المراجع :

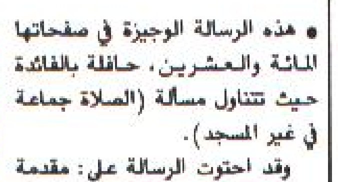
● القرآن الكريم وكتب التفسير وكتب الصحاح
● معالم في الطريق ـ سيد قطب
● التفسير الاسلامي للتاريخ ـ د. عماد الدين
● مشكلات الدعوة والداعية ـ فتحي يكن
● رسالة المؤتمر الخامس ـ حسن البنا
● قضية تكفير المسلم ـ سالم البهنساوي

لقطة

من كتاب الشيخ جودت سعيد (الانسان) يقول فيها: «المسلمون قسمان: قسم أصابه اليأس من أن يوجد في الاسلام شيء يمكن ان يكون العالم في حاجة اليه، فهو معرض عن الاسلام ومتطلع الى غيره ليسترفد منه ما يكمل به نفسه، وقسم آخر اعتاد أن يحفظ كلمات في مدح الاسلام وأن ينسب اليه كل الصفات الجيدة دون أن يتمكن من أن يحل بوساطة هذا الاسلام مشكلاته البيتية فضلا عن أن يرتفع الى مستوى حل المشكلات العالمية».

أسنى البضاعة في صلاة الجماعة

عــــرض :
الشيخ خالد الحمادي



● هذه الرسالة الوجيزة في صفحاتها المائة والعشرين، حافلة بالفائدة حيث تتناول مسألة (الصلاة جماعة في غير المسجد).

وقد احتوت الرسالة على: مقدمة في أهمية المساجد وأهمية إقامة الصلاة فيها جماعة وذلك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد كان من أشد الناس حرصاً عليها جماعة. ثم ذكر الفرق بين الفرائض والنوافل وأن الفرائض يجب اظهارها والنوافل يستحب اخفاءها ومن منهج الأخ نبيل في هذا البحث أنه يذكر جملة من الاحاديث يبين تخريجها والكلام عليها في الحاشية. و يذكر أقوال أهل العلم في المسألة ثم أدلتهم والراجح منها.

وقد احتوت الرسالة على عدة مسائل هي: فضل صلاة الجماعة وقد ذكر فيها ثمانية احاديث صحيحة ثم حكم صلاة الجماعة وأقوال أهل العلم وهي أربعة وأدلة كل فريق ثم القول المختار منها. وبعد هذا العرض تكلم على حديث أبي هريرة رضي الله عنه في هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق البيوت وقد أورد فيه ثلاث مسائل.



الأولى : جواب المخالفين عن ظاهر حديث أبي هريرة، وقد أجابوا عنه بعشرة أجوبة نقلها من الحافظ بن حجر في الفتح.

الثانية : اختلاف العلماء في سبب هم النبي صلى الله عليه وسلم بتحريق البيوت.

الثالثة : اختلافهم في تعيين الصلاة المتوعد على تركها بالتحريق.

ثم ذكر الاعذار المبيحة لترك الجماعة وهي ستة عشر عذراً، ثم حكم صلاة المنفرد خلف الصف، وصور صلاة الجماعة ولها صورتان:
الأولى : صلاة الجماعة في المسجد.
والثانية : صلاة الجماعة في غير المسجد وقد ساق الأدلة لكل منهما وختم بحثه بخلاصة لطيفة حول ما توصل اليه وقد جعلها في ثلاثة عشر نقطة.

وعقب ذلك كله أفاد القارىء بكتابة فهرس للاحاديث التي سردها مرتبة على حروف الهجاء، وكذلك الآثار، ثم فهرس بثبت المراجع.

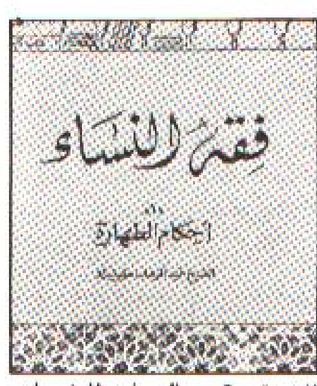
وقد اعتمد الأخ نبيل في ذلك كله على القرآن الكريم والسنة المطهرة وهي مرجع كل مسلم في تعرف أحكام الاسلام. وهذه المسائل من المسائل الخلافية بين علماء السنة كغيرها من مسائل الفروع فلكل مجتهد أجره. والذي يطمئن له القلب وترتاح له النفس أن صلاة الجماعة واجبة في المسجد لا يجوز تركها إلا من عذر. نسأل الله عز وجل أن يعيننا جميعاً على ما أمرنا الله به لننال رضوانه يوم أن نلقاه والحمد لله أولا وآخراً والله اكبر ولله الحمد. والرسالة من منشورات دار الدعوة وعنوانها:

(ص. ب ٦٦٥٢٠ بيان الكويت) هاتف ٢٥١٥٠٤٥ تلكس ٢٢٦٩٧ الدعوة.

كتاب جديد

فقه النساء

هو الاصدار الثالث من سلسلة (كتاب البيت) و يبحث القسم الأول منه في أحكام الطهارة، وهو من تأليف الشيخ عبدالوهاب طويله المدرس بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وقد عالج فيه الموضوعات التي تهم المرأة من أحكام الطهارة



وما يتعلق بها، وعرض لأحكام الشرع في مسائل (الحيض والاستحاضة والنفاس والولادة بلا دم وغسل المرأة الشرعي، وأضاف اليها نصائح شرعية تتعلق بأحوال المرأة الخاصة) وحاول المؤلف في كتابه أن يوفق بين المذاهب جميعا، داعماً أقواله بأدلة نقلية من الكتاب الكريم والسنة الشريفة مع بعض الأدلة العقلية بأسلوب سهل مشرق على مستوى البيت. جهد طيب مأجور لصاحبه المؤلف حفظه الله، ومشكور لناشره:

(شركة الشعاع ـ ص. ب ٢٠٩٥٤ ـ الكويت ـ الصفاة)

أناشيد الطفولة

في الأسرة والمجتمع



صدر عن دار عمار للنشر والتوزيع في المملكة الاردنية الهاشمية الكتاب الثاني من سلسلة بشر تحت عنوان :

أناشيد الطفولة
في الأسرة والمجتمع

وهو مجموعة شعرية للأديب الشاعر الأستاذ يحيى حاج يحيى.

وتجيء قصائد هذه المجموعة لتربط الطفل المسلم بأسرته وبالآخرين محاولة من الشاعر في أن يجعل من هذه الرابطة مجال حب وود.. ويصب الشاعر هذا الوجدان من خلال المعاني الرفيعة التي حض عليها ديننا الاسلامي الحنيف. وتجيء نفثات الأستاذ (حاج يحيى) هذه في زمن وهنت فيه العلاقات الاجتماعية اما بفعل التقليد الأعمى أو بانتشار المادية وطغيانها على حياة المجتمع.

وقد ضمت المجموعة قصائد متعددة فكانت هناك قصيدة للأم وأخريات للأب ورابعة للأخت وخامسة للأخ، وكذلك للجد والجدة، ومثلها للعم والخال، والعمة والخالة.

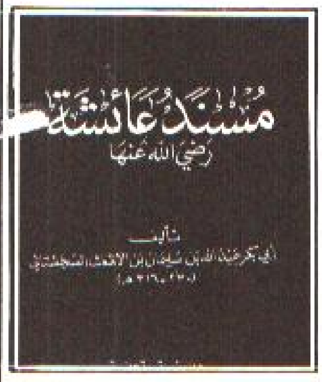
والى جانب هذه القصائد تضمنت المجموعة قصائد للبيئة الأكبر والأشمل، من صديق وجار ومشاركة لمظهر اجتماعي في البيت أو في الملعب.

تطلب المجموعة من (دار عمار - الاردن - عمان - ص. ب ٩٢١٦٩١)

مسند عائشة رضي الله عنها :

تأليف الحافظ ابي بكر عبدالله ابن سليمان بن ابي داود.

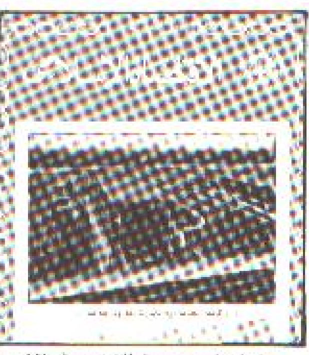
حققه الشيخ عبدالغفور عبدالحق على نسخة خطية وحيدة وقدم له بمقدمة عن حياة مؤلفه وهذا الكتاب على طريقة الأئمة الأوائل في ايراد السند الى منتهاه وقد أورد فيه جملة من مسند السيدة عائشة رضي الله عنها، وهو كتاب جدير بالقراءة والدراسة، وقد قامت بنشره مشكورة مكتبة دار الأقصى الاسلامية بالكويت، نسأل الله تعالى النفع به والأجر لها.



وعنوانها : الكويت - ص. ب ٣٨٢٣٩.

مجلات

● **الاقتصاد الاسلامي :**



وصلنا عددها الاخير (٤٢ - جمادى الأولى) ومن موضوعاته:

(نظام اقتصادي اسلامي جديد، السوق الاسلامية المشتركة، الدراسات التجارية الاسلامية، الانسان وعلاقته بالمال)

عنوانها : دبي / ص. ب ١٠٨٠

● **المجلة الثقافية :**

فصلية تصدر عن الجامعة الاردنية ونقرأ في عددها الرابع صيف ١٩٨٤ الموضوعات التالية:

(التحديق في الموت، السلطة والوحدة في التصور السياسي الأشعري، سقوط الأندلس، الاستراتيجية الادارية، مع ثبت بالنشاط الثقافي في الجامعة والاردن وكشاف تحليلي سنوي)

مراسلاتها : المجلة الثقافية - الجامعة الاردنية - عمان - الاردن - رئيس التحرير.

● **الرائد :**

بعد غياب قسري عادت الى الصدور الشقيقة (الرائد) فعوداً حميداً وأهلا بها مؤازراً على طريق الكلمة الحرة النبيلة. وقد وصلنا عدداها (٧٧ و ٧٨) ومن موضوعاتهما :

(الارتفاع الى مستوى العالم والعصر للعطار، من أوراق زوجة معتقل، المسلمون في المانيا الاتحادية، أين الانظمة العربية من تهجير اليهود الاحباش؟ حديث مع الأستاذ محمود شاكر، الأصالة الشعبية في مظاهرات القاهرة، المسلمون في قبرص، التحدي الحضاري).

عنوانها :

RAID (I.I.d.) P.O. Box 200 213 Al 53 BONN 2, West Germany

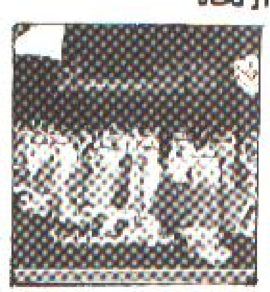
● **الاعتصام :**

وصلنا عددها (٨ و ٩ س ٤٦) ربيع الثاني وجمادى الاولى ومن موضوعاته :

(الاسلام أو الطوفان، نهب واختطاف واغتصاب، اقباط مصر يرفضون الحزب المشبوه، أين أمة الألف مليون مسلم أمام الاجتياح الهمجي الاحمر على شعب افغانستان)

عنوانها : ٨ شارع حسين حجازي القاهرة - ص. ب ٤٧٠ - القاهرة.

● **الاتحاد**



مجلة شهرية تربوية ثقافية يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة وقد صدر عددها العاشر بعد المائة جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ / مارس ١٩٨٥م، ومن موضوعاته :

ماذا بعد الانتخابات - النتائج التفصيلية للانتخابات البرلمانية - لماذا التعتيم على حملات الاضطهاد ضد مسلمي بلغاريا - وفد اتحاد الطلبة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بالاردن.

كما أصدر الاتحاد الوطني العدد ٦٩ من نشرة الرأي الطلابي وقد تضمنت مؤتمراً صحفياً لنائب رئيس الاتحاد الوطني حول قضية الفصل الصيفي - جامعة الكويت.. واقع وتمنيات - نظرة على انتخابات ١٩٨٥م - معركة السويس ١٩٥٦م - لقاء مع الاخ بدر الناشي رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.



محطة

دمدم السلم
أيبكي في البطاح
أم يـغـنـي الـحـرب في لـحـن
الجراح ؟
صوت «أفغاني»
غدا صوت الفلاح
في العطاء المر
لا الدمع المتاح
عطروا بالأحمر القاني ندى
درب الكفاح
يا ضرام الشعر في ذاتي
على هدب السهوب
صرت لحنا يتهادى
عزفه الصخاب نور
فوق آماق الشعوب
وهي تهفو في وئام
وتغني للسلام

الخاني

يا شعب

يا شعب قد دعاك داعي الفدا
فما أنت راقب، وقد بعثرت
جماعتهم الأنصار منحــازة
لم يرتضوا تفاهما، وارتضوا
كم شردوا وبالغوا في الأذى
صرب اذا توحدوا أصبحوا
لكن تباعدت مراميهم
فامنح الفداء أيها الشعب وانـ

فانهض، فقد أغار شر العدى
«صبرا» وجاوز الطغاة المدى
من كل صوب، تهتف القصدا
قمعا وترهيبا وصم الصدى
والعرب لم يبارحوا المنتدى
للعالمين قدوة تقتدى
والالف صار بينهم أبعدا
ـهض للفداء قد دعاك الفدا

شعر: لهيب المباركي
الدار البيضاء ـ المغرب

لماذا "خرج ولم يعد"؟

دخل الخطيب المسجد يمشي ببطء كما لو كان يجر خطواته جراً، وما أن اعتلى المنبر حتى كانت الاصوات قد تلاشت.

كانت فترة الأذان فرصة لأن يتأمل في وجوه الحاضرين، أخذ ينقل طرفه في زوايا المسجد، يرى الوجوم على الوجوه ويرى علامات التبرم، بل يرى حتى النائمين! وأولئك الذين يلازمون حضور خطبته ويتخذون مواقع ثابتة في المسجد! يعرفهم تماماً ويعرف الغرض الذي جاءوا من أجله!!

لكن ماذا يفعل لهؤلاء الذين يبدون الضيق من رتابة الخطبة، انه لا يملك ان يفعل أكثر من هذا، يريدونه أن يثور ساخطاً على النظام ويلقي بحمم كلماته على رموزه!! ولكن هل ينتهي الأمر بهذا؟ إن الحمم التي يريده هؤلاء ان يلقيها لتزعزع أركان النظام يود أن يلقيها ولكن ليس للغرض الذي يريدونه بل ليفجر العفن والوهن والانهزام داخل هذه النفوس التي قبلت بهذا الوضع المهين!! إن الثورة على الخور والعبودية لغير الواحد الأحد داخل النفوس يجب أن تأتي أولا.

كان قد قرر شيئاً في دخيلة نفسه رحمة بهذا الشباب الغض الذي يراه يتقاطر على المسجد وكله رغبة في أن يسمع كلمة رفض لهذا الانحراف الذي يدفع اليه المجتمع دفعاً باسم التحديث والتقدم، أو يسمع عبارة احتجاج على هذا الواقع المزري الذي ارتكست فيه الأمة.

استهل الخطبة بالحديث عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكانته في المجتمع المسلم واسترسل في الخطبة مستشهداً بالحديث النبوي: «من رأى منكم منكرا فليغيره....» وأخذ صوته يعلو ويخفت واستغرق في حالة من التفاعل مع الحديث الشريف لم يشعر خلالها بأي شيء آخر سوى حركات التحفز التي بدأت تظهر على المصلين والشباب منهم بشكل خاص.

في نهاية الخطبة لم يدر ماذا قال، ولكنه واثق من أنه قد تجاوز الخطوط العريضة للخطبة، التي دونها على ورقة يحملها بيده.

كان هناك تقريران قد قدما عن الخطبة، الأول يقول:

«الخطيب يحرض على العصيان المسلح»!! أما التقرير الثاني فيؤكد كاتبه على أن: «الخطيب يدعو الى الاطاحة بالنظام عن طريق (انقلاب)!! اضافة الى ملاحظات سجلها احدهم أشار فيها الى أن الخطيب يصف الحكومة بالمنكر»..

كان الخطيب على وشك أن يهجع الى النوم حينما بدأ طرق عنيف ينهال على الباب، ارتدى ثوبه وتوجه نحو الباب ثم صاح:

ـ من هناك؟!

ـ افتح..! افتح..

ـ من أنت؟!

ـ افتح وإلا هدمنا البيت فوق رأسك

ـ !!!

فتح الباب فاندفع الطارق الى داخل البيت ومعه ثلاثة رجال جميعهم يرتدون بزات عسكرية.

ـ المباحث، سنفتش البيت

ـ الآن...؟! ان أهلي وأطفالي نائمون..

ـ لا بأس نفتش البيت ثم يعودون للنوم ثانية...

ـ لحظة لو سمحت لأخبر اهلي بأن يلبسوا..

وبعد أن انتهى التفتيش دون نتيجة قال له:

ـ هيا معنا..

منتدى القرّاء

الأماني

● هذه أبيات مختارة من قصيدة الأخ بيها بن بديوه من نواكشوت بموريتانيا تحت عنوان:

منيت نفسي والأماني تخدع ... مالا أنال اذا تمد الأذرع
متعت نفسي بالأماني برهة ... ان الأماني حين تكذب تمتع
ضاع الشباب ولم أنل من وقته ... شيئا يبرد من صداي وينقع
من كانت الأيام تجعل قلبه ... هدفا لأسهمها ألا يتوجع
كل امرء ذو همة طماحة ... يشقى بقدر طموحها ويفجع
ضيعتها فرصا فكادت بعدها ... لولا اصطباري مهجتي تتقطع
والدهر إن أعطاك يوما فرصة ... فاحرص اذا انفلتت فليست ترجع

ـ الى أين.. ولماذا؟

أجاب وهو يدفعه أمامه:

ـ ستعرف فيما بعد..!

ركب شاحنة سوداء، وبعد مسيرة نصف ساعة أدخل احدى الغرف، ورفعت العصابة عن عينيه.

فتبين في الغرفة طاولة وكرسيا حديديين، تمنى أن الجندي لم يشعل هذا النور لأنه كان من الضعف بحيث يرسم تظليلا للأشياء الموجودة في الغرفة بشكل يبعث على الوحشة. فها هو يرى ظله وكأنه عمود مشنقة، يمثل ظل لحيته السوداء الكثة حبلها وبدا له ظل الطاولة وهو يقف خلفها وكأنها منصة المشنقة، تساءل وهو يحس بكآبة تنوء بكلكلها على صدره: هل هذا جزء من برنامج الليلة؟! أفاق من تخيلاته على صوت الباب يفتح فالتفت فاذا بنور الغرفة الباهت يتسرب الى الممر عبر فتحة الباب. قال يحدث نفسه، ويكتم آهة تكاد تفجر صدره: يا رب حتى هذا النور الباهت لم يطق وحشة الغرفة ففر الى الممر! وما عسى أن يجد في الممر، أو في ما بعد الممر؟!

دخل الشخص ولم يستطع أن يتبين وجهه ولكن عرف أنه ضابط حينما وقعت حزمة من الضوء على كتفه فلمعت النجمة النحاسية التي تعلوه. سحب الكرسي فكان له صرير خيل اليه وهو ينبعث من وسط الظلام ممزقاً السكون، كأنه نحيب امرأة. جلس الضابط على الكرسي مستظهراً النور وواضعاً يديه على الطاولة، وبعد فترة من الصمت المخيف لم يسمع فيها إلا أنفاسه المتلاحقة، تكلم الضابط فقال:

ـ أين تتدرب على السلاح ومن هم شركاؤك في الانقلاب؟

ـ أي سلاح، وأي انقلاب؟!

ـ لا تماطل نحن نعرف عنك كل شيء!! وكنا نرصد تحركاتك جميعها!!

ـ ماذا لدي حتى تعرفوه؟! وما هي تحركاتي؟!

ـ الانكار لا يفيدك.. بل يؤخر تنفيذ الحكم ضدك..

ـ أنا لا أعرف شيئاً مما تقول...

ـ نحن نعرف يا.. فضيلة الشيخ.... تحرض الشباب على العصيان المسلح وتدعوهم للمشاركة في (الانقلاب) الذي تخطط له..

ـ من قال هذا الكلام...؟!

ـ أنت قلته.. هل نسيت بهذه السرعة؟! أم أن ذاكرتك ضعيفة الى حد أنك لا تذكر خطبتك اليوم..؟!

ـ ....

ـ من رأى منكراً فليغيره بيده... أو (فبقلبه)!! هاه..؟

ـ هذا ليس كلامي.. انه حد.......

ـ هذا ما نريده منك... أن تدلنا على صاحب هذا الكلام.. نعرف أنك مغرور بك.. نريد الرأس المدبر..

ـ يا رجل هذا حديث من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم ماذا عساك تفهم من الحديث أكثر مما يدل عليه؟!

ـ هكذا اذن تجهلنا بالدين.. انت المسلم فقط أما الحكومة التي جعلت في دستور الوطن أن الاسلام مصدر رئيسي من مصادر التشريع، هي برأيك ليست اسلامية..

ـ أنا لم أقل هذا....

ـ وتنكر أيضا... لدينا تسجيلات لخطبتك اليوم والتي تصف فيها سياسة الحكومة بالمنكر وتحرض الشباب على الاعتراض عليها بالعصيان المسلح.

ـ هذا لم يحصل قط.. وأنا حينما استشهدت بالحديث الشريف لم أعن شيئاً مما تقول...

ـ حينما بدأت تصرخ بجمهور المصلين وتقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده وترفع يديك أمامهم كما لو كنت تحمل بندقية.. هل هذا حديث أم دعوة للعصيان المسلح تحرض فيها الشباب المخدوع بشعاراتكم الدينية؟!

ـ ولكن ....

ـ هل تظن عناصرنا من الغباء بحيث لا يعرفون شفرتك السرية هذه..؟

ـ اقسم ان هذا لم يحصل.. قد تكون عناصركم فهمت حركاتي خطأ، ومن هنا حصل سوء الفهم..

ـ لو سلمنا معك جدلا بأنك لا تقصد بالمنكر السياسة الحكيمة للدولة وأن التغيير باليد لا تقصد به التحريض المسلح، فماذا تقول عن دعوتك الصريحة (للانقلاب) على نظام الحكم؟!

ـ أنا...؟!

ـ لا تعد للمماطلة.. كنت تصرخ: فليغيره بيده، فان لم يستطع (فبقلبه)، وظللت تكررها ثلاث مرات فبقلبه.. فبقلبه.. فبقلبه.. لقد مضى عهد الانقلابات أيها المعتوه..!

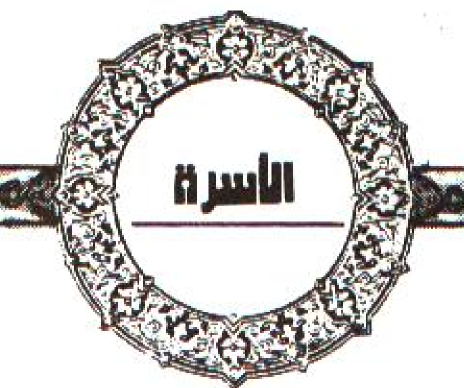
قال الضابط عبارته هذه وهو ينهض ويغلق الباب خلفه بعنف مزق السكون الذي يخيم على المكان وأخذ الصوت الذي أحدثه اغلاق الباب يتردد فخيل اليه وكأنما يكرر جملة الضابط الاخيرة «مضى عهد الانقلابات... مضى عهد الانقلابات..» ورغم المرارة التي يشعر بها إلا أنه لم يتمالك نفسه أن ينفجر ضاحكاً على هذا (الذكاء) الخارق الذي يتمتع به الضابط!!

في الصباح كان خبر مداهمة بيت الخطيب واعتقاله قد انتشر في الحي انتشار النار في الهشيم.. قالوا:

ـ يستأهل ... لماذا يحشر نفسه في امور لا شأن له بها!!

في الجمعة التالية ذهب الناس الى المسجد ليروا الخطيب الجديد الذي أخذ يكرر لهم ما قاله الخطيب الأول قديما، الكلام نفسه.. والمواضيع الرتيبة نفسها، وبدأ الملل يسري الى نفوس الحاضرين وأخذوا بالتبرم ولكن الخطيب ظل يكرر ما يقوله في كل جمعة رغم تناقص المصلين ونوم معظم الباقين، لأن الخطيب الأول.. (خرج ولم يعد)!!

محمد الحضيف
ستانفورد ـ الولايات المتحدة



الحلقة ١٩ — أنت في طريق الدعوة

الحاجة إلى الأمن

كل انسان بحاجة ماسة لمثل هذا الاشباع من صغره حتى كبره، قد تختلف الاساليب والطرق ولكن تبقى الحاجة ملازمة للانسان طالما هو في هذه الحياة الدنيا.

ويمكن تحقيق واشباع هذه الحاجة لهذه المرحلة عن طريق:

● حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصلتها بالأمن النفسي.

وكما ذكرنا سالفاً ان من الضروري ان تعيش البنت ـ الولد ـ في جو ايماني يذكر فيه اسم الله كثيراً والوالدة والوالد أولى افراد الاسرة بالوفاء والالتزام بهذا الجانب لتتعود البنت والولد حب الله سبحانه وحب رسوله صلى الله عليه وسلم.

فهو تعالى المنعم المتفضل بسائر النعم، ومن نعمه التجاوز والعفو ومحو الذنوب. هذا الاستشعار بتفضل الله عز وجل على عباده الذي سيبدو على سلوكيات الوالدين سينعكس حتماً على سلوكيات الابناء.

● اثر الوالدين في توجيه الفطرة:

الاسلام يدرك ما للوالدين من اثر في تكوين عادة الحب في قلوب الابناء، ويقدر امكانية الاباء في توجيه اولادهم ذكوراً واناثاً تجاهاً منحرفاً او معتدلاً فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة بقوله «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

ومعنى ذلك ان الاولاد يولدون على الفطرة ويعرفون ربهم حق المعرفة وأن أباءهم يميلون بهم الى اليهودية او النصرانية أو المجوسية، أو يقوون هذه الفطرة التي تتنفس في قلوبهم أو يطفئونها.

وعلى الآباء أن ينشئوا أولادهم على معاني الصلة بالله تعالى ويوجهوهم الى الصلاة وهم في سن مبكرة، ويرغبوهم بها بتقديم الهدايا البسيطة على أن يتم الربط بين الهدية وبين الصلاة.

واستمرار الآباء في ترغيب الابناء في الصلاة وسائر الفروض ليتعودوا عليها شيئاً فشيئاً، ويألفونها ويتجهون الى ادائها بيسر أمر واجب عليهم. فاذا ما قوي فكرهم، ونضج عقلهم، ودرسوا النصوص الدالة على فروض ربهم فلن يجدوا صعوبة في الاستقامة عليها وبالتالي يكون من الصعب استجابتهم لأي محاولة تعمل على جذبهم بعيداً على هذا الاطار الذي اعتادوه ثم درسوه وفقهوه.

يقول الدكتور فؤاد البهي السيد في كتابه الاسس النفسية للنحو من المهد الى الشيخوخة ص ٣٥:

[يتقبل الطفل الاتجاهات الدينية في اسرته ومجتمعه، لكنه يشك فيها في اوائل مراهقته، وخاصة ابن الثالثة عشر والرابعة عشر من عمره ذلك عندما يعجز عن ادراك الفلسفة الدينية العميقة، فيقف وعقله في تيه وعجز عن فهم الأبدية، ويحاول أن يخضع هذا الملكوت لفكرته عن الزمن الموضوعي والذاتي ثم يخف هذا الشك في اواخر مراهقته.

وفي الحلقة القادمة ان شاء الله نواصل اقوال العلماء في تأكيد اثر الآباء في توجيه الابناء.

أم عدي

كلمة في أذن الداعية

أخي في الله،

سلام الله عليك ورحمته وبركاته. ها نحن نسير معاً في طريق الهدى والصلاح.. طريق التقوى والتوبة.. طريق الانابة والاستقامة.. طريق طويل يحتاج الى صبر الصابرين.. وقوة ايمان المؤمنين.. المؤمنون الذين يقبلون النقد كما يقبلون المدح.. الذين يعتبرون النصيحة هدية.. الذين يتخذون من قول الفاروق عمر رضي الله عنه: خيركم من أهدى الي عيوبي مثلا يحتذى وقدوة لهم..

أخي في الله...

مما لا شك فيه أنك قرأت هذه الآية في سورة النور: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير بما يصنعون».

جاءت هذه الآية في صورة أمر للمؤمنين بغض الأبصار. البصر الذي هو سهم من سهام ابليس أراد المولى عز وجل أن يطهرهم منه ويخلصهم من سهامه المسمومة، وبغض البصر فوائد كثيرة وجمة، لا يدركها الا من يغض بصره حقيقة وهم قلة قليلة أهمها أن الله يلقي في قلبه نورا وفي وجهه نورا لأنه فقط غض البصر. ومن المؤسف حقا أن ينتشر بين عامة الناس أن المسلم الملتزم المتدين هو أكثر الرجال نظرا الى المرأة، وأنه لا يغض بصره.. فهل تستطيع أن تدافع عنكم؟! سؤال أرجو أن نرى جوابه من الواقع؟!

أم عمر

الطفل الحسود

الحسد مرض اجتماعي ونفسي خطير يضر بصاحبه وبالمجتمع ويحسن تقوية الشعور الديني حتى يحب الطفل لغيره ما يحبه لنفسه وللحسد أسباب عدة منها:

١ ـ حرمان الطفل من مطالب الحياة الضرورية.

٢ ـ عدم العدل بين الاخوة وتفضيل أحدهما على الآخر.

٣ ـ اعطاء الأخ الاصغر ثياب الأخ الاكبر وشراء ثياب جديدة للأخير.

٤ ـ مقارنة الطفل بأحد اخوته أو جيرانه.

٥ ـ اهتمام الأبوين بالمولود الجديد بصورة مكشوفة واهمال بقية الاخوة.

لذا يجب معالجة الغيرة قبل أن تتحول الى حسد بالحكمة والانصاف.

ام اسامة

كيف تقرئين



لا تستهيني بالطريقة التي تقرئين بها، فالطريقة مهمة للاستيعاب والتركيز فمثلا الاستلقاء على الفراش للقراء يؤدي الى النوم، فحاولي أن تقرئي وأنت جالسة.

عند القراءة لا بد أن يكون في يدك قلم للملاحظات حتى تثبت الأفكار في ذهنك.

وحبذا لو كانت لك كراسة صغيرة تدونين فيها الافكار المهمة لتعودي لها عند الحاجة. أو حتى تكتبي بها اسم الكتاب ومؤلفه والصفحة التي تتضمن ما اعجبك واثار اهتمامك من معلومات.

لا تقرئي أثناء قيامك بأعمال المنزل فإما أنك ستتركين طبيخك يحترق وإما ستتذكرينه وتنسين ما تقرئين. حاولي أن تخصصي لك مكاناً مناسباً للقراءة فيه دائما بعيداً عن الضوضاء وما يشتت الانتباه.

فعملية الاستيعاب وتثبيت المعلومات تحتاج منك جهداً وانتباهاً وان كنت جادة فستحصلين على ما تبتغين.

خواطر تمر بي !!

● علمتني الحياة ان امضي في دروبها دون ان التفت الى الخلف، واذا ما التفت مرة فذلك لأهب نفسي العزم لمعاودة السير.

● ما اقل ما نفكر في الأخرة، وما اكثر ما نفكر بما ينقصنا في هذه الدنيا، وهذه هي مشكلة العالم اليوم. فيا أخي الانسان عد نعم ربك عليك ولا تلتفت الى تعداد متاعبك.

● ليست قيمة الانسان فيما يعتقده نظريا، وما يعرفه و يعلمه بل فيما يلتزمه سلوكياً وعمليا.

ايات الشكري ــ الخبر

أيكم المستبد؟

لقد كثرت في الأونة الاخيرة
كتابات في الحجاب ومحاولة
حاربته، وقد لا يكون هذا
ستغربا من أعداء الامة
سلامية، فقد تعودنا منهم مثل
ا الهجوم، فهم يسعون الى قتل
يم، ونشر الفساد بين ابناء الامة
سلامية، ولكن الغريب حقا أن
اربها ابناؤها، فلقد وقعت بين
ي احدى المجلات الخليجية وهي
جلة «بانوراما الخليج» والتي
لاسف تصدر في بلد اسلامي
البحرين، وقد كتبت في عددها
عشرين والصادر في يناير سنة
١٩/ مقالا في عدة صفحات تهاجم
ه الحجاب وتدعو الى السفور حيث ادعت انه ليس في القرآن ما ينص على تحريم السفور او المعاقبة عليه، وان الحجاب من المفاهيم الفارسية والتركية القديمة، والتي وضعها الرجل لكي يجعل من المرأة اسيرة في قبضته، وفي حكم الامة، وتعتقد هذه المجلة انه لم يبق للرجل متنفس لما يشعر به من قهر واستبداد الا سلطة على المرأة وا، الحجاب من اهم الوسائل التي ساعدته على ذلك.

فليعلم اذن ادعياء التقدم انه ما استبد بالمرأة أحد غيرهم حينما طالبوا المرأة بالخروج من منزلها، ونزع لباسها الشرعي، وادعوا انهم بذلك ساهموا في بناء وتقدم المجتمع وان جلوسها في البيت شلا لحركتها، لقد اخرجوها لتنظف الشوارع، وتدور في الملاهي عارضة جسدها للجميع، جعلوها سلعة بلا ثمن فأيكم المستبد؟ من يحافظ و يدعو للحفاظ عليها كالجواهر النفيسة أم من يجعلها معروضة للجميع بلا ضوابط ولا حدود.

لقد اخرجت لنا جداتنا المحجبات الملتزمات أبطالا سادوا الدنيا، وعلماء كانوا بحوراً في الفقه وأصول الدين، لقد خسرنا بخروج المرأة اكثر مما ربحنا. فلقد خرجت المرأة وتركت اطفالها لتربية الخدم وأشرطة الفيديو لتربيتهم لها فتخرج من هذه البيوت أولاد منحلون فاقدون لجميع آداب الاسلام وقيمه، فهل هناك من رسالة اعظم من تنشئة جيل صالح يخدم امته.

فاتقوا الله وكفوا عن هذا الهراء الذي لا طائل من ورائه..

ليل موسى
السعودية

تذكرة

اخلصي في عملك
كله لله سبحانه
وتذكري قول ابن
المبارك:
«قل لمن لم
يخلص لا تتعب»

بريد الأسرة

● **الأخت الفاضلة ام هيفاء من المملكة العربية السعودية ــ جدة:**

جزاك الله خيراً على هذه البادرة الطيبة ونحن بانتظار انتاجك الطيب والمقترح

● **الاخت الفاضلة ام عبدالله من المنطقة الشرقية ــ السعودية:**

جزاك الله خيراً على مقالك وسوف نعمل على نشر الصالح من المقال مستقبلا ان شاء الله تعالى.



متابعات

نصائــح

● ان النور واحد، والظلمات متعددة والحق واحد. والباطل كثير، ومهما كثرت الفتن من حولك فلتكن واثقا من ان الحق لا يضيع في هذه الغربة.

● لا تلتمس العزة في غير طاعة الله ولا في غير منهج الله. فإن العزة لله جميعاً.

● لا تغتر باقبال الدنيا عليك، ولا تغتر بجاهك ومنصبك مهما عظم، فان الله اعظم واعلم انه كلما زاد تواضعك لله عز وجل زادك الله عزا.

● حافظ على الصلوات الخمس في جماعة «الجماعة رحمة والفرقة عذاب والشيطان لا يأكل من الغنم الا الشاة القاصية. والتخلف عن صلاة الجماعة بدون عذر من علامات النفاق. اهتم بالقرآن حفظاً وتلاوة وفهما وعملا فان حظك من الاسلام بقدر حظك من القرآن.

● لا تطلع على مخلوق مهما كان في معصية الخالق عز وجل.

● لا تصاحب الا الأتقياء فانهم اكبر عون لك على دينك ودنياك، واياك وجليس السوء فانه يبعدك عن ربك، و يشغلك عن طاعته، واياك ومحبة الكفار والمنافقين فان من أحب قوماً حشر معهم يوم القيامة.

● اهتم بذكر الله عز وجل في كل حين وعلى اي حال يجوز فيها الذكر.

● اهتم بغض البصر عن المحارم وأكثر من صيام التطوع ان استطعت.

ام اصلاح ــ البحرين

عظــة

● **القارىء ابراهيم رشاد ــ ابها**

جاء رجل ثري الى عمر بن الخطاب وقال له خادمي سرق اقطعوا يده. فسأل عمر الخادم: هل سرقت؟ فقال: نعم. قال: لماذا؟ قال: لأنه لا يطعمني ولا يعطيني. فالتفت عمر الى الرجل الثري وقال له: لو سرق هذا الخادمة مرة أخرى لقطعت يدك أنت؟!

فهل يتنبه الى ذلك من وضع الله تحت يده عباد الله من الخدام؟

ثمرة التقوى

تأملت قوله تعالى: «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى»

فوجدته على الحقيقة أن كل من اتبع القرآن والسنة وعمل بما فيهما، فقد سلم من الضلال بلا شك، وارتفع في حقه شقاء الآخرة بلا شك، اذا مات على ذلك.

وكذلك شقاء الدنيا فلا يشقى أصلا، و يبين هذا قوله تعالى: «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً» فان رأيته في شدة فله من اليقين بالجزاء ما يصير المصاب عنده عسلا. وإلا غلب طيب العيش في كل حال.

والغالب أنه لا ينزل به شدة إلا اذا انحرف عن جادة التقوى. فأما الملازم لطريق التقوى فلا آفة تطرقه، ولا بلية تنزل به، هذا هو الأغلب فإن وجد من تطرقه البلايا مع التقوى، فذاك في الأغلب لتقدم ذنب يجازى عليه، فان قدرنا عدم الذنب فذاك لادخال ذهب صبره كير البلاء حتى يخرج تبرا أحمر، فهو يرى عذوبة العذاب. لأنه يشاهد المبتلي في البلاء لا الألم.

القارئة

ام لطفي

والإسلاماه

يا لهول المفاجأة!! دسيسة اخرى من الدسائس الاسرائيلية.. سم آخر من سموم افعاها القاتلة التي تنفثها في عقوب الشباب لاغوائهم وافساد عقيدتهم.. سهم جديد ألقى به اليهود على هيئة فيلم او بالأصح افلام للاضلال والتشكيك تتناول قصص الانبياء وسيرهم حسب ما جاء في اسفارهم وكتبهم «المقدسة» التي كتبوها بأيديهم ثم يزعمون انها التوراة المنزلة من عند الله.. أحد هذه الافلام رأيته رأي العين وهو يحكي قصة نبيهم المجاهد الذي صبر على عنادهم ومكابرتهم وكثرة جدالهم وجرأتهم على الله.. النبي الذي جعله الله ــ لكثرة ما تحمله منهم ــ من اولي العزم من الرسل.. انه كليم الله موسى عليه السلام. ان الصورة التي يعرضها الفيلم لموسى لا يرضاها اي مسلم لنفسه فضلا عن ان يرضاها لنبي يؤمن به كايمانه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم.. فهي مليئة بالافتراءات والاكاذيب التي لا تليق به.. وعلى مستوى من الاخلاق ترفضه العامة والدهماء. فمن هذه الافتراءات ان موسى كان غارقا بحب ابنة فرعون «نفرتيتي» وكانا يتبادلان المشاعر و...!!

ان موسى لم يهرب من مصر بعد قتله للمصري وانما فرعون هو الذي طرده بتحريض من ابنه «رمسيس».. شيخ مدين ليس له ابنتان فقط وانما سبع فتيات خليعات يقمن بالرقص امام موسى حتى يختار من تروق له فيتزوجها.. فرعون يموت حزنا على موسى فوق فراشه معززا مكرما و يرث الملك من بعده ابن رمسيس وهذا الاخير هو الذي يطارد موسى وبني اسرائيل حتى يغرق في اليم.. وغيرها من الادعاءات الباطلة والافتراءات الساقطة غير ان اعظم هذه الاباطيل بهتانا واشدها نكارة تتجلى عندما قام احدهم بتأدية صوت الرب جل وعلا عندما خاطب

• وتحت عنوان «عواطف الشاذلي الاسلامية في الميزان» كتب القارىء محمد بوحسن من الجزائر يقول:

استبشرت الجزائر والعالم العربي الاسلامي باعتلاء الشاذلي سدة الحكم بعد فترة قمع وارهاب دامت زمنا، انتهت بهلاك بومدين.

وتهللت الوجوه لقدوم الجديد (ابن جديد) الذي قام بتصفية الاوضاع المتعفنة اقتصاديا، وحاول ربط الامة الجزائرية باخواتها العربية الاسلامية، وطهر الجهاز السلطوي من سرطان المتنفذين الشيوعيين ودعاة الاقليمية والعلمانية المزاحمين له على الحكم، وهذا كله ادخل البهجة في نفوس الشعب الجزائري المسلم.

وتمر الأيام فاذا بأمور تظهر على الساحة الشعبية سببت استياء عاما، وتذمراً شديداً في وسط الرأي العام الوطني، ذلك بسبب التطبيقات الميدانية المتناقضة، اذ اشتهر الرجل (ابن جديد) بعاطفته الدينية الجياشة ذكرها المقربون اليه، واغضبت العلمانيين واقلقت «الفاتيكان» و «موسكو»، فمن جهاده ايام الثورة الى عمرته المتكررة، وتأديته فريضة الحج، الى انشاء الجامعة الاسلامية التي مازال اصناف القرود يحاولون عرقلتها، الى قرارات تعميم التربية الاسلامية، الى اليمين الدستورية التي تشتمل على احترام مبادىء الاسلام.

هذه العواطف التي اصبح لها انعكاس في الواقع الملموس تناقضها تطبيقات ميدانية غريبة تنقض هذه العاطفة نقضا:

– الاسراف المالي الشديد على المظاهر الزائفة، كـ (هبل) والفرق الغنائية الماجنة.

– هدم مساكن الناس الفقراء والأغنياء بدعوى انها احياء قصديرية تشوه المدن، او بدعوى حماية الاراضي الفلاحية.. وسواء هذه ام تلك، فان جريمة الهدم اعظم من جريمة البناء الذي لم يكن إلا بسبب وجود ثغرات قانونية عريضة جاءت نتيجة سوء التخطيط وتلاعب المتنفذين !!

والا فأين كان قانون الهدم عند الشروع في البناء؟! وأين كانت السلطات المحلية؟ ولم الهدم من غير وجود بدائل ؟!

– حملة تأميم المساجد بدعوى انها مساجد انعزالية، استجابة لما اوحت به وسائل الاعلام الصليبية الحاقدة، وكأنها استمرار لحملة التأميم «البنبلية» و «البومدينية».

– النسيان المطبق لمجموعة من العاملين الاحرار في الحقل الاسلامي وتركهم في السجن من دون محاكمتهم مما ترك آثارا سيئة على عائلاتهم واولادهم.

أهناك إيعازات خفية من جهات مجهولة ؟؟

نأمل الا يكون ذلك!

كليمه موسى بالواد المقدس طوى.. سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا.

اعود واكرر كانت مفاجأة مذهلة بالنسبة لي.. لم يكن الفيلم وما احتواه سبب دهشة ومثار تعجبي.. فليس بغريب أن يقوم اليهود واعوانهم بعمل كهذا فقد قاموا بما هو افظع منه واجرا.. الم يطلبوا من موسى من قبل أن يريهم الله جهرة؟! الم يصفوا الله بالبخل «وقالت اليهود يد الله مغلولة»، الم يقعدوا قعود الذليل و يتبجحوا تبجح العنيد وقالوا لموسى «فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون»، ان قوما استحقوا بسبب معاصيهم لعنة الله وغضبه ليس من الغريب بحال أن يأتوا باعمال كهذه. ولكن الذي يدعو للدهشة والاستنكار والاسى والحزن ان تسكت عن هذه الاعمال الامة التي فضلها الله واكرمها بسبب امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر وايمانها بالله.

لقد كان اغلب ظني ان هذا الفيلم حديث العهد بالانتاج والتداول.. فاذا بالمفاجأة الكبرى تصعقني.. وهي ان هذا الفيلم وامثاله متداول بيننا منذ اكثر من ست سنوات.. ومع ذلك لم اسمع طيلة هذه المدة عن مسلم واحد شهر قلمه في وجوه هؤلاء الكفرة وسفه احلامهم أو رد عليهم منتصرا لله ورسله!! في حين انه لو عرض في بلد اجنبي وعلى قناة مستقلة فيلم واحد يمس «العرب» وكرامتهم لقامت الدنيا ولم تقعد!! واسلاماه.. و يحكم ايها المسلمون.. ألهذا الحد تهاونتم وتخاذلتم.. اتراكم نسيتم قول المصطفى «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن ان يبعث الله عليكم عقابا من عنده ثم لتدعون فلا يستجاب لكم»؟!

الا فليعلم كل من شاهد افلاما ومنكرات كهذه ثم سكت عنها او رضي بها، – ولو على سبيل التسلية – فانه غدا يوم الجمع الاكبر لمسئول.. وبين يدي العزيز الجبار لموقوف.. وسوف يحاسب على ذلك امام الرسل والناس اجمعين. وليذكر قوله تعالى: «ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب، قل اًبالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون»؟!

الا هل بلغت، اللهم فاشهد.

فتاة مسلمة



• صورة نادرة لمنبر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله في الأقصى الشريف، وهو مصنوع من خشب الجوز، وقد أحرق مع المسجد في آب ١٩٦٩م وقيد الحادث باسم مجنون!! و يعلق الأخ ابو عاصم من الخليل الذي اهدانا الصورة على ذلك بقوله: هل يوجد مجنون واحد من العرب يقوم ويحرق الكنيست الاسرائيلي؟ ام نحن مازلنا عقلاء جدا؟؟



في العدد الجديد من النور

صدر عدد رجب ـ مارس من مجلة «النور» وتقرأ فيه:

- للمرة الأولى، المسلمون في اميركا يشكلون تكتلات سياسية
- ثلاثون الف فتاة مسلمة اعتدي عليهن في معسكرات تدريب الطلبة في بلغاريا
- هل أنت طالب وتحتاج الى مساعدة في دراستك؟ ١١٩ أسرة استفادت من صندوق الطلبة في بيت الزكاة.
- تورغت اوزال يرد على اوروبا و يؤكد على اهمية التعاون مع بلدان العالم الاسلامي.
- اكبر موجة لدمج الشركات في الولايات المتحدة.
- المدير الانكليزي للنقد في الامارات: اذا نجحت المصارف الاسلامية فستتحول الى طريقتكم.
- سيف الدولار، ماذا فعل بالاقتصاد العالمي؟
- بيت التمويل الكويتي في عامه الثامن.

اضافة الى موضوعات اخرى، عدا الأبواب والزوايا الثابتة: مساحة للرأي ـ من مشكاة النور ـ مخترعات حديثة ـ اسلاميات ـ دوليات ـ رسائل الى النور ـ من النور الى قرائها ـ اخباريات.

«النور»

اسلامية شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي

• • • •

ثمانون صفحة ملونة في طباعة فاخرة

• • • •

اطلبوها لدى جميع المكتبات

• • • •

ترسل الاشتراكات الى مجلة «النور»
ص. ب ٢٤٩٨٩ ـ الصفاة ـ الكويت
قيمة الاشتراك السنوي خمسة دنانير كويتية او ٦٠ ريالا سعوديا أو ١٧ دولارا اميركيا.
(الاشتراكات تشمل اجور البريد الجوي)

• • • •

هدايا للمشتركين

- صدر المجلد الثالث من المجلة وقيمته ثلاثة دنانير كويتية

• • • •

«النور» مجلة المسلمين في كل مكان

• • • •

رئيس التحرير: فيصل عبدالعزيز الزامل
مدير التحرير: محمد رشيد العويد

إذا ضيّعت الأمانة فانتظر الساعة

● **عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه عن ابن السبيل ورجع بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك، ورجع بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف»، متفق عليه.

● **وعنه رضي الله عنه قال:**

«بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه اعرابي فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث، فقال بعض القوم: سمع ما قال فكره ما قال، وقال بعضهم بل لم يسمع، حتى اذا قضى حديثه قال: اين السائل عن الساعة؟ قال: ها أنا يا رسول الله، قال: اذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قال: كيف اضاعتها؟ قال: اذا وسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة». (رواه البخاري)

● **وعنه رضي الله عنه أيضا:** «آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان. وفي رواية «وان صام وصلى وزعم أنه مسلم»، متفق عليه.

● **وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**

«انها ستكون بعدي أثرة وامور تنكرونها، قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم»، متفق عليه.

والأثرة: الانفراد بالشيء عمن له فيه حق.

بقلم : اسماعيل الشطي



بين السيد الخرافي والسيدة فاطمة حسين

مع كامل تقديري للسيدة القديرة فاطمة حسين .. ومع كامل احترامي لحسن نواياها الا أنني اعتقد انها جانبت الصواب في خطابها الموجه الى سمو ولي العهد فيما اشارت الى أن السيد جاسم الخرافي يدفع فواتير كرسي الوزارة عندما بدل رأيه ـ كما فهمت ـ في موضوع حقوق المرأة السياسية ..

ولست محاميا عن السيد جاسم الخرافي اذ انه تكفل بنفسه بالدفاع عن نفسه في مقالة نشرها رداً على الاتهام .. بل انني ـ حتى الآن ـ لا اعرف اين تقع ديوانية السيد الخرافي .. وربما جلساتي كانت معه لا تتجاوز اصابع اليد .. ومن يعرفني يعرف انني اختلفت في كثير من الاجتهادات مع السيد الخرافي على قلة لقائي معه .. ولست ضد حقوق المرأة السياسية ـ كما تعلم السيدة فاطمة ـ حتى ادافع عن السيد الخرافي .. بل انني ذكرت في اكثر من ندوة ومحاضرة ان الله تعالى جعل مسؤولية بناء الحياة وصلاح الانسان على الذكر والأنثى ويحاسبهم سوياً يوم القيامة بلا تمييز بينهم .. والتساوي في حمل المسؤولية يستدعي التساوي في التمتع بالحقوق التي تصب في عملية البناء والاصلاح .. وهذا الرأي ادافع عنه ببسالة ..

اذن فلم دفاعي عن السيد الخرافي؟

دفاعي عن السيد الخرافي ينطلق من استغرابي للشك الذي ساور السيدة فاطمة حول دفع فواتير الكرسي والذي خرج من سيدة اشتهرت بانتقاء الفاظها الراقية .. وينطلق من حماستي مثل الخرافي ـ قبل الانتخابات وبعدها ـ لوجود مثل السيد الخرافي على رأس وزارة المالية ..

ان دفع الفواتير لا تقال للوزير الوحيد الذي جاء بالانتخاب وليس بالتعيين .. ولا تقال لمن جلس فوق كرسي السلطة التشريعية بارادة الناخبين فصلين تشريعيين .. ولا تقال لمن طلب منه بالحاح ان يتسلم كرسي الوزارة .. ولا تقال لمن كان اقوى المنافسين على ثاني كرسي في البلاد .. كرسي رئيس مجلس الامة .. ورغم انني كنت من مؤيدي الرئيس السعدون لمنصب الرئاسة .. إلا أن الكثيرين كانوا يشعرون ان الطريق لم يكن صعباً على السيد الخرافي للوصول الى كرسي رئاسة مجلس الامة ..

وانا اعتقد ان وجود مثل السيد الخرافي على وزارة المالية في وقت تمر فيه البلاد بأزمة اقتصادية عارمة هو مكسب للشعب وليس له .. بل انه جاء ليغامر بسمعته السياسية من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه وترتيب اوراق بعثرها الآخرون حتى ضاعت ملامحها .. فهو كفاءة شابة وخبرة اقتصادية متفهمة .. وفوق ذلك كله يفهم لغة الشعب كما يفهم لغة السلطة وهذه احدى المقومات التي كنا نطلبها في وزراء الحكومة ..

وأخيراً .. ليس السيد الخرافي هو الوزير الذي يتهم .. فهو اختيار شعبي ... والافضل ان نعضده ونؤازره حتى يستطيع ان يقوم بدوره .. والله الموفق.